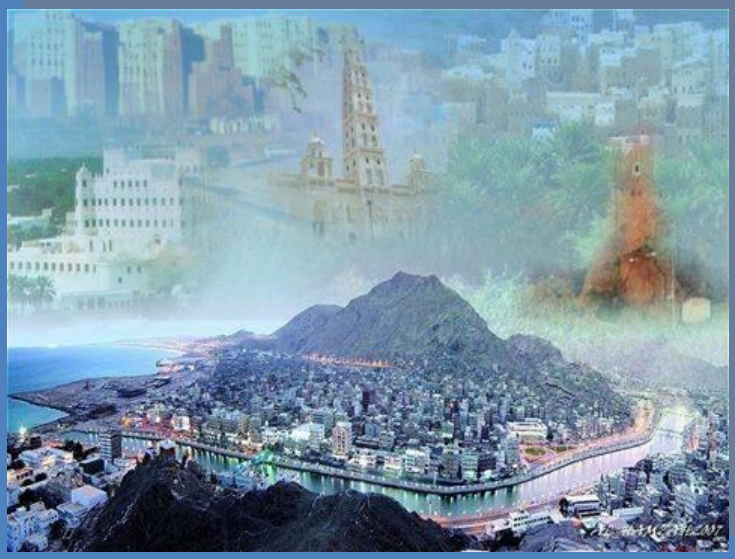
جمهرة أنساب
عرب حضرموت

توثيق تاريخي لأصولهم وفروعهم

بقلم. الكاتب والباحث في التاريخ والتراجم والأنساب

مراد صالح عوض بن مرساف التميمي



الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٧م


بسم الله الرحمن الرحيم

- رقم الإيداع القانوني بالهيئة العامة للكتاب- حضرموت: ( ) لـعـام ٢٠م
- رقم الترميز الدولي: ٤٠-٤-٨٥٦٢-٩٩٤٨
- رقم التصنيف المكتبي: ديوي ٩-٩٢٩
- عنوان الكتاب: جمهرة أنساب عرب حضرموت...توثيق تاريخي لأصولهم وفروعهم
- إسم الكاتب: مراد صالح عوض بن مرساف التميمي
- عدد الصفحات: ٢٩٤ صفحة
- الحجم: متوسّط مقاس (١٧سم × ٢٥سم)
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة ورقية
- الإخراج الفنّي: مراد صالح عوض بن مرساف التميمي
- الصف الإلكتروني: مراد صالح عوض بن مرساف التميمي
- فكرة وتصميم الغلاف: مراد صالح عوض بن مرساف التميمي
- ملتزم الطبع والنشر: مكتبة تميم الحديثة للطبع والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

حقوق الطبع والنشر محفوظة

يُمْنَعْ طبع هـذا الكتـاب أو جـزء منـه بكـل طـرق الطبـع والتصـوير والنقـل والترجمـة والتسجيل المرئي والمسموع والحَاسوبي وغيرها مـن الحقـوق إلاّ بـإذن خطّـي وموافقـة كتابية من الكاتب والناشر معاً.

تمهيد

لكل علمٍ مبادىء، بها تتجسَّد مَعَالِمُه ، وتَشْخُصُ رُسُومُه ، وتُعرف ماهيته، ويستبين حَدُّه، وهذه المبادىء جمعها العلامة الصَّبَّان في قوله :

إنَّ مَبَـــادِيَ كُـــلِّ فـــنٍّ عَشرَـــهْ الحـدُّ ؛ والموضـوعُ ؛ ثُـمَّ الثَّمَـرَهْ
ونِسْـــبَةٌ ؛ وفَضْـــلُهُ ؛ والواضِـــعْ والاسمُ ؛ الاستمدادُ ؛ حكمُ الشارعْ
مسائلٌ ؛ والبعضُ بالبعضِ اكتفى ؛ ومـــن درى الجميـعَ حـازَ الشرـفا

وقال أحمد المقري التلمساني :

مَـــن رامَ فـنـًّا فـلْيُـقَـــدّمَ أولا ؛ علـماً بِحَـدِّهِ ؛ وموضـوعٍ تـلا
وواضـــعٍ ؛ ونِسْـبة ؛ ومـا اسـتمدَّ منـه ؛ وفضـلِه ؛ وحُكْـمٍ يُعتمـدْ
واسـمٍ ؛ ومـا أفـادَ ؛ والـمسائل ؛ فتلـك عشرٌ للـمُـنى وسـائلْ
وبعضُـهم منهـا عـلى الـبعض اقتصرْ ومَـن يكـنِ يـدري جميعَهـا انتصـرْ

ونحن سنشرع في تبيين هذه المبادىء العشرة في علم النسب ، لأننا لمسنا عدم وضوح معالمه لكثير من الناس حتى لأغلب الذين يخوضون فيه ، كما يلي :

١٠/١ حَدُّ علم النسب

عِنْدَ الْتَّعْرِيْفِ بِمُصْطَلَحٍ مَرَكَّبٍ مِنْ كِلْمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهُ لَابُدَّ مِنْ تَعْرِيْفِ كُلِّ كَلِمَةٍ عَلَىَ انْفِرَادٍ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَتِمُّ الْتَّعْرِيْفُ بِالْمُصْطَلَحَ كَمَا هُوَ فِيْ حَالِ الْتَّرْكِيْبِ . فَلَا بُدَّ مِنْ تَعْرِيْفِ الْعِلْمِ وَحْدَهُ وَالْنَّسَبِ وَحْدَهُ أَوَّلَاً ، حَتَّىَ نَقِفُ عَلَىَ حَدِّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَىَ الْوَجْهِ الْأَفْضَلِ.

فالعِلْمُ في اللغة مصدر علِم يعلم ، وهو خلاف الجهل ونقيضه ، وهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً .

فالعلم هو: **إدراك الشيء على حقيقته كما هي**.

والوَهْمُ : **إدراك الشيء على غير حقيقته**.

والظَّنُ : **إدراك الشيء على حقيقته مع احتمال مرجوح** .

والشَّكُ: **إدراك الشيء على حقيقته مع احتمالٍ مساوٍ له** .

هذه معاني هذه المفاهيم في منطق اللغات التي لابد من ذكرها عند التعريف بالعلم.

والعلم في الاصطلاح: **مجموع مسائل وأصول كليّة تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة ؛ وتعالج بمنهج معين ، وينتهي إلى النظريات والقوانين** .

أو هو: **منظومة من المعارف المتناسقة التي يعتمد في تحصيلها على المنهج علمي دون سواه**.

والنَّسَبُ فِي اللُّغَةِ : مَصْدَرُ نَسَبَ ، يُقَال : نَسَبْتُهُ إِلَى أَبِيهِ نَسَبًا إِذَ عَزَوْتُهُ إِلَيْهِ ، وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ : اعْتَزَى . وَالِاسْمُ : النِّسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تُضَمُّ . قَال ابنُ السِّكِّيتِ : يَكُونُ النَّسَبُ مِن قِبَل الأبِ وَمِن قِبَل الأمِّ . والذي قاله ابنُ السِّكِّيتِ هو الحق ، وأخطأ من اللغويين قال : هو من قِبَلِ الأبِ فقط . لأنَّ هذا تعريفه في الاصطِلاح لا في اللغة ، أما في اللغة فهو يشمل ما كان من جهة الأبِ وما كان من جهة الأم ، ولا فرق . وَليس بِجَيِّدٍ قول من قَال من الفقهاء : **هُوَ الِانْتِسَابُ لِأَبٍ مُعَيَّنٍ** . لأنَّه تعريفٌ غيرُ جامعٍ ، إذ يلزم في بعض الحالات أن ينتسب الابن إلى أمه كما في اللعان ، وإن كانت الأم أحد الأبوين . ولا بدَّ في التعريف من أن يكون جامعاً لما يلزم ؛ مانعاً لما لا يلزم . كما أن لعلم المواريث مصطلحاته التي اصِطلحتها الشريعة لأجل الحكمة في توزيع التركات باعتبار الأحوج والأشد عَوَزَاً ، ولا يعني إخراج المحجوب وغير الوارث من الأقارب من حظيرة القرابة والنسب .

والنَّسِيْبُ هو : **القريبُ الذي بينك وبينه رابطةُ نسبٍ** . وأخطأ من عرَّف النسب لغة بأنه بمعنى القرابة رأساً .

أمَّا النَّسَبُ فِي الِاصْطِلاَحِ فقد عرفته الموسوعةُ الفقهيةُ الكويتيةُ بأنه: **القَرَابَةُ وَهِيَ الاِتِّصَال بَيْنَ إِنسَانَيْنِ بِالاِشْتِرَاكِ فِي وِلاَدَةٍ قَرِيبَةٍ أَوْ بَعِيدَةٍ** .

وهذا تعريف للنَّسَبِ اصطلاحاً مِن حيثُ مَا هو نَسَبٌ فقط . وليس تعريفاً لعلم النسب من حيث ما هو علم للنسب ، وهو صالح لأن يكون تعريفاً للنسب في اصطلاح المؤرخين أيضاً ، والتعريف يشمل الولد والوالد ، وهو النسب العامودي ، من قِبَلِ الأب ومن قبل الأم ، ويشمل القرابة التي تكون أفقية لكل أجيال السلسلة كالإخوة والأعمام والأخوال .

وعُرِّف النسبُ أيضاً بأنه : **الرابطة التي تكون بين الوالد والولد** .

أما تعريف علم النسب مركباً في اصطلاح فلاسفة التاريخ ، فقد قالوا فيه : **علم ، يُعْرَفُ منه أَنْسَابَ الناسِ ؛ وقواعِدَ الانتسابِ** .

أو عرَّفوه بعبارة أخرى : **علمٌ يُتعرَّفُ منه أنسابَ النَّاسِ ، وقواعِدَهُ الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ**.

وخَصُّوُهُ بِالناسِ لأنَّ غالباً ما يُعني به أنساب الناس ، وإلا فإن للحيوان البهيم نسبٌ، وقد أَلَّفَ العلماء في أنساب الخيل مثلاً .

هذا التعريف متى نظرنا إليه كعلم له ضوابطه وقواعده وأصوله . ولكن بتعريفهم هذا يكونوا قد صنفوه ضمن العلوم الآلية أو العلوم المساعدة للعلوم الأساسية ، كما هو علم أصول الفقه بالنسبة للفقه ، ولذا فإن علم النسب ؛ علم له جانبان ، أولهما هو **الجانب الأساسي** ، ونقول في حَدِّهِ : **علمٌ يُعرف به وَجْه رابطة القرابة التي بين شخص وآخر** . **أو العلم بوجه القرابة التي بين شخص وشخص ، أو بين جماعة وجماعة** .

ومتى أردنا بالنسب خصوص تلك العلاقة التي بين الوالد والولد فإنا نقول في تعريف علم النسب : **علمٌ يُعرف به وجه اتصال والدٍ وإنْ علا بولدٍ وإنْ نزل** .

أو هو : **علم يعرف به وجه اتصال أصل بفرع أو فرع بأصل** .

هذا متى نظرنا إليه كعلمٍ بسيط مِن غيرِ دِرَايَةٍ بتلك القواعد والأصولِ. وفي الحقيقة ما دامت هذه حاله فإنه يفقد استقلاليته ويكون تابعاً لعلم التاريخ ، كعلم من بعض علومه ، والتاريخ قد عدَّه بعضُ الفلاسفة ضمن مقامات الفنون ولم يصنفوه ضمن مقامات العلوم. وعلى أي حال فإن هذا القسم من علم النسب هو الذي يستفيد منه كل وارد لمنهله ، وهو بمثابة مسائل علم الفقه بالنسبة لمسائل أصول الفقه.

أما **الجانب الثاني** الذي لعلم النسب ؛ فهو الجانب الآلي ، حيث أنه يُصَنَّفُ كعلمٍ مساعد للقسم السابق ، فمنه يُستفاد في تحصيل المَلَكَةِ لدى العالم بالنسب في اتخاذ الحُكم ، وتقرير نتيجة تَوَصَّل لها ، لأنه العلم الذي يتضمن المسائل الأصولية التي لعلم النسب والتي هي بمثابة مسائل علم أصول الفقه بالنسبة لمسائل الفقه . ومن أجل ذلك فإن بعض فلاسفة العلوم صنفوا هذا القسم كتصنيفهم لقسميه ، وهذا القسم هو الذي يصدق فيه قولهم : **علمٌ يُتعرَّفُ منه أنسابَ النَّاسِ ، وقواعِدَهُ الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ**. وإنَّه لَكَذلك فإنه يجب أن نزيد في التعريف: **ومعرفة حال المستفيد**. لأن العلماء نَصُّوا على أوصاف للنسابة صاحب هذه الصنعة ، منها العدالة والصلاح والضبط والتثبت والقريحة الجيدة أما عن كيفية الاستفادة من الأنساب فهذا متروك للباحثين في التاريخ والاجتماع وعلم الإنسان ، إذ كلٌ يستفيد منها بحسب ما تقتضيه تلك العلوم من تَصَوُّرٍ لمسائل النسب.

وإنما عرَّفْنَاه بقولنا : **علمٌ يُعرف به وَجْه رابطة القرابة التي بين شخص وآخر** . لأجل أن النسب ليس هو مجرد الرابطة التي تكون بين الوَالِدِ وإنْ عَلا والوَلَدِ وإنْ نزل ، وإنما هذه الرابطة تكون أيضاً بين المرء والأب وإن علا ، والابن وإن نزل ، والأخ وعقب الأخ ، والعم وعقب العم .

ولذا فإن النسب ينقسم إلى :

١. **نَسَبٌ صُلْبِيٌّ** : وهو الرابطة التي بين الوالد والولد . وهو يشمل نسب المرء الذي بينه وبين آباءه الذكور ، ونسبه الذي بينه وبين كل أنثى ولدته ، ولكن الناس اطمأنت نفوسهم لعُرْفِ الشرائع المنزلة منذ القدم ؛ وكان مقصدها ضبط معيشة الإنسان على حالٍ واحدة بها يكون حفظ الأنساب ؛ وصلاح المجتمعات ؛ وصون الأعراض .

٢. **نَسَبُ قَرَابَةٍ** : وهم الإخوة وأولادهم والأخوات ، والأعمام في أي جيل كانوا وأولادهم والعمَّات . ومن أجل ذلك فإنه لما نزل قول الله تعالى : ﴿ **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ﴾ نادى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم في عموم قريش ، ولكنه رتَّبَ قبائلَ قريش أمامه على مراتبٍ كالشجرة ، شجرة النسب التي استوحى صورتها النسابون من هذا الترتيب ، فكان هو في أعلى فرع لها كالثمرة ، فرتبهم بحسب القرب والبعد النسبي الذي بينهم وبينه ، وهذا النوع من النسب يقال له : رَحِمٌ في الغالب ، وإنما قلنا : رحم في الغالب . لأن الرَّحم تشمل الولد والوالد أيضاً ، وهي تشمل كل قريب على الإطلاق ؛ ولذا فإنَّ الشريعةَ تلطَّفت معه في باب التركات لما لم يكن له فريضةٌ فيها ؛ فأبقتْ له مسمى القرابة بلفظ الرَّحِمِ ، ولم تَسْلَخْ عنه القُرْبَى ، فالرحيمُ في باب المواريث كُل قَرِيبٍ ليس ذَا فَرْضٍ مُقَدَّرٍ وَلاَ هو من العَصَبَة ، ونعرف معنى مدلول الكلمة متى عرفنا مراد المتكلم ، لأن الألفاظ ليست بذواتها وإنما على حسب مراد المتكلم ، ولذا فإن مراد الله تعالى من القربى في قوله ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ

فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ لا تشمل كل قريش في كلام المحقّقين من أهل العلم ، وإنما هي في خصوص بني هاشم كما نصَّ عليه أهل العلم كما أفاده الشافعي في كتابه الأم .

أما أولاد البنات ، وأولاد الأخوات ، وأولاد العمات ، فكل أولئك قرابة أيضاً لا يُمارِي أحدٌ في ذلك ، ولكنهم قرابة دون التي في إطلاق عُرْفِ الناس ، وهي قرابة نَسَبٍ نِسْبِيٍّ أيضاً .

وبعض الفقهاء جعل للنسب قِسماً آخر دعاه **بالعَصَبَةِ** ، وفي الحقيقة أن العصبة ليسوا من أقسامه ولا من طبقاته ، وإنما من صفات أهله ؛ أو هي حَمِيَّة طبيعية تلازم كل طبقة من طبقاته ؛ وتتفاوت شدتها في كل طبقة بحسب قربها وبعدها من الفرد المَحْمِي ، فالمقصود بهم الذين يتعصَّبون للمرء لأجل القرابة التي بينه وبينهم ، وهذه العصبية على طبقات ومراتب كتلك التي شَكَّلها النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أمامه وهو على الصفا، فحال المرء مع العصبية التي له مع طبقات النسب تجعله بمثابة مركز دوائر تحيط به ؛ دائرة على إثر دائرة .. أمَّا في اصطلاح النُّحَاةِ فقد عُرِّفَ النَّسَبُ بأنه : **إلحاق الفروع بالأصول بياء مشددة في آخره** . نحو : قُرَشِيٌّ ، عَنَزِيٌّ ، قِبْطِيٌّ . وهو تعريف غير جامع . والأفضل أن يقال فيه : **هو عزو شيءٍ إلى والدٍ ، أو بلدٍ ، أو مهنة ، أو وصف، بياء مشددة في آخره ، مع كسر آخره**. وقلنا في التعريف : شيءٍ ، حتى يشمل ذلك كل حيوان ؛ ونبات ؛ وجماد . وقلنا : والدٍ ؛ ليشمل الذكر والأنثى ، نحو : عَلَوِيٌّ في النسبة للذَّكر ، فَاطِمِيٌّ في النسبة للأنثى . والبلد : نحو رجل مِصْرِيٌّ ، للحي ؛ وثوبٌ حَضْرَمِيٌّ ، للجماد ؛ وزعفرانٌ خُرَسَانِيٌّ ، للنبات. والمهنة نحو : رجل اسْكَافِيٌّ . والوصف كقولنا : هذا حِمارٌ وَحْشِيٌّ ، نسبةً إلى الوَحْشِ.

١٠/٢ موضوع علم النسب

أشخاص الآدميين من حيث انتماءهم إلى أصل يُعْزَوْن إليه ، فينتسبون إليه إما وِلادَةً ، أو وَلاَءً ، أو حِلْفاً .فموضوع هذا العلم البحث في هذه النِسْبَة من حيث الرواية أو الدراية، أو الرواية والدراية معاً. وفي الأسماء مفردةً أو مضافة لاسم أو سلسلة أسماء برابطة قرابة ؛ فيَبْحَثُ في ضبط هذه الأسماء مفردةً أو متصلةً تَحسُّبَاً لأيِّ عَارِضٍ ، ضَبْطٌ في نُطْقِهَا ، وضبطٌ في عَزْوِها لأصلها ، ويبحث في حال تلك السلاسل ، أي في تشَعُّبِها ، وفي القُرْبِ والبُعْدِ درجةً وكيفيةً ؛ وفي الطَّرِيف والقَعْدُدِ ، وفي الاتصال والانقطاع ، كما يبحث في حال مصادر تحصيل الأنساب ، وغير ذلك من المسائل التي قد تناولها العلماء ونَهَّجُوا لتبيينها المناهج التي أملتها عليهم طبيعة مباحثاتهم لعلم النسب والاستفادة منه. فللمؤرِخين مناهجهم ، وللمُحَدِّثِين مناهجهم ، وللباحثين الاجتماعيين مناهجهم ، ولِلُغَويين مناهجهم .. ومتى كان العالم بالأنساب على دراية بعلم آليته كلما كان أوفق لتفهم موضوعاته والاستفادة منه والإفادة لغيره .

وقلنا : إن موضوعه أنساب الآدميين على وجه العموم ، ويمكن أن يشمل نسب كل مُحْدَثٍ نَامِي ، واستعمل في الغالب في تدوين ودراسة أنساب الإنسان. وإنما قلنا على وجه العموم ، فلأجل أن الغالب أن يتناول العالم بالنسب بالدراسة النسب الشرعي الناتج عن نكاح أو استيلاد وإن اختلفت الأديان ، وفي النادر من يدرس أنساب اللقطاء وأولاد السفاح واللعان ، وهؤلاء يُدعون عند النسابين الغربيين بالأولاد الغير شرعيين ، وكان منهم بعض ملوكهم وعظماءهم . والمراد بالمحدث ؛ كل ما كان سوى الله تعالى ، فكلمة محدث تشمل كل ما هو مخلوق . والمراد بكلمة النامي ؛ كل ما كان النمو من طبعه ؛ وهو الحيوان والنبات.

١٠/٣ ثمرة علم النسب

لعلم الأنساب فوائد وثمرات كثيرة ، وتختلف هذه الثمرات والغايات مع اختلاف العلم الذي يُقَارِنه ويتأثَّر به من العلوم التي تستفيد من بياناته وتعتمد على نظرياته وفلسفته . وهو في الغالب يكون مقترناً مع سرد الوقائع التاريخية ، لأنه وإن كان لعلم النسب شُبْهَةُ استقلال ، إلا أن بينه وبين علم التاريخ عمومٌ وخصوصٌ من وجه كغيره من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تأثر في بعضها وتتأثر ببعضها ، ويجب ملاحظة أن كل علم يكون مستقلاً في حد ذاته ، أما بالإضافة إلى العلوم الأخرى فإن بعض العلوم تفقد الاستقلالية وتكون من العلوم الآلية أو المساعدة في تحصيل العلم المطلوب ، كعلم النحو العربي ، هو علم مستقل ، ولكن بإضافته إلى العلوم الشرعية فإنه يعد من العلوم الآلية .

فائدة علم النسب في مجال علم النسب المحض Genealogy :

أما ثمراته هنا فكثيرة لا سيما متى نظرنا إليه من غير وجهته الآلية ، وقد بيَّن بعضَها كثيرٌ من الباحثين فيه ، الْمُجَدِّدِيْنَ لِحُلِتِه ؛ والتي تنضوي كلها تحت إحساس الإنسان بالحيوية في تفاعله وتعامله مع مجتمعه ، وشعوره بالمسؤولية والجِدِّيَّة في التعايش ، وتُشْبع نفسه بالمحبة للمجتمع والألفة مما ينتج عن ذلك التماسك بين مُكوناتٍ المجتمع ، والتكامل والتكافل بين أفراده ، وتحصل لدى الفرد العصبية الواجبة لأجل النُّعرة والتَّناصر ، فحيث تكون العصبية مرهوبة ومخشيَّة ، والمنبت فيها زكيٌّ محميٌّ تكون فائدة النسب أوضح ، وثمرتها أقوى ، فمعرفة النسب وتعدد الآباء وذكر مآثرهم وخلالهم الحميدة وهو الحسب كلاهما عصمة للنفس من ركوب الآثام وتلقُّفها ، لأن لكل إنسان جانبان اثنان ، جانب مادي وهو النَسَبُ وهو سلسلة أسماء آباءه وأمهاته ، وجانب

رُوحي وهو الحَسَبُ ، وهو سلسلة مآثر آباءه وأمهاته ، فالحسب يسير مع النسب حذو القُذَّة بالقُذَّة ، هذا يَحدُوُه والآخر يُذْكِيه ، فمعنى كل واحد منهما راجع إلى الآخر ، وليست الحضارات هي التي تَذْهبُ بالحسبِ وتقوِّض أركان النسب كما زعم ابن خلدون ، وإنما الأمر الذي ذكرنا وهو مُعَاقرة الفِعَال الخسيسة ، وإهمال النسب ونسيانه مع ما يحمله في فَقَرَاتِه من خلالٍ حميدة لأمر من الأمور الكثيرة . ومن لم تدّون سلسلة نسبه كما هو الغالب في البشرية ، فإن أخلاقه الحميدة وأفعاله الجميلة واستقامته على الدين القويم كل ذلك يشير إلى شرف نسبه وكريم حسبه رغم الجهل بسلسلة الآباء .

أما ثمراته كعلم من العلوم الآلية فهي :

١. صيانةُ الأنساب من الكذب والوضع .

٢. حفظُ الأنساب مِن الضياع والاختلاط .

٣. والاحترازُ به من الغلط في نَسَبِ شَخصٍ .

٤. مُنَازَلَةُ الكذَّابِين والأدعياء والوضَّاعين ، وتفنيد موضوعاتهم ، وهدم مشاريعهم ، ومقارعتهم بالحجج والبراهين والدلائل ، وتبيين حالهم للناس .

٥. دَرْءُ غواية الشعراء الذين يطعنون في أنساب الناس.

فائدة علم النسب في مجال علم التاريخ History :

التاريخُ هو الزمان كما عرفه المؤرخون ، وسلسلة النسب هي تغيير يطرأ على الزمان في عدة أوقات منتظمة ومتتابعة ومنضبطة ، وشأن التاريخ ملاحظة ذلك التغيير الذي يطرأ عليه أثناء مسيرته ويؤثر بالتالي في حياة البشرية ، ويشكل النسبُ عنصراً مهماً في قَصِّ التاريخ ، وتوضيح الوقائع التاريخية ، حيث يمثل النسبُ والزمانُ معاً العمود الفقري لسرد المادة التاريخية ، أو بعبارة المؤرخين : يُشَكِلُ البشرُ والزمانُ نهر التاريخ .

وطبقات سلسلة النسب أو أجيالها بمثابة دوحات غنية في مراحل طريق التاريخ وخط سير الزمان ، كتلك التي تستلهم الشاعر وتُهَيِّجُ شاعريته في مراحل حياته وتكوِّن له مادته الفكرية وتصقل قريحته، فمنزلٌ يُطْرِبه ، وآخر يُبَكِّيه ، وثالث يُغضبه .. ، والمؤرّخون شبَّهوا التاريخ في سيره الطويل بالنهر ؛ ذلك لأن النهر يَتَّسِعُ مجراه ويضيق ، ويستقيم ويتعرَّج ، ويستوي وينحدر ، ويهدأ ويثور .. وهكذا التاريخ في أحداثه ووقائعه عبر خط سيره يتخذ أنماطاً سيكولوجية شتّى ، وكذلك الأجيال التي تشكّل سلسلة النسب لكل جيل سيكولوجيته الفردية .

فالنسب يسلسل المادة تسلسلاً زمنياً ، لأن ذات النسب مرتبٌ على تلك الطبقات الزمنية ، ولذا فإن ترتيبه للأحداث يكون بمثابة فلم سنمائي في سيناريو بارع ، هو الغاية في المونتاج والإخراج . إذن فهو يدرأ عن المؤرخ الصعوبة في ترتيب الأحداث التاريخية ؛ وفي الربط بين البيانات التاريخية ، لأن ترتيب هذه وربط تلك لا يحسنه إلا المؤرّخ الفنّان ؛ صاحب الذَّوق التاريخي ؛ والحِسِّ الأدبي ، والحَدَسِ المُرْهَفِ ، والضمير النَّزِيه ، وهذه الصفات قد لا تتوافر على كل مؤرّخ ، فسلسلة النسب هي المادة التي تملأ الزمان بالأحداث والوقائع كما تشغل الصور الفراغ الذي في الفلم الخام.

كما أن التعريف بصاحب النسب ثمرة من ثمراته التاريخية ؛ فحينَ يُنسبُ شخصٌ إلى جَدِّهِ الأشهر منه فإنه يكون والحال هذه معرفةً بعد أن كان نكرةً لا يُعرف ، كما أنه حين ينسب إلى بلدةٍ يحصل له بهذه النسبة التعريف ، فلو قال لك شخصٌ : أنا زيد. فإنه لم يزدك معرفة بنفسه إلا معرفة نسبية ، بخلاف ما لو قال لك : أنا زيدٌ القرشيّ . أو قال لك: أنا زيد المكيّ . أو قال لك : أنا زيد التاجر .

وعلم النسب يقدّم للمؤرخ البيانات الصحيحة المعتمدة التي يمكنها من أن تغيّر في مفهوم المعلومة التاريخية عند المؤرخ وتساعد في تفسير الحادثة تفسيراً واقعياً كما هو ، فالنتيجة النسبية أو الحكم النسبي التي تقول للمؤرّخ : إن زياد بن أبيه لا يَمُتُّ بصلة نسب إلى قريش قط البتة قطعاً . تسوق المؤرخ إلى المهيعة الصحيحة والطريق الواضحة في تفسير الوقائع التاريخية التي أثَّر زياد بن سمية فيها . وكذا الحال في النتيجة النَّسَبِيَّة التي تقول له : إن صاحب الزنج إنما ينتسب إلى عبد القيس لا إلى العلويين . وهكذا دواليك .

فائدته في الدراسات الأنثوبلوجية Anthropology :

متى اتخذه الأنثوبلوجيون كقاعة للدراسة فإنه سيعطي استقراءً كاملاً عن فلسفة الإنسانية ، وتصوّراً واضحاً عن أصل الإنسان وأدوار وجوده ، وتوقعات نهايته ، بايولوجياً وسلوكياً ، وبالتالي تكون الاستنتاجات صحيحة ومتكاملة وواضحة بل ومفيدة لدى المثقّف المستفيد ، لأننا لا نستطيع أن نعطي حكماً على شيء قبل أن نحيط به علماً من جميع النواحي ، إذ أنَّ الحُكْمُ على الشيء فَرَعٌ عن تَصَوُّرِهِ .

فائدته في الدراسات الاجتماعية السوسيولوجية Sociology :

يساعد الباحث الاجتماعي على تحديد الخصائص الاجتماعية التي تميز عَيِّنَة الدراسة في جميع النواحي العلمية والنفسية السيكولوجية Psychological والمهنية والخَلقية ، ويساعد للباحث الاجتماعي في حصر الجماعة التي اتخذها كَعَيِّنَة في إجراءاته البحثية فتصدق توقعاته في النتيجة وتكون أكثر قبولاً لدى المستفيدين منها ، بل وأنجع في تقويم المجتمع وإصلاحه . وذلك بأن الاجتماعيين لا يدرسون الإنسان منعزلاً عن مجتمعه أو مجتثاً من أصله ، إذ إن كل من الفرد والمجتمع يدل على الآخر ويشير إليه ، ففهم العلاقات الاجتماعية لا تحصل بدراسة الأفراد في حال انعزال ، وإنما في حال تفاعله مع

مجتمعه ، وسلسلة النسب مثلاً تشكل مع ثمرتها التي هو الفرد تفاعلاً اجتماعياً ومجتمعاً آخر يوجِّه سلوك الفرد الذي يتفاعل معه ويؤثر عليه تأثيراً بيِّناً ؛ لأنه جزء من نظامه ، والباحث الاجتماعي تهمه كل البيانات الإيجابية والسلبية التي يقدمها علم النسب عن سلالة معينة أو مجتمع معين على حدٍّ سواء ؛ لأنه يسعى للتنظير الاجتماعي في جميع مجالات علوم الاجتماع المختلفة .

فائدته في الجغرافية Geography :

علم الأنساب يعرِّفُ الباحثَ في الجغرافية البَشَرِيَّة على كيفية تعامل البشر مع الطبيعة، وعلى توزُّعِ الأجناس البشرية في الأقاليم والأماكن وأسبابه ونتائجه .

١٠/٤ نِسْبة علم النسب

هو أحد العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتناول الإنسان بالدراسة المنهجية داخل مجتمعه ، وهو أحد العلوم التاريخية على وجه الخصوص ، فبينه وبين هذه العلوم نسبة العموم والخصوص ، ولذا فإن النسابة بينه وبين المؤرخ مثلاً نسبة عموم وخصوص.

١٠/٥ فضل علم النسب

على أي حال كان فهو علم نافعٌ ؛ وصنعة فاضلة ؛ وصاحبه فاضلٌ ، جَدِيْرٌ بِالحَفَاوَةِ وَالتكْرِيْمِ . وهو أفضل العلوم التاريخية ، حتى كاد أن يستقل عن علم التاريخ ، وفَضُلَ لأجل حفظه لأنساب الناس حتى سار بالتاريخ على المهيعة الصحيحة الواضحة.

وهو علم يدعو إلى التَفَكُّرِ في أصلِ النشأةِ ، وإلى الاعتبار بالقرون الخالية لذا هو داعية سلام ؛ يهذب النفس ، ويصفي القلب من الغل والحقد والحسد متى صادف قريحةً جيدةً ، فيتصفُ العالم به بمحبة الشعوب والتودد للبشرية كافة ، إلا أن من ساءت نفسه فقد تصيبه إحدى آفات هذا العلم وهي :

١. إما أن يتّتبع به معايب الناس ، ويجمع به المثالب ، وهذا النوع يقال في صاحبه : عَيَّابة ، نسابةٌ لا ذِمَّة له.

٢. وإما أن يتحوّل الذي يعاني من عقدة النقص إلى الشعوبية ؛ نسبة إلى الشعب ، أو يدّعى نسباً ليس له ، وهذا يقال له نسابة دعي كذاب. والشعوبي هو الذي يصدار حكماً مسبقاً على الشعوب نصرةً للشعب الذي هو منه ، ويقال له : نسابة شُعُوبي .

٣. وإما أن يصاب صاحب النسب بالعُجْبِ فيؤديه ذلك إلى ترك التَّحَلِّي بالفضائل ، أو إلى ترك التخلّي عن الرذائل ، أو إلى التحلّي بالرذائل والتخلّي عن الفضائل ، وهذا اللئيم الرذيل .

ولذا فإن العلم أي علم لا يبذل إلاّ لأهله ، الذين صفت نِيَّاتُهم ، وكانوا أهلاً لحمله ؛ ولبذله ؛ وامتهانه كمهنة ، ولا يتعلّم أحدٌ علماً أيّ علم كان إلاّ بعد اختبار ورياضة للنفس .

١٠/٦ واضع علم النسب

أولاً : علم النسب من حيث أنه علم بروابط القرابة التي تكون بين فرد وفرد:

الواضع له إنما هي **الشرائع** ، حيث علَّم اللهُ آدم الأسماء كلها ، وبيَّن حقيقة تلك العلاقات التي للأقرباء ، وما يتعلّق بها من أحكام ، وجعل لكل نوع ووصف من القرابة اسماً ، فسمَّى الوالدُ أباً ، والوالدةُ أمَّاً ، والصنو أخاً وأختاً ، والولد ابناً أو بنتاً ، وكذا كان الحال في الجَّدِ ، والجَدَّة ، والعَم ، والعمة ، والخال ، والخالة ، والحفدة .. بل حثّت الشريعة على صلة تلك القرابات التي دعتها رحماً أيضاً ، فبيّنت طرائق وصلها وأوجه رعاية مصالحها. وكانت مسألة حِفظ النسب من مقاصد الشرائع ، ومن الضروريات الكلّيات الأمهات ، كما جعلت الشرائع لكل مسمىً من الأقرباء حكماً في باب التركات ،

وباب الأنكحة. وجعلت النسب أساس توزيع المواريث . وجاءت مسمّيات شتَّى في ألفاظ الشريعة للقرابة ، بعضها كان مجملاً محتاج للبيان، وهذه الألفاظ هي: الذُّرِّية ، والقربى ، والنسل ، والآل ، والأهل ، والعترة ، والعقب ، فكان ذلك تحريضاً للعقول كي تعمل . وهذا كله نجده لدى أهل الشرائع المنزلة ، إذ نجد في العهد القديم تلك العناية البالغة بأنساب البشرية ، وأنساب الأنبياء ، وأنساب بني إسرائيل. وكان أحبار بني إسرائيل يشرحون تلك الأنساب ويُذَيِّلونها كلما استجدت بموازاة خط الزمان ، حتى أدرجت تلك الشروح والتذييلات في التوراة نفسها، فحُفظت بدخولها حرام كتاب الله على رغم ما ألحقت به من عَوَرٍ وعيب.

ثانياً : علم الأنساب من حيث أنه عِلمُ آلةٍ:

وهذا القسم من وَضْعِ **الإنسان** ، وضعه منذ أن أوجده الله ، أسوةً بغيره من العلوم الإنسانية التي وضعها الإنسان لما شعر بالحاجة إليها ؛ والحاجة أمُّ الاختراع ، فالحاجة والضرورة دعتا إلى وضعه. ذلك عندما احتاج الإنسان إلى تفهُّم مجتمعه ، واحتاج إلى معرفة الصلة التي بينه وبين مجتمعه كأفراد وجماعات ، بل وإلى معرفة أصله ونشأته وسر وجوده . كل ذلك كان بوازع الغريزة المُلِحّ ، فالإنسان مدني بالطبع ؛ محبٌ للاجتماع ؛ كَلِفٌ ببني جنسه ، فعلم النسب انعكاسٌ للمدنية ، ومرآةٌ للإنسانية ، وترجمانٌ لفلسفة العلاقات الاجتماعية ، يحُثُّه وَخْزُ الرَّحِمِ وتأنِيبُها من جهة ؛ ودغدغتها ولِذَّتها من جهة أخرى ، بل والمصلحة والمادة من جهة ثالثة. وكان علم النسب قد بدأ بسيطاً نظراً لبساطة المجتمع الإنساني الأول. وحين كبر المجتمع الإنساني الأول ؛ وتعدّدت المجتمعات البشرية ، وبعدت الأنسابُ ؛ وشَعُثَ العِمْرانُ ؛ تبلورت حينئذ مفاهيم علم الأنساب ، فَقُنِّنَتْ له القوانين المُنَظِّمَة والمُلْزِمة ، وَسَنَّ له النسابون الضوابطَ والمصطلحاتِ

والأساليب الفنّية . وكان الفضل الأكبر في الإسلام للنسابة محمد بن السائب الكلبي ت٢٠٤هـ في تجديد هذا العلم لأهل الإسلام ، فكان إمام أهل النسب بلا منازع ، وصاحب أعظم وأثبت مدرسة في علم النسب في الإسلام ، وهو أول من قعَّد له القواعد في الإسلام ، وأصَّل له الأُصول ، وخطَّ له الخُطَطَ التي مشَى على رسمها كل مَن جاء بعده ، ولا يماري أحدٌ في أنهم كانوا عالةً عليه . ثم تتابع على ضبطه طوائف ثلاث:

١. العلماء بالشرعيات .

٢. المؤرخون والأخباريون .

٣. الأدباء والشعراء.

وقلَّما تجتمع هذه الأوصافُ في أحَدٍ من المشتغلين بالأنساب. وكان من الضرورات التي دعت إلى سن الضوابط والقوانين وإلى حفظ النسب والتأليف فيه ؛ اختلاف الأديان والمذاهب ، والألوان ، واللغات ، فكل أحد أراد أن يذُبَّ عن حوضه ، ويحمي بيضته ، وكلٌ أراد أن يُشْخِصَ نفسه ، وأن يثبت وجوده ، ويفرض إرادته ، وهو ما يعَبَّر عنه بصراعِ الأيدلوجيات وصراع الحضارات .

١٠/٧ اسم علم النسب

هو علم النسب ، أو علم الأنساب جينالوجيا Genealogy . وبعض فلاسفة العلوم لا يجعلونه من العلوم وإنما يعدونه فناً من الفنون ، بل يعدّونه قسماً من أقسام التاريخ إما علماً وإما فَنّاً . ويقال لمن يمتهنه : ناسِبٌ، ونَسَّابٌ ، ونَسَّابةٌ ، والنسابة لا تقال لأي عالم به ، وإنما للبَلِيغ بعلمِ الأنساب ، والهاء فيه للمبالغة ؛ للاحترام والتعظيم ، ويقال لمن جمع معه الأخبار والقصص والتاريخ : أخباريَّ . أما القصَّاص فتقال لمن يَقُصُّ الأخبار والوقائع ثم يخلطها بالأساطير والأكاذيب والخرافات ، ولذلك فإنَّ قصص

القرآن العظيم هي أحسن القصص لأنها لا تشتمل على الأساطير والخرافات ؛ ولأن الله تعالى يختار من القصص ما تحصل به العبرة والموعظة والفائدة .

١٠/٨ استمداد علم النسب

هو علم يستمد من تاريخ الناس ، وأخبارهم ، ومن اجتماعهم ، وتناكحهم . ومصادر أخبار الناس كثيرة، منها :

أولاً : الكتب المقدسة المنزلة من عند الله وأحاديث الرسل عليهم السلام .

ثانياً : النصوص التاريخية . المدّونة في الكتب ، والكتابات الأثرية ، والنقوش الحجرية ، الصكوك العدلية ، الشهادات البيّنة ، وعند الفقهاء وإن كانت الشهادة سماعية من عدول ، لأن الشهادة بالتسامع لا يُقرَّها الفقهاءُ إلا في النسب ، والموت ، والنكاح .

ثالثاً : النصوص الأدبية ، من شعر ونثر .

١٠/٩ حكم علم النسب

الحكم الأول : الفرض على العين .

فهو فرضٌ على كل عين ؛ إذا تعلّمه الفردُ فإن الإثم يسقط عنه ولا يلحقه تأنيب الشريعة . إذ فرضٌ على كل إنسان أن يعرف قرابته ورحمه الذين يجب عليه أن يَصِلَهُم وَيَبَرَّهُم ؛ وأن يعلم الرابطة التي بينه وبينهم ، فإذن هو فرض عين لأجل الصِّلَةِ وَالمَوَدَّةِ .

كما يفترض عيناً معرفة نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الجملة وإلاّ كان المسلم مُقَصِّراً ، ولكنه لا يَكْفُر خلافاً لابن حزم الظاهريِّ الذي كفرَّ بناءً على أصول مذهبه ، ومن عرف نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه التفصيل فهو صاحب فضل .

الحكم الثاني : الفرض على الكفاية . وهو يفترض على الكفاية في الأنساب البعيدة لأجل أن يكون في المجتمع مَن يَذُبُّ عن الأنساب دعاوى الكذَّابين ؛ وخرافاتِ القُصَّاصِ ؛ وأغراضَ الوضَّاعِين ، ويبيّن عَوَرَهَا ، ويفضح أهلها ، ويكون مُعَلِّماً له ، ناشراً لفضله ، ناصحاً لأهله . فإذا تعلّمه من حصلت به الكفاية في تعلّمه فإن الإثم يسقط عن المجتمع فلا يلحقه تأنيب الشريعة .

أما علم النسب الآلي فحكمه فرض على الكفاية . ولا يطالب كل أحدٍ بإتقانه والدراية به ، إلا مَن انفرد به أو توحَّد به في زمانه فإنه يتعيّن فرضاً عليه ، ومتى تعدّد أهل الدراية به كان بينهم على الكفاية . قال ملك بهوبال في أبجد العلوم : والعلوم التي هي فروض كفاية على المشهور: كل علم لا يُستغنى عنه في قوام أمر الدنيا وقانون الشرع ؛ كفهم الكتاب والسُنّة وحفظهما من التحريفات ، ومعرفة الاعتقاد بإقامة البرهان عليه وإزالة الشبهة ، ومعرفة الأوقات ، والفرائض والأحكام الفرعية ، وحفظ الأبدان ، والأخلاق ، والسياسة ، وكل ما يتوصّل به إلى شيء من هذه كعلم اللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان . وكالمنطق ، وتسيير الكواكب ، ومعرفة الأنساب ، والحساب ، إلى غير ذلك من العلوم التي هي وسائل إلى هذه المقاصد . وتفاوت درجاتها في التأكيد بحسب الحاجة إليها .

الحكم الثالث : التحريم . وهو يَحْرُمُ ويكونُ مِن كبائرِ الذنوبِ متى كان قَصْدُ الإنسانِ مِن تَعلُّمِه أن يتّتبع به المثالبَ والعيوب ، أو لِمُجَرَّدِ التَّعالي واحتقار الناس وغَمْطِهم، لأنَّه كِبْرٌ ، وهو من أعظم الذنوبِ ، وهذه الأخلاق الرذيلة التي تكون في بعض أشباه النسابين تُعَدُ جريمة دينية واجتماعية ، وتكون أغلظ متى قصد به الإضرار بالأقارب ؛ فهو عند الله قطيعة للرَّحم المعظَّمَة .

١٠/١٠ مسائل علم النسب

أما مسائله أي قضاياه التي تطلب نسب محمولاتها إلى موضوعاتها فهي :

١. حفظ الأنساب الصحيحة روايةً ودرايةً .

وحفظها بالرواية يكون :

أ- بِضَبْطِهَا لفظاً ومعنى .

ب- بِتَدْوِيْنِها بأصلح الأسلوبين ، إما البسط وإما التشجير ، أيهما كان له أتقن فإنه يتعيّن عليه التدوين به .

ت- بِالأخذِ عن الثقاتِ ، والتَّحَمُلِ مِن الأثباتِ .

أما حفظها دِرَايةً فيكون :

أ- بِالتَثَبُّتِ في رِوايتها .

ب- بِالبحثِ في أحوالِ رُواتِها ، إتقاناً ، وضبطاً ، وعدالةً ، وسلامةً من الغفلة .. وغير ذلك من الصفات المطلوبة ، أما الإسلام فلا يُشترط ، لأننا نصدّق دعاوي أهل جميع الديانات في حكاية أنسابهم ولا نكذّبهم ، وإنما لا نقبل من كان خبيثاً في دينه من أهل الديانات ، أي خبيث النفس ؛ سفيهاً ؛ فحَّاشاً ؛ عيَّاباً ؛ لا يَرْقَبُ في أحدٍ إلاًّ وَلاَ ذِمَّةً.

ت- بِتطبيقِ مصطلحاتِ أهل الصَّنْعَة .

ث- بِتَحْمِيل الأنساب مَن كان أهلاً لحملها مِن طلاب العلم ، وعدم بذل العلم للأوغادِ ؛ أو إجازة أصحاب المآرب والمشبوهين ، أو تكثير سواد الأدعياء وأشباه النسابين.

٢. رد دعاوى الكذابين ؛ والقصّاص ؛ والوضَّاعين ؛ والمغرضين ، وغواية الشعراء.

٣. ضبط الأنساب بتبيين المتشابه في النِّسْبَة ، والمؤتلِف والمخْتَلِف ، المتفِق والمفترِق ..

٤. الأنساب للبشر كالأسانيد للخبر ، فكما أن الإسناد يتبيّن به الخبر الموصول والمقطوع والمعضل والمعلّق والصحيح والضعيف والموضوع ، فإن علم النسب يكون مثله في تبيين ذلك في الدعاوى النسبية على وجه العموم ، وَيَنْقُدُ النسابةُ كل ما يصله ولا يتقبّل شيئاً إلا بعد نَقْدِهِ وإلاّ كان قَصَّاص .

٥. ربط الأفراد ، والمجموعات ، والقبائل ، والشعوب بصلة النسب ، وهو ما يسمى بالتَّعْمِيد للفرد أو المجموعات .

٦. خدمة العلوم الإنسانية ؛ كالتاريخ ، وعلم الاجتماع ، بتقديم المادة اللازمة الأساسية لحصول الغاية المرجوّة من كل علم ، فعلم النسب علم مستقل ؛ له أصوله وقوانينه وضوابطه ، إلاّ أنه لا يمنع من أن يكون خادماً لعلوم أخرى ، لأن بين جميع العلوم روابط ؛ فكلّها مبنية على بعضها البعض ، فهي من جهة تكون رئيسة ومن جهة أخرى تكون مرؤوسة .

*** *** *** ***

فالباحث في تاريخ القبائل العربية التي تعيش في عصرنا الحاضر في شبه الجزيرة العربية لا يجـــد كثيراً من أسمائها – المعروفة الآن – فيما ألّفه العلماء المتقدّمون من كتب الأنساب ، ويرجع هذا إلى عدّة أسباب :

1- منها اشتهار بعض الفـروع الصغيرة من قبيلة مشهـــورة اشتهاراً يطغى على شهـــرة القبيلة نفسها، مثل (شمّر) فالاسم القديم على فخـذ صغير من قبيلة (طيئ) القحطانية المعروفة ، غير أن شهرة هـــذا الفرع الصغير طـغـــت على بقية الفروع ، فأصبحت كلها تنتسب إلى (شمّر) سوى فرع صغير ، هاجـــر في عصر متقدم إلى العراق ، وبقي محتفظاً

باسم (طيئ) واصبح يجهل الآن صلته بشمّر . والمتقدّمـــون الذين دوّنوا كتب الأنساب لا يهتمون كثيراً بالفروع الصغيرة التي كانت مغمـورة وقت التأليف، ثم برزت فيما بعد. وتداخل فروع القبيلة الواحدة في النسب أمـــر معروف عند العرب منذ القدم ، ولا يتسع المجال هنا لتفصيل هذا.

2- ومنها أن كثيراً من القبائل المشهورة التي كانت تقطن الجزيرة عند ظهور الإسلام، قد نزحت إلى الأقطار العربية المجاورة كالعراق والشام ومصـــر ، فحلّت محلها فـــروع من قبائل أخرى لم تكن مشهورة عند بدء تسجيل أنساب القبائل العربية.

ولهـــذا فالمتعمّق في دراسة أنساب سكّان الجزيرة عند ظهور الإســلام وبعده بنحو ثلاثة قرون، يجد أن كثيراً من القبائل التي كانت تسكـــن هـذه البلاد قد اختفت أسماؤها وحلّ محلها قبائل لم تكن معروفة من ذي قبل. ومن أقـــــدم من تصدّى لتحديد منازل القبائل العربية في تلك الحقبة، الاصفهاني في كتابه " بلاد الـعـــرب " والهمداني في كتابه " صفة جزيرة العرب "، والكتابان من منشورات (دار اليمامة للبحـث والترجمة والنشر). ثم جاء البكري وياقوت – رحمهما الله – فدوّنا كثيراً من المعلومات المتعلقة بمساكـــن القبائل في الجزيرة في معجمهما العظيمين " معجـم ما استعجـــم " للبكري و "معجـــم البلدان " لياقوت. والباحث في أحـد كتب النسب القديمة تمر به أسماء قبائل ، وخاصة سكان قلب الجزيرة (نجد) لا يستطيع أن يعرف عنها الآن شيئاً ، كما لا يدرك الصلة بين سكان هـذه البلاد الآن ، وأولئك الذين كانوا يسكنونها قديماً من حيث الأنساب.

3- ومنها : انقطاع تسجيل أنساب القبائل منذ أول القرن الثالث الهجـــــري إلى عصرنا الحاضر ، بالنسبة لما وصل إلينا حتى الآن من المؤلّفات القديمة كما سأوضح هـــــذا فيما بعد. إذ كتب النسب التي وصلت إلينا ألّفت أصولها في آخر القرن الثاني الهجري ، ومـــن

أقدمها مؤلفات هشام بن محمد الكلبي المتوفى نحو ٢٠٤ هـ.

4- ومنها : أن الذين تصدّوا للكتابة عن أنســـاب سكان الجزيرة – عند بدء التسجيل – كانوا بعيدين عن مواطن القبائل ، وخاصة نجد ، قلب الجزيرة. ولهـذا فاتهم الشيء الكثير من أنســـاب القبائل ، ومنه ما يمـــر به القارئ عرضاً في تراجـــم بعض شعراء الجزيرة ، باستثناء عالم جليل من أهل الجزيرة هو أبو علي هارون بن زكريا الهجري ، وكتابه لم ينشر، وهو كتاب شامل للأدب واللغة والأنساب وغيرها.

وسأحاول بإيجاز – التعريف بأصـــول القبائل الحديثة التي تسكن الجزيرة في عهـدنا- ، معتمداً في هـــذا على ما اطلعت عليه في ثنايا بعض المؤلفات القديمة ، وما استنتجته من دراسات منازل القبائل في الجزيرة وتنقّلهم في تلك المنازل ، تنقّـــلاً كان يسـير على وتيرة واحدة . إذا تعمّق المعني بهذه المباحث في دراسة الهجرات المتتابعة لجميع القبائل ، يجدها تكاد تكـــون متفقة على أنها تتجه من الجنوب إلى الشمال ، ومن الغرب إلى الشرق فالشمال لا العكس ، وذلك من أقدم العصور ، إلى عصرنا الحاضر ، لم يتغير الأمـر إلا بعد أن أنعم الله على هذه الجزيرة بنعمة الرخاء والأمن، وهيّأ لها مـــن أسباب الغنى ما جعلها مطمحاً للأنظار ، ومقصداً لجميع الراغبين ، في الحصـــول على الثروة ، فأصبحت بعض القبائل التي سبق أن هاجـــرت إلى العراق والشام تعود إلى موطنها القديم. أما قبل ذلك فكانت القبائل تتجه إلى الأرياف ، وتهاجر من الجزيرة التي كان كثيراً ما ينتابها الجـدب فيأتي على أموال البادية التي تعتمد عليها في حياتها فتضطر إلى طلب الرزق في بلاد أخرى.

وممّا تجب ملاحظته عند البحث في أصول القبائل العربية أمور منها :

الاختلاط بين الأنساب ، فما دام هـــذا الفرع ينتسب إلى قبيلة معروفة فقد يصبح في وقت من الأوقات معدوداً في قبيلة أخرى ، إما بطريق المجـــاورة، أو بطريق الحلف ، أو بطريق

الالتجاء ، وحتى بطريق تشابه الأسماء ، إذ بالتشابه يقع الخلط بين الأنســـاب كما أوضح ذلك الهمداني في كتابه " صفة جزيرة العرب " حين ذكــر جعده من بطون قبيلة حمير فقال – ص١٨٠ منشــورات دار اليمامة – : (وبنو جعدة هؤلاء يقولون إنهم من بني جعدة بن كعب ، ولا تعرف هذه البطون في بطون جعده من كعب) ، ثم ذكـــــر بطون جعده بن كعب ، ثم قال : (وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اســـم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصّل نحوها وتُنسب إليها ، رأينا ذلك كثيراً) انتهـــى. ومن أمثلة ذلك في عصــرنا (عَبيدة) – بفتح العين – سكان وادي الرَّيب ، فوادي الريب في القديم (المـعـــــروف الآن باسم الرَّين) كان من سكانه من بني قشير من عامر بن صعصعة من هوازن من مضر بن نزار من عدنان – فرع يدعى (عَبيدة) بفتح العين. وفي قبيلة (جنب) القحطانية التي تسكن الآن جنوب الجزيرة فرع يعــرف باسم (عِبيدة) فاختلط الفرعان فانتسبا إلى قحطان ، وسكنا في ذلك الوادي. ومن أمثلة ذلك أيضاً (بنو خالد) فالمشهور بهذا الاســـم قبيلة عدنانية تنتسب خطأ إلى خالد بن الوليد الصحابي الجليل الذي اتفق علماء النسب على انقطاع عقبه. وقد انضوى تحت هذا الاسم فروع كثيرة ممن يُسمّى باسم (خالد) ومنها بنو خالد الذين كان لهم نفوذ وسيطرة في يوم ما في شرق الجزيرة –الأحساء وما حــولها – ونسبت إلى عُقيل بن عامر ، كما قال ابن مشرّف: (ولا تنسَ جمــع الخالدي فإنهم قبائل شتى من عُقيل بن عامر). غير أن المتبادر إلى الذهـــن ، والشائع عند كثير من الناس أنه عُقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية من هــوازن من قيس عيلان من مضر. وليس الأمر كذلك ، فعُقيل بن عامر هذا شابه باسمه وباسم أبيه الفرع المضري ، مــع أنه من بني عامر من عبد القيس من ربيعة الذين عرفوا باسم (العمور) ثم (العمايِر) وهؤلاء من عبد القيس سكان منطقة البحرين من العهد القديم . كما نص على ذلك ابن فضل الله

العمري في كتابه " مسالك الأبصار " فيما نقل عن الحمداني ، وكما ذكـــــر المتقدّمون عن (العمور) كالبكري في مقدّمة "معجم ما استعجم" وياقوت الحموي في الكـــــلام على (الصلاصل) من " معجم البلدان " وغيرهما. ومن الأمـــــور التي ينبغي ملاحظتها عند البحث في أصـول القبائل العربية الحديثة –معرفة منازل القبائل العربية القديمة في داخل جزيرتهم عند ظهور الإســـــلام وبعده إلى القرن الثالث الهجري ، حيث تصدّى بعض العلماء المتقدّمين لتحديد منازل القبائل العربية . ومن هؤلاء العلماء:

-1لأصمعي عبد الملك بن قريب الباهلي (١٢٢هـ-٢١٦هـ) وقد نقل ياقوت في " معجم البلدان " عن كتابه الذي سمّاه " جزيرة العـرب " كثيراً من النصـــوص ، وصلـــت إلينا مجموعة في كتاب ألّفه الحســـن بن عبدالله المعروف بلغدة الأصبهاني المتوفّى سنة ٣١٠هـ تقريباً ، ونشرته (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) محقّـــقاً باسم " بلاد العرب " وهو أوسع كتاب وصل إلينا في تحديد المواضع وذكر سكانها. وهو قائم على أساس ذكـر فروع القبائل العدنانية ، وبيان منازلهم ومياههم وأوديتهم وجبالهم.

-2الحســـن بن أحمـــد الهمداني المتوفي في منتصف القرن الرابع الهجري – صاحب كتاب "صفة جزيرة العرب" وغيره من المؤلّفات . وقد نشـــــرت (دار اليمامة) هـــــذا الكتاب بتحقيق مؤرّخ اليمن وعالمه القاضي محمد بن علي الأكوع. وهذا الكتاب من أمتع ما ألّف عن منازل قبائل وســـــط الجزيرة من عدنانية وقحطانية فقد عوّل فيما كتب على النقل ، ولهـــــذا وقع في كلامه عن تحديد بعض المواضع من حيث السكان ما يحتاج إلى التحرّي والدّقة في ذلك.

-3أبو الأشعث الكندي في جبال تهامة كذا ذكـــــر ياقوت ، وأبو الأشعث هذا هو راوي رسالة عرّام بن الأصبغ السلمي ، من أهـــــل القرن الثاني الهجري ، ورسالة عرّام طبعت

مراراً باسم كتاب " أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه " ومع إيجاز المعلومات التي يحويها هـــذا الكتاب الذي لا يتجاوز ثلاثة كراريس ، فإن الباحث قلّ أن يجـــد مثلها في دقة التحديد ، عن منازل بني سليم جنوب المدينة إلى الطرف الجنوبي لحرة بني سليم ، وعـــن المواضع الواقعة بين مكة والمدينة.

-4محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي – من أهـــل القرن الثالث الهجري – وآل أبي حفصة من سكان اليمامة – في إقليم الخرج – منذ عهد عبد الملك بن مـــــروان في القرن الأول الهجري ، إلى ما بعد القرن الرابع ، وبلغني أن لهذه الأســرة بقيّة لا تزال معروفة في مدينة الرياض. أمـا كتاب ابن أبي حفصة فقد سماه ياقوت في " معجم البلدان " : " مناهل العرب "ولكنه سمّاه في كتابه " المشترك " باسم آخر ، فقد أورد في هذا الكتاب ما نصه :- في الكلام على ذي مـرخ -: (قال الحفصي في كتاب " اليمامة " : الخارجة قرية لبني يربوع ، وفيها يمر ذو مرخ وفيها يقول الحطيئة: ماذا تقول لأفراخ بذي مـرخ زغب الحواصل ، لا ماء ولا شجر ؟! وقال في " المعجم " في رسم روض القطا : (وجدت في كتاب أبي جعفر محمد بن إدريس بن أبي حفصة في " مناهل اليمامة."). وأرى أن صـــــواب اسم الكتاب "مناهل اليمامة" لأن النقول التي وصلت إلينا منه تتعلّق بمنطقة اليمامة. وقـد نقل يا قوت فأكثر النقل عن كتاب ابن أبي حفصة . ويظـهـــر من تلك النصوص اعتناء ابن أبي حفصة بتحديد الموضع أكثر من اعتنائه بذكـــر سكّانه ، وهو يُعنى بذكـــــر طرق اليمامة إلى مكة وإلى هجر وإلى البصرة، ولا يتوسّع في ذكر نواحي الجزيرة ومناطقها.

-5كتاب " النوادر والتعليقات " لأبي علي هـــــارون بن زكريا الهجري من أهل القرنين الثالث والرابع الهجـــــريين ، وممّن عاش في الجزيرة ، وكان مؤدباً لأبناء الأمير طاهر بن

يحيى الحسني من أمراء المدينة ، وكان يسكن العقيق. وكتابه شامـــل لعلوم اللغة والأدب والشعر والأنساب وتحديد المواضع مما يتعلق بجزيرة العرب ، وهـو أجل كتاب ألّف عن هذه العلوم بصفة عامة. وفي الكتاب معلومات قيّمة عـن تحديد المواضع ، وبيان سكانها ، وقد جُمِعَ قدراً كبيراً مما وصل إلينا من كتاب الهجـري، وتمّ طباعته في كتاب هـو " أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع "

-6أبو عبيد البكري عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي المتوفّى سنة ٤٨٧هـ وكتابه " معجـم ما استعجم " معروف وقد نشـــــر مرتين وهو من أغرز المؤلفات مادة في تحديد المواضع وذكر سكانها من القبائل العربية ، مع إيراد الشواهد من الشعر القديم ، مشروحة من قبل قدماء اللغويين ، ممن لم تصل إلينا مؤلفاتهم. ولو سلم كتاب البكري مـن تصحيف بعض الأسماء لعُدّ فريداً في موضوعه ، ومـــع ذلك فقد مـــــن تحديد المواضع معلومات قيّمة ، ونصوص مطوّلة عـــن الأحماء – جمع حمى – وعـــن موانى بقرب المدينة منقولة عن كتاب الهجري ، ومنسوبة إلى السكوني.

-7كتاب " الجبال والمياه والأماكن للزمخشري محمود بن عـمـــر المتوفّى سنة ٥٣٨هـ وهو كتاب مطبوع ، وعلى صـــغـــــر حجمه يحوي على معلومات قيمـــة ، وخاصة ما يرويه الزمخشري عن شيخه السيد علي بن وهـــاس الحسني المكي ، فهو يتحدث عـــن عـلـــم ومشاهدة.

-8كتاب " الأمكنة والمياه والجبال والآثار ، ونحـــــوها المذكورة في الأخبار والأشعار " تأليف نصـر بن عبد الرحمن الإسكندري الفزاري المتوفّى سنة ٥٦١هـ - والكتاب لا يزال مخطوطاً وهو كتاب مفيد في موضوعه ، مع اختصاره واهتمامه بأسماء المواضع المتشابهة في الخط ، المختلفة في النطق.

-9كتاب " ما اتفق لفظه وافترق مسمـــىً مــن أسماء المواضع " لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ، المتوفّى سنة ٥٤٨هـ وقد عوّل فيه على كتاب نصر الإسكندري ، بحيث وصفــه ياقوت بأنه اختلس ذلك الكتاب ، ومعلومات الكتابين تكـــــاد تكون متماثلة ، باستثناء مفردات يوردها نصر في آخر كل حرف من الحروف ، لم يذكرها الحازمي وكتاب الحازمي لا يزال مخطوطاً.

-10"معجم البلدان " تأليف ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي الحموي ، المتوفّى سنة ٦٢٦هـ، وهو أوسع كتاب ألّف في موضوعه، وأعمّه نفعاً وأجزله فائدة . فقد حوى جُلّ ما في كثير مـــن المؤلّفات القديمة التي إطّلع عليها مؤلّفه .

هذه أهم الكتب التي حدّد مؤلّفوها منازل العرب ، وتحدّثوا عنها ، وأوردوا الشواهد من الأشعار والأخبار على ما جرى فيها مــن الحوادث والوقائع، وأوضحوا ما يتعلّق بسكانها من فروع القبائل. وتحســـن الإشارة إلى كتاب جليل في هذا الشأن يتعلّق بتفرق القبائل وانتشارهم في الجزيرة ، وهو كتاب " الافتراق " تأليف هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفّى سنة ٢٠٤هـ تقريباً . ومــع أن الكتاب لم يصـــل إلينا فإن أبا عبيد البكري نقل في مقدّمة كتابه " معجم ما استعجم " قــدراً صالحاً عن تفرّق قبائل معد ، وقضاعة ، كما نقل ياقوت في " معـــجــم البلدان " عنه نقولاً كثيرة ، في كـلامه على أقاليم الجزيرة كالحجاز ونجــد والسروات ، وفي مواضع أخرى من كتابه .وأعيد القول بأن معرفة منازل القبائل العربية القديمة من أهـــــم ما ينبغي أن يعني به من يتصدّى للبحث في أصـــول القبائل الحديثة ، التي هي في الأصل امتداد وفروع للقبائل القديمة ، هــذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن كثيراً من القبائل القديمة لا تزال في مساكنهـــا الأولى أو بقربها مثل : ثقيف ، وعدوان ، وفهم ، وبجيلة (بني مالك) ، وزهران ، وغامـد ، وبالقرن ، وخثعم ، وأكلب،

وبنو سلول ، وناهس، ورجال الحجر (بالأحمر وبالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو) وعسير ، ورجال ألمع وجنب وبالإجمال ، فجل قبائل السروات الممتدة من الطائف إلى نهاية سُراة عبيدة جنوباً وشرقاً إلى بلاد يام وبلحارث وسنحان ، ثم قبائل اليمـــن كلها – لا تزال في مواطنها القديمة. وفي شمال الحجـــاز جهينة وبلي ، ومن قبائل مكة هذيل ، لا تزال بعض بطونها غير بعيدة عن منازلها القديمة جنوب مكة وفي الأودية الممتدة من سُـــراة الطائف غرباً ، وما حولها . وكذا مزينة وبنو سليم قرب المدينة. وتتوقّـــف معرفة أصول القبائل العربية الحديثة على التعمّق في معرفة أصـــول القبائل القديمة ، إذا القبائل الحديثة متصلة بها ، فهي متفرّعة عنها.وكانت الأصـول في العصور القديمة أصفى منها الآن وأصـرح ، فقد كان للدين الإسلامي الحنيف أثر قوي في عـــدم العناية بالأنساب ، حيث ساوى بين الناس مساواة جعلت النظر للأصول لا قيمة له (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم).

يضاف إلى هذا كثرة ، التداخل بين فروع القبائل ، ولهـــــذا أسباب كثيرة ، منها الحلف والجوار في المنازل ، وتشابه الأسماء. ومنها رجوع القبيلتين إلى أصل واحـــد ، ثم تشتهر إحـــداهما فتنضوي الأخـــرى إليها ، لكون الجـــد الأعلى للقبيلتين واحـــداً. ويتضح في المنتسبين إلى عنزة – في عصـــرنا – من حاضرة نجد ، فكل مـــن كان من بني وائل يمت بنسبة إلى عنزة ، لأن وائلاً يتصل نســـبه بجديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مـعـــد بن عدنان وعنزة هو ابن أســـــد بن ربيعة. على أن هناك من النسابين من يزعم أن لوائل ابناً اسمه عناز ، والمتقدّمون من علماء النســـــب يذكرون أن لوائل ابناً اسمه عَنْز – بالعين المفتوحة والنون الساكنة والزاي – وأنه ذهـــب إلى جنوب الجزيرة فحالف سكّـــانها ، فأصبح أبناؤه مـعـــــدودين في قبيلة عسير القحطانية على ما أوضـح الهمداني في كتاب "الإكليل جـ ١ صـ ٢٩٢ " حيث قـال: (وأولـــــد عنز بن وائل على ما خبّرني بعض من

يصالبهم من جنب : رُفيدة وأراشة فأولد رفيدة : ربيعة ومعاوية وعامراً وعبدالله وعمراً وحماراً فأولد ربيعة مالكاً ، فأولد مالك جريهة وتولب وسلامان ، وولد عامر بن رفيدة : عبدالله ووهباً وإياساً ، وولد عمرو بن رفيدة : سلمة وشقيقاً وتميماً وعبد الله ، وأولد أراشة بن عنز : عسيراً وقناناً وجندلة ، فولد عسير : مالكاً وتميماً ، فولد مالك : غنماً وحارمة وجدبلاً وتيماً، فولد تيم بن مالك : زهيراً وسلمة –وفيها بنو شيبة– وعضاضة، وعضاضة من نهم بن ربيعة أيضاً ، وبنو اللقاح ، ولا أدري إلى أيٍّ البطنين هم؟!.....).

والتداخل في أنساب القبائل معروف منذ العصور القديمة. ويحسن أن يَلُم القارئ بشيء من معرفة أصول القبائل التي لا يزال لها بقيّة في عصرنا الحاضر. وتنقسم هذه القبائل أصلين عظيمين هما قحطان وعدنان. فالقبائل المنتسبة إلى قحطان هي التي كانت تسكن جنوب الجزيرة . ثم انتشرت منها في جميع أقطارها ، بل هاجرت منها خارجها قبائل كثيرة إلى الشام ، وإلى العراق ، وإلى مصر ، وإلى المغرب الأدنى والأوسط والأقصى. ولا تزال فروع كثيرة من هذه القبائل تسكن في الجزيرة في منازلها منذ صدر الإسلام حتى عهدنا الحاضر ، وقد نأتي على ذكر أشهرها القبائل القحطانية الباقية. ويلاحظ أن اسم (قحطان) يُطلق في عصرنا الحاضر على قبائل هي قحطانية الأصل، ولكنها لا تختص بهذا الاسم، وما كان يُطلق عليها هذا الاسم في الزمن القديم، بل كانت تُعرف باسم (مَذْحِج). أما القبائل العدنانية فكان موطنها الأول الحجاز ، ومنه انتشرت في الجزيرة وخارجها. وأشهر فروع القبائل العدنانية : مضر ، وربيعة وإياد وأنمار. فأما إياد فقد تفرّقت منذ عصور قديمة ، ولم يبقَ منها في الجزيرة إلا من إلتحق بقبيلة أخرى . وأما أنمار فيذكر علماء النسب المتقدمون أنه خالط القبائل القحطانية فانتسب فيها ، فأصبح معدوداً من الأزد ، أزد السراة. ومضر هو الجذم العظيم المشهور من أبناء عدنان ، ومنه تفرّقت

فـــروع كثيرة من القبائل العدنانية مثل قريش وكنانة وهذيل ومزينة وبني سليم وغيرهم من القبائل التي لا تزال منتشرة في الجزيرة من حاضرة وبادية ، وسأشير فيما بعد إلى أشهر القبائل المضرية ممن لا يزال معروفاً في عصرنا ، وإن اختلطت به فـــروع من قبائل أخرى قحطانية. أما ربيعة فقد كانت من أعـظـم الفروع العدنانية ، وربيعة أخو مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكان انتقال بني ربيعة من الحجــاز ، وانتشــارهم في نجــد قبل ظهــور الإســــلام بزمن .وقد استوطن بنو ربيعة عالية نجد ، وانتشروا فيها ، حتى حدث بينهم حــــروب من أشهرها حرب (البسوس) فتفرّقوا وانتقلوا إلى شرق الجزيرة ثم إلى العراق والشام. ولم يبقَ منهم في الجزيرة سوى فروع يسيرة منها:

بنو عنزه : وكانت بلادهم قديماً في جهات خيبر ولا يزال لهم بقيّة كبيرة هناك مــع أن قسماً منهم انتقل إلى شرق الجزيرة ، وشارك في الحــــروب التي بين بني بكر بن وائل ، وبين بني تميم عند ظهور الإســــلام (ثيتل والنباج والشيطين وفلج) .كما يفهم هذا من أخبار تلك الحـــروب ، وقد سجّل شاعرهم رشيد بن رميض العنزي طرفاً منها في قصيدته المشهورة التي منها:

وما كان بين الشيطين و (لعلع)= = = = = = = = = = = = = = = لنسوتنا إلا مناقل أربع

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله= = = = = = = = = = = = = = = يكاد له ظهر الوريعة يظلع

بأرعن دهمٍ تنسل البلق وسطه= = = = = = = = = = = = = = = له عارض فيه المنية تلمع

صبحنا به سعداً وعمراً ومالكاً= = = = = = = = = = = = = =فظل لهم يوم من الشر أشنع

وذا حسبٍ من آل ضبة غادر= = = = = = = = = = = = =وابجري ، كما يجري الفصيل المفزع

تقصع يربوع بسرة أرضنا= = = = = = = = = = = = = = =وليس ليربوع بها متقصع

وممن بقي من ربيعة في نجد أسر متحضرة في أودية اليمامة ملهم وقران وعرض بني حنيفة

(باطن الرياض) إلى الخـرج ، من قيس بن ثعلبة قوم الأعشى في منفوحة وما حولها. ومن ربيعة بنو حنيفة – وسأتحـدث عنها مفصلاً. ومن بقايا ربيعة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان – ممن لا يزال في بلاده القديمة من قبل ظهور الإسلام إلى عهدنا الحاضر:

بنو حنيفة : بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكـــر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أســـــد بن ربيعة. وكانت حنيفة ممن اعتزل الحروب التي جرت بين بكـــر وتغلب الفرعين الكبيرين من وايل من ربيعة ، ولهـــذا قال سعد بن مالك يعرّض بالحارث ابن عباد – فارس النعامة – وكان قد اعتزل حرب بكر وتغلب:

بئس الخلائف بعدنا أولاد يشكر واللقاح= = = =من فر عن نيرانها فأنا أبن قيس لا براح

وأراد باللقاح بني حنيفة قبل ظهور الإســـــــلام، وكان ملكهم هوذة بن علي السحيمي الحنفي ذا مقام عند ملوك عصره ، وخاصة كســرى ملك الفرس الذي كان يرسل التجار من بلاده في خفارة هوذة هذا ، وقد مدّه الأعشى بقصائد مشهورة منها قوله:

يا هوذ إنك من قوم ذوي حسب= = = = = = = = = = = =لا يفشلون إذا ما آنسوا فزعا

هم الخضارم إن غابوا ان شهدوا= = = = = = = = = = = او لا يرون إلى جاراتهم خنعا

قوم بيوتهم أمن لجار هميوما= = = = = = = = = = = = إذا ضمت المحذورة الفزعا

وهم إذا الحرب أبدت عن نواجذها= = = = = = = = = = = مثل الليوث وسم عاتق نقعا

غيث الأرامل والأيتام كلهم= = = = = = = = = = = = لم تطلع الشمس إلا ضراً و نفعا

من يلق هوذة يسجد غير متئب= = = = = = = = = = = إذا تعصب فوق التاج أو وضعا

له أكاليل بالياقوت زينها= = = = = = = = = = = = = صواعها لا ترى عيبا ولا طبعا

والسجـــود لا يكون إلا لله جلا وعلا ، ولكن كان هـذا قبل الإســـلام ، كانوا يعظّمون ملوكهم بالسجـــود ، ومنهم هوذة هـــذا ، وقد كتب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم

يدعوه إلى الإسلام فلم يستجب. وقد وجدت قبيلة بني حنيفة في وادي العرض المنسوب إليهم – المعـــروف الآن باسم وادي الباطن – وجـــدت في هذا الوادي من وفرة المياه ، وخصوبة الأرض ، ومناعة الموقع لكونه في وسط جيل العارض ، وجـدت فيه وما يقربه مـــن الأودية مكاناً ملائماً فاستوطنت هـــــذه البلاد ، ونعمت بخبراتها ، وحمتها بشجاعة رجالها مـــن القبائل المحيطة بها التي كانت أكثر عـدداً وبذلك افتخر شاعرهم موسى بن جابر الحنفي الملقب بأزيرق اليمامة في قصيدة له من عيون الشعر العربي منها قوله :

وجدنا أبانا كان حلَّ ببلدة= = = = = = = = = = = سوي بين قيس قيس عيلان والفرز

ورابية إما العدو فحولها= = = = = = = = = = = = = = = = = مطيف بنا في مثل دائرة المهر

فلما نأت عنا العشيرة كلها= = = = = = = = = = = = أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر

فما أسلمتنا بعد في كل وقعة= = = = = = = = = = = = ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

سويّ : وسطاً بين بلاد قيس عيلان ، وبلاد بني تمـــيـــم الذين منهم بنو سعـد ، ويلقّبون بالفرز. وقد استقر في أودية العرض ، عـرض اليمامة ، مع بني حنيفة بعض أخـواتهم من بني وائل كبني ثعلبة قـــوم الأعـشـى الشاعر في منفوحة وما حولها ، وآخرون غيرهم .

ومـعـــروف أن التحضّر يزيل كثير مـــن المميزات القبلية ومنها العناية بحـفـــظ تسلسل الأنساب ، ولهـذا جهلت أسر كثيرة من بني حنيفة صلة أنسابهم بجدهم الأعلى ، وأصبح كثير من سكّـان أودية العارض لايزيدون عند ذكر انسابهم على القول أنهم من بني وائل.

ومما يلاحظ أن كثيراً من الأسر التي تنتسب إلى قبيلة بني حنيفة أو غيرها من فـروع ربيعة تعتزي الآن إلى قبيلة عنزة ، وسببه أن من عـادة العرب إذا اشتهـــر فرع من فـروع القبيلة التي يجمعها أصل واحد ، فإن بقية الفـروع تنتسب إلى ذلك الفرع ، ومثل هـذا في القبائل المعاصرة مثل قبيلة شمّر – فقد كان هـــــذا الفرع يطلق على فرع قليل العدد ، مـــن قبيلة

طيئ ، ذات الفروع الكثيرة الشهيرة ، غير أن أكثر تلك الفـــروع غادرت الجزيرة سوى فرع شمر ، وفروع قليلة من طيئ ، انتسبت إلى شمّر فيما بعد ، فأصبحت فـــروع طيئ في نجـد داخلة في فرع شمر ، وأن لم يجمعها في هـذا الفرع سوى الجد الأعلى وهو طيئ الذي انحصـر في فرع صغيرة من فروع تلك القبيلة يعيش في العراق. وتحضّـــر القبيلة يفقدها أهـم وسائل القــوة التي كانت تتخـــــذ منها القبائل البدوية أبرز ميزات البداوة ، وهي الانتماء إلى العنصر – الأصــل– الذي به تحافظ على بقائها ، وحدة متماسكة ، وكانت قبيلة عنزة هي القبيلة التي بقيت داخـل الجزيرة متمسّكة ببداويتها وبمميزاتها القبلية، ولهـــذا فلابدّ للفــروع التي تمــت لها بصلة من بني وائل من الانتساب إليها، حتى وإن كانت من قبيلة أشهر منها كقبيلة بني حنيفة. و أيضاً بنو عقيل بن كعب من بني عامــر هــوازن من عـدنان ، كانت تجاور سكان الأفـــلاج من الناحية الجنوبية ، فتسكن في وادٍ يُعرف قديماً بعقيق بني عقيل ، وبعقيق تمرة ، ويُعـرف الآن باسم وادي الدواســـر.وكان يشاركهم في هـــذه البلاد بنو جُرم من قضاعة من حمير من قحطان ، وكان الوادي يُعـرف أيضاً باسـم عقيق جُرم. فأين ذهبت هـــذه القبائل ؟لا شك أن منها انتقل أثناء الفتوحات الإسلامية إلى خارج البلاد ، لنشر الإسلام وللمشاركة في الجهاد في سبيل الله ، ولكن مما لا شك فيه أيضاً أنه بقيت لتلك القبائل بقيّة في بلادها. وأكـــــرّر الـقــول بأن ما جاء في تاريخ ابن خلـدون وقبله في كتاب "نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب" لعلي بن سعيد الأندلسي (٦١٠ هـ– ٦٨٥هـ) عن الكلام على أكثر قبائل الجزيرة ، "بأنه لم يبقَ منها في بلادها أحد" هذا القول ليس صحيحاً ، بل كثير من القبائل التي ذكرا هذان العالمان الجليلان أنه لم يبقَ منهم أحد في بلادهم القديمة – لا تزال لهم بقيّة.إنّ من اسباب اضمحلال اســـم القبيلة تحضّرها ، الذي يفقـــدها عناصر التماسك مما يحفظ كيانها لتبقى محافظة على أصلها ، فإذا

تحضّرت فقدت أهم مميزات القبيلة التي كانت البداوة تدفعها للتمسك بها عند التنقّل من مكان إلى مكان ، لكي تكون قوية فتحمي نفسها ، والحضـــر بخلاف ذلك. وقد يبقى من هـذه القبيلة بعد التحضّر فروع قليلة تضطر إلى الاندماج في أقوى قبيلة تحل بلادها. ومثل هـــــذا جرى بالنسبة لقبائل جعدة وقشير وبني العجلان وعقيل بن كعب ، وغيرهم من القبائل ، التي كانت بلادها فيما بين الأفلاج ووادي الدواسـر وأسافل أودية بيشة وتثليث ورنية. فقد طرأت على هـــــذه البلاد قبيلة قحطانية من الأزد هي قبيلة الدواسر ، وكلما كانت القبيلة أقرب إلى البداوة كانت أقوى ، وهكـــــذا كانت حالة قبيلة الدواسر ، حينما انتقلت من اليمن إلى الوادي الذي عرف بها ، فانضوت فـــــروع القبائل التي تسكن تلك البلاد تحت اسم الدواســـــر ، وأصبحت معدودة منهم. واكتفي الآن بذكر مثالٍ يوضّح طريقة سيطرة القبيلة القوية على من هو أضعف منها من القبائل ، وهو ما أورده الهمـداني في كتاب " الإكليل جـ١ صـ ٢٩٨ إلى ٣١٠" في حديثه عن قبيلة حـــرب ، التي انتقلت من بلاد اليمن من صعدة ومن حولها في سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وانتشـــــرت فيما بين مكة والمدينة ، وسيطـرت على تلك البلاد، حتى اخضعت سكانها من القبائل الأخرى . قال : إن بني حـرب لما صارت إلى قدس من الحجاز وبها عنزة ومزينة وبنو الحارث وبنو مالك من سليم ، ناصبتهم الحرب عنزة ، والذي هاج ذلك أن رجلا حربياً وآخر عنزيا امتريا في جذاذ نخل فعدا الحربي على العنزي فضربه ضربة بتك بها يده ، فعدت بنو حـــرب يومئذ وهي ستمئة رجل ، فأجلوا من بالبلد من عنزة إلى الأعـــراض من خيبر وقتلوا منها بشراً كثيراً. ثم ناصبتهم مزينة الحـرب ، وكانت أهل ثروة زهاء خمسة آلاف ، فقتلوا منها مقتلة عظيمة ، وأجلوا إلى الساحل من الجـــــار والصفراء وأرض جشم ، فهم بها إلى اليوم لا يدخلون الفرع إلا بجـوار وذمام من بني حرب.وبقيت سليم فناصبتهم بنو الحارث وبنو

مالك ابن سليم ، وهـــم زهاء أربعة آلاف ، وهم أهل الحرّتين والبُقع ، فحاربوهم دهراً فأجلوهم عن الحرّتين والبُقع ، وقتلوا منهم عـدداً كثيراً، وصارت بنو الحارث وبنو مالك لا يدخل منها الحرّتين والبُقع داخل إلاّ بذمام من بني حـــرب وقد يبقي عليهم محمود ، (رئيس بني حرب) ، لأن أمه جشمية من هوازن ، فلما غلبت بنو حـرب على تلك البلاد ، تعلّقت قريش بأصهارهم ، واسند إليهم الكل ، وألقى أزمّة أمـره في أيديهم ، وغلبوا على طريق المدينة إلى مكة ، فلم يَسُرْ فيها منهم إلا بخفارتهم ، وكـان المقتدر بالله يبعث إليهم طول حياته بالمـال في خفارة الطريق ، وإلى اليوم هم على ذلك . انتهى كـــلام الهمداني.

هـــذا النص الذي أورده الهمداني عن قبيلة حـــرب واضح الدلالة على أن كل قبيلة تحتل منازل قبيلة أخرى أضعف منها، فإنها تسيطر على بلادها ، حتى تضطـــر فـروع القبيلة المقهورة أو القبائل الضعيفة إلى الانضواء تحت كنف القبيلة القوية، التي هي أحـــدث عهداً منها بالبداوة. ولهذا فحين نلقي نظرة على البلاد التي حلتها قبيلة حرب ، فإننا نجـد أسماء القبائل التي كانت تحل هـــذه البلاد قد اختفت مثل غفار وبني ضمرة ، وأسلم ومزينة وقد حافظت الأخيرة على اسمها ولكنها أصبحت معدودة من قبيلة حـــرب .

وينبغي أن نلاحـظ أن القبيلة العربية لا تُفنى بأســرها ، ولكنها تضعف ضعفاً لا تتمكّن معه مـــن المحافظة على كيانها ، فيلجئها هـــذا الضعف إلى أن تختلط بقبيلة أخرى أقوى منها ويستمـــر هـذا الأمر مع جميع القبائل في مختلف العصور. وقد يبرز في القبيلة الكبيرة فرعٌ من فروعها فَيَغْلُب اسم ذلك الفرع على بقيّة القبيلة كالحال في قبيلة (شمّر).

وبالإجمـال فإن مُسمّى القبيلة لا ينبغي أن يُفهم منه أنه خاص بفروعٍ يجمعها أصلٍ واحدٍ بل إنّ للحلف والجوار والمخالطة من الآثار في تكـــوين القبيلة العربية الحديثة ممّا يدركه كل متعمّقٍ في دراسة أصول القبائل العربية.

مُقَدِّمَة

الحـمـــد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين القائل في كتابه المبين: (ﻫِوّ الذي خّلّقّ مُنّ الماء بّشّرْا فّجّعّلّهٍ نّسّبْا وّصُهًرْا وّكّانّ رّبَكّ قّدٌيرْاً)، والصلاة والسلام على أشـــرف الأنبياء والمرسلين ، سيد الخلق أجمعين نبينا محمد الأمين القائل (من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم، فالجنة عليه حرام)، وبـعـــد :

لا يخفى على المتابع للإصـــدارات الأدبية والتراثية في الآونة الاخيرة تزايد الاهتمام بعلم الأنساب من خلال كثرة المصنّفات والموسوعات المتعلّقة بأنساب القبائل العربية والأسر المحلّية ، حتى تحوّلت هـــذه الظاهرة إلى قضية مثيرة للجدل، وربما للقلق والانزعاج، مما أدّى إلى ظهور بعض الأصوات المنادية بالحد من هـــذه الظاهرة نتيجةً لبروز الكثير من سلبيات الاندفاع وراء هـــذا الموضوع من بعض المتعصّبين للأنساب والمبالغين فيها، أو من خلال تحوّل التأليف في هـــذا العلم إلى تجارة يمارسها اصحاب المؤلّفات التجميعية، مستغلّين رواج هذه الكتب في الأوساط العامية والشعبية .إنّ من يطّلع على تاريخ العرب قبل الإســـلام يدرك مدى اهتمامهم بحفظ أنسابهم واعراقهم، وانهم تمـــيزوا بذلك عن غيرهم من الأمم الاخرى، ولا يُعزى ذلك كله إلى جاهليتهم، كما لا يُعزى عـــدم اهتمام غيرهم كالفرس والروم إلى تحضّرهم، وإن كان الجهل قد أفـرز عصبية بغيضة اساءت إلى علم النسب سواءً في ذلك العصر او حتى في عصور الإسلام المتأخرة. وقد عزى ابن عبد ربه سبب اهتمام العرب بأنســابهم لكـــونه سبب التعارف، وسُلّم التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الاواصـــر القريبة، وهو موئل يائسهم، ومرجع بائسهم، به يشدُّ الأزر، ويأمـــن به الخائف، فلا عجـــب ان جعلـــوه حصناً لهم، وأمناً يعتزون به، ويحافظـــون عليه، لقوله تعالى : (ﻫِوّ الذي خّلّقّ مُنّ الماء بّشّرْا فّجّعّلّهٍ نّسّبْا وّصُهًرْا وّكّانّ رّبَكّ قّدٌيرْا) [الـفـــرقان: ٥٤] . وقوله تعالى (يّا أيها الناس إنَّا خّلّقًنّاكٍم مٌّن ذّكّرُ وّأٍنثّى*

وّجّعّلّنّاكٍمً شٍعٍوبْا وّقّبّاًئٌلّ لٌتّعّارّفٍوا) [الحجرات: ١٣] .وإذا كانت جاهلية العـــرب قـد أساءت إلى علم النسب احياناً بسوء استخدامه، فإنها قد اساءت اليه ايضاً من ناحية عـدم التدوين الذي تميّز به العصر الجاهلي، ولذلك فقد تأخـــر تدوين الأنساب، ولم يبدأ الاّ مع بداية العصر الإسلامي. وبسبب غياب التدوين اضطـر العرب إلى حفظ انسابهم والعناية بها عن طريق الحفظ والمشافهة، فاشتهر بذلك عـــدد من أبناء العرب، ينقلون هذا العلم، ويُنْقَل عنهم إلى أن جاء عصر التدوين فأخذ عنهم علماء النسب الأوائل .ومع هذا فينبغي ان لا نغـفـــــل بعض الانتقادات الموجّهة لـقـــدامى النسابين كابن الكلبي وابن هشـام والهمداني وغيرهم، غير أنه يجب التمييز بين جهودهم في حـفـــــظ الأنساب وبين بعض الهنّات والروايات الضعيفة في مروياتهم .وقد وقف الإسلام من علم النسب موقفاً إيجابياً فاكتسب هذا العلم فضلاً وشرفاً تمثّل بعناية نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، وحثّ صحابته الكرام على تعلّمه، وشهادته لابي بكر رضي الله عنه بالتمكّن من هذا العلم .وقد روي عن عمرو بن مرة الجهني أنه قال « كنت عند رسـول الله محمد صلى الله عليه وسلم فقال: من كان من معدّ فليقمْ، فقمت، فقال لي :اجلس. فعل ذلك ثلاثاً، قلت: يا رسـول الله ممّن نحن؟ قال: من قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ» وغير ذلك من الأمثلة .لكـــن الإسلام نهى عن سوء استخدام الأنساب، والمفاخرة بها لعصبية جاهلية، فقد روي عـــن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:« ليس منّا مـــن دعـــا الى عصبية، وليس منّا مـــن قاتل عصبية، وليس منّا من مـــات على عصبية». وكان علم النسب في البداية واحداً من فروع علم التاريخ ثم ما لبث ان صار علماً مستقلاً له اصوله وفنونه وارربابه.. وانبرى للاشتغـال به كثير من علماء الامة امتداداً لاشتغالهم بعلم التاريخ الذي لا يستغني عن علم الأنساب والإحاطة به لمـــن اراد ان يعـــرف أمته واعلامها من الصحابة والتابعين والقواد الفاتحين

والعلماء والمحدثين وغيرهم. وقد تواتر عـــن علماء الأمة التأكيد على اهمية هــذا العلم، وبسطوا القول في فضله والترغيب به في مقدّمات مؤلفاتهم في الأنساب .فالإمام ابن حزم لم يكتفِ ببيان فضــل هــذا العلم ومشروعيته لكنه رد بحزم على من قال: إن العلم به لا ينفع والجهل به لا يضر .ويقول الإمـــام السمعاني في مقدّمة كتابه الأنساب:« وكان علم المعارف والأنساب لهـــذه الامة من اهم العلوم التي وضعها الله سبحانه وتعالى فيهم».. ثم ســـاق رواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به ارحامكم، فإن صلة الرحم محبةً في الاهل مثراةً في المال منسأةً في الاثر» . وقال ابن الاثير «ت ٦٣٠هـ» في مقدمته:« وهو مما يحتاج طالب العلم إليه، ويضطـــر الراغب في الأدب والفضل إلى التعويل عليه». فهــو ليس علماً مباحاً فقط ولكنه مستحـــب شرعاً إذا كـان القصـــد منه تحقيق مـــراد الله سبحانه وتعالى في التعارف والتواصل والتعاون على البر والتقوى.. ولهـــذا فقد عني به علماء الأمة قديماً وحديثاً، ولعلّ هـذا العلم يكفيه شرفاً وفخـــراً أن يكون أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أول المهتمين به والمتضلّعين فيه، ثم توارثه الصحابة والعلماء من بعده فكـــان من أول من ألّف فيه من الرعيل الأول الإمام الزهري (ت ١٢٤هـ) .وإمتد هــذا الاهتمام إلى عصرنا الحاضر فألّف فيه علماء كبار منهم من هــو من أعضاء هيئة كبــار العلماء في المملكة العربية السعودية، أو قدّموا لمؤلفات في الأنساب لغيرهم .ويكتسب علم الأنساب أهميته لدى الفــرد بوصفه سُنّة كونية وغريزة إنسانية لقــوله تعالى:{يّا أّيَهّا الناس إنَّا خّلّقًنّاكم مِنْ ذّكرٍ وّأنثّى* وّجّعّلًنّاكم شعوبْاً وّقّبّائّلّ لُتّعّارّفوا} الحجرات: ١٣ . وقـــــوله تعـالى{وّهوّ الذي خّلّقّ مُنّ الماء بّشّرْاً فّجّعّلّه نّسّبْاً وّصهًرْاً وّكّانّ ربكّ قّدُيرْاً } [الفرقان: ٥٤].فكلمة (جعل) اذا جاءت في القرآن الكريم في مثل هذا الموضع وفاعلها الحق سبحانه وتعالى فإنها تـدل على سُنّة كونية من سـنن الخلق

وصفة ملازمة للمخلـوق وستظل كذلك إلى أن تقــوم الساعة، وذلك مثل قــوله تعالى: {أَلَّمَ نَجۡعَلِ الۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۞وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا} وقوله تعالى{وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ۞وَجَعَلۡنَا اللیل لِبَاسٗا}. اما الدليل على أن البشر خلقوا على هذه الصفة التي تقوم على صلة النسب، وسيظلّون عليها إلى أن تقوم الساعة فهو قوله تعالى:{فَإِذَا نُفِخَ فِي الصور فَلا أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ } المؤمنون: ١٠١ . وقد بيّن الحــق سبحانه وتعالى الحكمة من خلق الناس على هــذا الحال، وهي حاجتهم إلى التعارف، وما يترتّب عليه من فوائد ومصالح تحتاجها الأمة.. وكذلك حاجة الإنسان إلى فئةٍ ينصرونه ويشــدّون أزره، قــال تــعــالى: {وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُـٔۡوِيهِ } المعارج: ١٣ . إذاً فهــذه الغريزة التي تدفع الإنســان إلى معرفة أصوله وجذوره، وهي التي تجعل كتب الأنساب تحظى بهــذا الإقبال وهذا الرواج، ليس عند العرب فقط بل عند كثير من الأمم، مهما بلغوا من العلم والتقدّم كما سنرى . ويقصد بالأسباب الحضارية انه كلما زاد تحضّر المجتمعات وازدهــرت العلوم فيها فإن الاهتمام بعلم الأنساب يزداد، والبحث في هــذا الموضــوع يزدهر نتيجة للازدهار العلمي الذي تزداد معه الدراســات والابحــاث لكل مجالات الحياة بما فيها دراسة أحــوال السكّــان وتاريخهم، والتعمّق في معرفة جــذورهم وســلالاتهم وعلاقة الجماعات بما فيها الافراد والأسر والقبائل والطوائف ببعضها.. وهــذا بخلاف ما يعتقد البعض من ان الحضارة تقضي على موضوع الاهتمام بالأنساب .والدليل على ذلك أن العرب في جاهليتهم مع مــا هم عليه من شدّة التعصّب ومعرفتهم بأنسابهم ومحافظتهم عليها وتفاخرهم بها لم يؤلّفــوا الكتب في أنسابهم ولم يتفنّنوا في رسم مشجــرات العائلة والقبيلة ويضعونها على مداخل بيوتهم، كما هو الحال في عصرنا الحاضر، ومن أدلة ذلك ايضاً ان ازدهــار التأليف في علم الانساب انما ظهر في عصور ازدهــار الامة الإسلامية، فكثرت المؤلفات والمصنّفات في

العهد العباسي، ثم تراجع هذا الاهتمام في عصور الانحطاط، ثم عاد الاهتمام مرة ثانية في عصـرنا الحاضر .ونتيجةً لانحطـاط الامة الإسلامية وضعفها في القرن التاسع عشـر في حين كانت أوروبا في أوّج نهضتها العلمية فقـد تخاذل المسلـمـــون عـن تحقيق ما خلفه أوائلهم من أمهات كتب الأنسـاب ليقوم الاوروبيون بتلك المهمة. والدليل أن معـظـم كتب الأنساب المعروفة اليوم التي أصبحت مصادر لهـذا العلم إنما ألّفت في عصور تفوق الأمة وقوتها، ومن ذلك على سبيل المثال :

- جماهير القبائل، لمؤرّج السدوسي (ت ١٩٥هـ) .
- نسب معد الكبير، لابن الكلبي ت (٢٠٤هـ) .
- انساب حمير وملوكها، لابن هشام (ت ٢١٣هـ) .
- الطبقات، لابن سعد (٢٣١هـ) .
- الجمهرة، لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) وغيرهم .

ولو استعـــرضنا كتاب طبقات النسابين للدكتور بكر ابو زيد لوجـدنا أن اعداد النسابين كانت تأخـــذ شـكـــل العلاقة الطردية مـع وضـــع الأمة الإسلامية، ومن ذلك مثلاً : إنّ عـدد النسابين المترجم لهم بلغ ٤٧ نسابة في القرن الاول، و ٥٨ في القرن الثاني، و ٨٢ فـــي القرن الثالث، و ٨٨ فـــي الرابع، و ١٠١ في الخامس، و ٤٨ في السادس، و ٤٦ في السابع، و ٣٥ في الثامن، و ٣١ في التاسع، و ١٧ في العاشر .وهكـــذا يبدأ التنازل الى حد الانقطاع لمـــدّة ثلاثة قرون تقريباً، ثم ينبعث مرة أخرى في العصر الحديث . ولكن عصر انحطاط المسلمين وتراجع الحركة العلمية في القـرون الإسلامية المتأخرة لم يقف اثره على التراجع الواضح في الكتابة بهـذا العلم بل تعدى ذلك إلى إهمال المؤلفات التي كتبت عبر القـرون السابقة وكان من نتيجة هـــذا الإهمال ان قام عـــدد من علماء الغرب في عصر

نهضتهم الحديثة بدراسة ونشـــر أمهـــات كتب التراث الإسلامي، ومنها كتب أنســـاب القبائل العربية .اما في البلاد العربية فلم تبدأ العناية بهـذا الجانب الا في القرن الرابع عشر الهجري «العشرين الميلادي» حيث ظهـرت بعض المحاولات المحدودة لبعض الباحثين العرب لطباعة بعض كتب الانساب ونشرها امثال: سليمان الدخيل «ت سنة ١٣٦٤هـ »، الذي قام سنة ١٣٣٢هـ بطبع كتاب:« نهاية الارب في معرفة انساب العرب» للقلقشندي. وطبع كتاب:« سبائك الذهـــب» للبغدادي. والاستاذ احمد وصفي زكريا «ت١٣٨٤هـ» الذي الّف كتاب: «عشائر الشام»، وطبع سنة ١٣٦٣هـ، كـــما قـــام الاستاذ رضا كحالة بتأليف كتاب:« معجم قبائل العرب»، وطبع بالشام سنة ١٣٦٨هـ. ثم توالـــت بعد ذلك جهود نشر كتب الأنساب وتحقيقها في البلاد العربية، حيث ظـهـــر اهتمام بعض الكتاب العرب بالتأليف في أنساب القبائل العربية، كما قـــام كل من الاستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٦٨هـ بطبع الجزء العاشر من كتاب «الإكليل». ثم العالم الاستاذ محمد شاكر الذي حقّـق كتاب(جمهرة نسب قريش) للزبير بن بكار، وصدر سنة ١٣٨١هـ. وفي العراق ألّف الاستاذ عباس العزاوي كتابه «عشـــائر العـــراق»، وطبع سنة ١٣٦٥هـ. وفي اليمن عُني العلامة محمد بن علي الأكـوع بتحقيق كتاب «الإكليل» وطبع الجزء الاول سنة ١٣٨٣هـ . أما في البلاد العربية السعودية فقد كان الشيخ حمد الجاسر هو الرائد في إحياء هـــذا العلم واستنهاض الهمم في التأليف والتحقيق فيه من خلال ما نشـــره في تحقيقات ومراجعات علمية لمخطوطات كتب الأنساب، وكذلك من خـــلال مؤلفاته الموسوعية مثل:« معجم قبائل المملكة» و « جمهرة أنساب الأسر المتحضرة» وغيرهما .وهناك أسباب أخـرى وراء إهتمام بعض الكتّاب والباحثين بالتأليف في مجال الانســـاب وإصـــدار الكتب والمعاجم والموسوعات، وقد يكون من تلك الأسباب على سبيل المثال : البحـــث عـــن الـــثروة أو

الشهرة والمكانة التي يحقّقها الباحث في هـــذا المجال .وهذا النوع من اسباب الكتابة هو أخطـر الأسباب لأنه لا يصبُّ في خانة المؤلّفات العلمية التي تقـــوم على المنهج البحثي الصحيح. وللأسف الشديد أيضاً فإن معظـــــم المؤلّفات المعاصرة التي أدّت إلى ظاهرة زيادة إصدار كتب الأنساب تندرج تحت هذا النوع من المؤلّفات، وذلك أن هـــذا العصر الذي سَهُلَ فيه التأليف وتيسّرت الطباعة قد أتاح الفرصة للباحثين عن الشهرة من خلال التأليف، حيث وجـــدوا مجالاً يهم شريحة كبيرة من السكان، فاندفعوا يكتبون بلا ضوابط ولا قيود ولا معايير . كما أن هناك أسباباً أخرى تتمثّل في البحث عـــن مثالب العرب. كما فعل بعض الشعوبيين . وقد إهتم المستشرقـون الغربيـــون بدراسة علم الأنساب، اهتماماً ظاهراً، وبرز هـــــذا الاهتمام مع نهوض الحضارة الغربية، حـــدث ذلك في الوقت الذي تقاعس عنه العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، فالمستشرقون هم الذين ترجموا أمهات كتب الأنساب العربية، ومن ذلك على سبيل المثال :

- في سنة ١٨٥٤م قـام المستشرق الالماني فردناند وستنفيلد بطبع كتاب (الاشتقاق) لابن دريد، وهـــو كتاب في أنساب القبائل العربية. كما طـــبع في سنة ١٨٩٩م كتاب «مختلف القبائل ومؤتلفها» تأليف: محمد بن حبيب. وفيه جداول مفصّلة لأنساب القبائل العربية .

- في سنة ١٨٨٣م قـام المستشرق الالماني وليم اهلوارد «١٨٢٨م -١٩٠٩م» بطبع الجزء الحادي عشر من كتاب «أنساب الأشراف للبلاذري» على الحجر بخطه .

- في سنة ١٩٣٦م قامت «الجامعة العبرية اليهودية» في القدس بطبع جزءين مـــن الكتاب السابق، والجزء الخامس بتحقيق المستشرق س.د.ف. جوتيين .

- في سنة ١٩٣٨م قامـــت الجامعة العبرية أيضاً بطباعة الجـــزء الثاني من القسم الرابع من الكتاب نفسه، حقّقه المستشرق ماكس شتوسنجر .

- في سنة ١٩٤٨م قام الفرنسي ليفي بروفنسال بطبع كتاب «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم الأندلسي .

- في عام ١٩٤٩م قـام السويدي ك.و.سترستين بطبع كتاب (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب) للأشرف الرسولي .

-في سنة ١٩٥١م قـام الفرنسي ليفي بروفنسال أيضاً بطبع كتاب «نسب قريش» لمصعب بن عبدالله الزبيري .

غير انه ينبغي ألاّ ننسى أن بعض المستشـرقين قد شكّكوا في علم النسب، وأثاروا شبهات كبيرة حـول ما دوّنه علماء النسب الأقدمـون الذين قامـت على أيديهم مصادر علم الأنساب، فطعنوا بأمهات كتب الأنساب ككتاب إبن الكلبي وغيره، وكـان على رأس هؤلاء المشكّكين نولدكه، وروبرتسن سميث، وغيرهما. وليس هنا مجـال مناقشة آرائهم المبنية على تصـورات بعيدة عن الواقع العربي، وقد تصدّى علماء العرب والمسلمين لهذه الهجمة التي ترمي الى تقويض علـم النسب مـن أساسه. ومـع عنايتي الشديدة بدراسة أصـول أنساب القبائل، واتجاهي لتدوين بعض المعلومات عنها في مؤلّفٍ واحدٍ، إلاّ أن عملي في هذه " الجمهرة " لا يعـدو الجمع، فهو منحصر في جمع المعلومات وترتيبها، وهي مُستقاة من مؤلّفات معروفة، ومذكورة في آخـر الكتاب. إنّ حصر جميع فـروع القبائل والأسـر الحضرمية من الصُّعُوْبة بمكان، ولهـذا فحين أورد أسماء الفـروع أو الأفخـاذ أعبّر بكلمة "منها" أحياناً، فقد أكـون قد تركت عن جهلٍ ما قد يعـرفه غيري، فكثير من قبائل وأُسُرْ عرب حضرمـوت، لا يزال بحاجة إلى الدراسة والبحث. وقد أذكـر الفخذ منسوباً إلى فرعين أو أكثر من فروع القبيلة الأم، هـذا ناشئ عن اختلاف الرواة في نسبته. أن تداخل القبائل سبّب خلافاً واسعاً في نسبة بعض الفـروع وقد سِرتْ في هذا الكتاب

على ما هو معـروف الآن في عهدنا، أن لاختـــلاف لهجـــات القبائل أثراً كبيراً في طريقة النطق بالأســماء كعـــدم التفريق بين الضاد والظاء، والتعاقب بين الجيم والياء، وتقارب النطق بحـــروف الجيم والقاف والكاف، أو السين والصاد وهـــذا يوقع الخطأ في كتابة الأسماء، وقد حاولت كتابتها بأقرب الوجوه إلى الصواب، مع ذكر الصورة التي تنطق بها وإن خالفت القاعدة المعروفة. وأنني قـــد أكتفـــي بإيراد اسماء الفروع مـــن القبيلة الأم عند ذكرها، ثم أذكره في موضعه، فحـــدث عن هـذا بعض التكرار، وقد لا أذكره، وكان ينبغي ذكـر كل فرع في محله، مع الإحالة إلى القبيلة بدون ذكـر فروعها عند ذكرها، وهذا ما ينبغي تداركه مستقبلاً، إن تسنّى لنا الإشـراف الكامل على إعـادة طبع هـذا الكتاب.

وسيُلاحظ – فيما كتبته – ما يلي :

١ – التكرار عند تفريع الفروع أو الأفخاذ، وقد عملت هذا تحاشياً لوقوع خلط بين تلك الفروع أو الأفخاذ، لوقوع التشابه في الأسماء.

٢ – أنني قد أســـرد أسماء فروع القبيلة وأفخاذها عند ذكر اسمها، ولكنني لا ألتزم هذا دائماً، وهذا ناشئ عن أحد أمور: – إمـا الاختلاف القويّ حـــول فروع تلك القبيلة أو كثرة تلك الفروع وشهرتها، أو عدم وجود مصدر أطمئن إليه في تفريعها.

٣ – قد أذكر بعض الأفخاذ عند ذكر فرعه ثم أعيد ذكـــر الاسم في موضعه في الكتاب، وكان ينبغي السير على هذه الطريقة عند ذكر أفخاذ القبائل، وهذا ما أرجو ملاحظته حين يُعاد طبع هذا الكتاب.

وبعدُ:- وكما سبق أن أوضحته- ليس لي من عمل في هذا المؤلّف سوى الجمع والترتيب، فما كـان فيه من صواب فهـو لمن سبقني فرجعتُ إلى كتابه، وما كـان من خطأ فأنا شريكٌ فيه، ولعل دعوتي لإصلاح ما فيه من خطأ، أو إكمال ما اعتراه من نقصٍ، تكـون شافعةً لي فيما لو إرتكبت خطأً غير مقصود..... وعـسى أن يكـون في ذلك ما يمكّنني من تدارك الأخطاء، ومـن إكمال النقص مستقبلاً..... هـــذا، والله من وراء القصد .

*** *** *** ***



مراد صالح عوض التميمي

تريم– حضرموت – اليمن

السـبت ٢١ مايو ٢٠١٦م

الموافق١٤ شعبان ١٤٣٧هـ

طبقات المجتمع الحضرمي

طبقات المجتمع الحضرمي يمكن تصنيفها كما يلي :

السادة :

يحتل السـادة في البنية الاجتماعية التقليدية أعلى درجة في درجـات السلّم الاجتماعي في حضرمـوت، وينتسب السادة العلويون في حضرموت إلى الإمام المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضي بن جعفر الصادق.. الذي وصل إلى حضرمـوت سنة ٣١٨ هـ مهاجراً إليها من البصرة. ويعدُّ العلويون من أكثر فئات مجتمع حضرموت عدداً وثقافة وتأثيراً في مجتمعهم ، هاجر بعضهم من حضرموت إلى الهند وجنوبي شرقي آسيا، وجزر المحيط الهندي، وشرقي إفريقيا. وكان لهم تأثير كبير في نشر الإسـلام في تلك المناطق . وتتحـدّد مرتكـزات المكانة الاجتماعية للسـادة في إطار النظام المراتبي الاجتماعي في حضرمـوت ضمن دورهم في النشاط الدعـوي والتعليمي الواسـع ومكانتهـم الدينيـة والثقافية في حضرمـوت. ونتيجة لعدم الاستقرار السياسي واضطراب الأوضاع الأمنية وإحتدام الصراعات القبلية قرّر السادة باعلوي إعتزال معترك الصراع السياسي والقبلي خصوصاً بعد أن تبنّى الفقيه المقدّم محمد بن علي هـذا المبدأ. وعن الأسباب التي أدّت بالفقيه المقدّم إلى تبنّي مبدأ إعتزال الصراعات القبلية، يقـول المؤرّخ بامطـرف في كتابه (المعلم عبدالحق) صـ ١٣٠ :(أن الفقيه المقدم رضي الله عنه كان يرى أن الانتفاضات التي قامت في وجه الحكّام المبطلين بحجة أن الأرض ملئت جوراً، وان لابد من أن تملأ عدلاً قد إنقلبت، حين لم تجـد حكّاماً صالحين لكافة مراحلها، إلى كوارث وطنية ودينية تحت إغـراءات السلطة المطلقة وإرهاب الحكم، وانغمس في الفساد أولئك الذين كانوا ينعون على خصومهم فسادهم واستئثارهم بالسلطة. لقد أراد الفقيه المقدّم للعلويين أن يقـودوا المجتمع سواء السـبيل بالموعظة الحسنة والقـدوة المثلى و التحلّي بالأخـلاق

المحمدية، وان ينصـــروا الله في حكّامه الراشـــدين بتأييدهم مـــادياً ومعـنوياً دون أن يتكالبوا على السلطة الدنيوية المباشرة) أهـ . وفي الواقـــع أنه منذ أن كســـر الفقيه المقدّم محمد بن علي باعلوي السيف، وهو فعل يرمـز الى كسر سيف الظلم والحيف والاقتتال القبلي والسلب والنهب، الذي كـــان ســـائداً في تلك الحقبة الزمنية، وتغيّرت الوظائف الاجتماعية والثقافية والسياسية للســـادة باعلوي، واعتزلوا الصـــراع السياسي والقبلي. فكانوا ملجأً لفئات المجتمع كافة سواءً في طلب العلم و حماية المستضعفين أو لإنصاف المظلومين وعقد الصلح بين المتخاصمين والمتقاتلين. ولم يكـــــن ذلك الفعل انسحاباً وهروباً من الحياة، بل هـــو فعل ايجابي وتفاعل مع جوانب الحياة المختلفة. فقد اعتزلوا الصراع السياسي والتكالب على السلطة، لكنهم لم يعتزلوا السياسة أبداً، فقد كان أثرهم بارزاً في الحياة السياسية، من خـــلال وقوفهم في وجه سلاطين الجور والظلم، ودعمهم لكل ولي أمر يسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية وتحقيق العدل والسلام.وباعتزال السادة الصراع السياسي، توفّرت لهم وظيفة اجتماعية جديدة كان المجتمع في حضرمـــوت في حاجة ماسة إليها، عزّزت مكانتهم الاجتماعية وزادتها رســـوخـــاً، وفرضت على فئات الشعب الأخرى كافةً احترامهم. فلأسباب سياسية-اقتصادية-أمنية، أصبحـــت هناك ضرورة لوجود فئة اجتماعية محايدة نوعاً ما، وأيضاً منطقة محايدة أطلق عليها اســـــم (الحوطة)، وهي عبارة عن منطقة عند ملتقى الطـــرق التي تتجمّع عندها القبائل، وقد تكون المنطقة سوقاً تجارية. وقد أنشأ السادة باعلوي حوط عدّة كان لها أثر فعّال في حل النزاعات وعقد الهدنة بين القبائل المتصارعة، ومن أشهرها حوطة عينات لآل الشـــيخ أبو بكر بن سالم التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ حضرمـــوت الحديث، وحوطة المشهد لآل العطّاس، وحوطة احمد بن زين لـــ آل الحبشي، وغيرها من الحوط . ويعدُّ مناصب

السادة أهـــم الشخصيات المؤثرة في حل الخلافات بين القبائل مع بعضها البعض وبين القبائل والدولة، وتعدُّ حوطهم حَرَماً آمناً تُعمد عنده الســـيوف، وبيوتهـم ديار ضيافة لكل لائذ، وللمناصب نفوذ وتأثير على كثير من قبائل حضرموت ويافع. ورغم اعتزال السادة العلويون الصـــراع السياسي، فقد كان لهم أثرٌ بالغ الأهمية في الحياة السياسية في حضرمـــوت. فقد بذلوا محاولات عده لإيجاد حكومة مركزية قوية تحفظ الأمن وتحقق العدل، وتقضي على تعدّد السلطات. فكانت لهم مساهمة كبيرة في دعـــم دولة آل يماني والدولة الكثيرية الأولى التي بسطت نفوذها على أغلب مناطق حضرموت، كما عارضوا بقوة نفوذ الأئمة الزيود في حضرموت في القرن الحادي عشر الهجري.

المشائخ :

يأتي المشايخ في المرتبة الثانية بعد الســادة. وهم إما قدماء قبل الإسلام كآل بأفضل وآل باعبّاد، أو محدثون نسبياً، في حضرموت كآل باوزير. ولا يقل المشايخ مكانة في المجتمع عن العلويين في مجالات الثقافة والفكر والصلاح والإصـلاح. والمشايخ كالسادة تستند مكانتهم الاجتماعية على نفس مرتكـــزات الوظائف الدينية. وكانوا يحتلون قمة السلّم الاجتماعي قبل وصول السادة العلويين إلى حضرمـوت. وقد ساهموا في نشـر العلم في حضرموت وفي بلدان المهجـر. والمشايخ كالسادة، لا يحملون السلاح، كما أنهم اعتزلوا الصراع السياسي والقبلي، وأنشأوا (الحـوط) التي كان لها كبير الأثر في إصـــلاح ذات البين، فعزّز ذلك من مكانتهم وأكسبهم احترام وتقدير فئات المجتمع كافة. وكـــان لهم تأثير على قبائل حضرموت. ورغم اعتزال المشايخ الصـــراع السياسي، إلاّ أن بعضهم إنخرط بشكل مباشر في ذلك الصـــراع، وبشكل خاص آل العمودي، الذين خاضـوا صراعاً ضد سلطنتي حضرمـــوت منذ عهد السلطان بدر أبو طويرق في القرن السادس

عشر الميلادي إلى عـهـــد السلطان غالب بن عوض القعيطي في بداية القرن العشرين. ويجب الاشارة الى أن المشايخ لا يجمعهم نســب واحد ، إلاّ أن المشايخ القدمـــاء يعود نسبهم إلى أســـرٍ كانت لها السيادة الدينية، و إلى قبائلٍ يمانية قديمة. فعلى سبيل المـثـال ينتسب آل بافضل وآل بامخرمة إلى قبيلتي مذحج وحمير المشهورتين. كما يُقال أن نســب بعضهم إلى الصحابة، كآل العمودي مثلاً ينتسبون إلى سيدنا أبي بكـر الصدّيق، وكذلك آل باوزير إلى بني العباس. وهكـذا نجـد أن كل المشايخ ينحدرون من أنساب وقبائل تلقى القبول والاحترام من فئات مجتمع حضرموت كافة.

القبائل:

تأتي القبائل في المرتبة الثالثة في نظام السلّم الاجتماعي في حضرموت. وتمثّل هذه القبائل قطاع واسع من السكّان، وهـو القطاع القوي في المجتمع الحضـرمـي . وتستند مكانتهم الاجتماعية على الظـــروف الطبيعية التي افـــرزت واقعاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، مثّلت القبيلة فيه وحـــدة اقتصادية واجتماعية وسياسية قائمـــة بذاتها. فالطبيعة الجبلية والصحـــراوية تمثل جزءاً كبيراً من تضاريس حضرموت، بينما تمثل السهول نسبة أقل. كما يسود الجفاف أغلب أيام السنة. لقد أدت وعورة المسالك الجبلية وبعد المسافات في الصحراء، إلى عـــزل الناس بعضهم عن البعض، وإلى ضعف التواصل فيما بينهم. كما أدّت إلى ضعف سيطرة الدولة المركزية، خاصة وأن شحة الموارد الطبيعية شكلت عائقاً أمام تكوين دولة مركـزية قوية تفرض سيطرتها على مناطق حضرمـوت كافة، وتقـدّم خدمـــاتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، فأصبحـــت الدولة عاجـــزةً عـن القيام بوظائفها. لهـــذا اقتضت الضـرورة ان تلبي الحد الأدنى من مصالح أعضاء القبيلة ، وتقوم بواجب الدفاع عن مصالح وشرف كل فرد فيها. وقد نشأت تحالفات قبلية تقوم

بهـــذه الوظيفة، وتكون وحـــدة متماسكة تعيش في إطار من الأعراف والنظم، تكن لها فصائلها والقبائل الأخرى التقدير والاحترام والهيبة، وتتعامل معها تعاملها مــع الدول ذات الشكيمة. وتنظـر القبائل إلى الدولة بِعَدِّها تحالفاً قبلياً، فالدولة القعيطية هــي فــي نظــرهم تحالف بين قبائل يافع، والدولة الكثيرية هي تحالف بين قبائل الشنافر. إن سوء الأوضاع الاقتصادية جعلت الأوضاع الأمنية تزداد ســـوءاً، والصراعات القبلية تزداد حدّةً، وأضعفت روابط التحالفات القبلية، وانحصـــــرت سيطرة الدولة على المـــــدن الرئيسة، فنشأت وظائف أمنية جديدة هــي: الخفارة أو السيارة، و الشراحة. لهذا كانت القبائل تؤدّي لأفرادها وظائف عجــزت الدولة عن القيام بها، كما تقــوم بأداء وظائف أمنية لفئات المجتمع الأخرى، أيضا عجـــزت الدولة عن القيام بها. ويكتسب النسب أهمية بالغة عند القبائل، ذلك أن مفهوم القبيلة يرتكـــز على الارتباط الدموي القرائبي بين أعضائها. وعندما تشكّل بعض القبائل حلفاً تنتسب هـــــذه القبائل إلى القبيلة الأم ولاءً وحلفاً، مع احتفاظ كل قبيلة بنسبها الخاص. فأغلب قبائل حضــرمـــوت، وقبائل يافع المستوطنة حضرمــوت، هي امتداد لقبائل يمنية قديمة. وتنوّعت مصــادر الدخل للقبائل في حضرمـــوت. فأغلب أبناء قبائل يافـــع يعملون جنوداً في الجيش والشرطة القعيطية، لهذا يُطلـق عليهم لقب(العسكـــر). والبعض يعمـــل في التجـــارة وتسليف الأمـــــوال، كما هاجر البعض الآخر إلى حيدر أباد في الهند وجمعوا ثروات ساعدتهم في تعزيز مكانتهم في حضـــرمـــــوت. أما القبائل الحضرمية، فقد امتهن بعضهم الزراعة، خاصة زراعة النخـــــيل، بينما امتهنت القبائل البدوية حرفة الرعــي وجمع وبيع الحطب والفحم، كما احتكرت هـــــذه القبائل عملية النقل بين الساحل والداخل على جمالهم.

القِرَارْ :

وهم التجّار والكَتَبَة والمدرّسين...، وكلمة قِرار تعني في الأصل سكّان القرية أو المدينة المستقرّين منهم. لقد كان لطبقة القِرار الهيمنة على التجـــارة وكـان لهم نفـــوذ على بعض الحكّام والولاة والقضاة والموظّفين ، ذلك أنهم هم دافعوا الضرائب والإتاوات، ومنهم يحصل الحكّام على القروض والمعونات المـالية.

المساكين:

وهم الحرفيون وصائدي الأسماك والدلل وعمّال البناء، تأتي هذه الطبقة بعد طبقة القرار في السُلّم الاجتماعي الحضرمي .

الضُعَفَاء (الضَعْفه) :

ويأتون في أدنى درجة السُلّم الاجتماعي ويُعرفون محلياً (بالضَعْفَه) وهـــــم الفلاحون، وسُمّـــوا بالضَعْفَة لعدم استطاعتهم حماية أنفسهم بقوة السلاح، أو لضُعْفٍ في أنسابهم.

الصبيان :

تحتل هذه الطبقة قاع الهرم الاجتماعي، وهم من أصول غير عربية/حضرمية (إفريقية) . ويبدو أن بعضهم من بقايا الغزو الحبشي الذين احتلوا اليمن من القرن الثالث إلى القرن السادس الميلادي. وقـــاد الثورة ضدهم الأمير الحميري سيف بن ذي يزن. ويمـتـهـن هؤلاء أعمالاً تكون في الغالب محتـقـرة من قبل الفئات الأخرى في المجتمع الحضرمي، كما يقومون بتقديم الخدمات في الأفـــراح والمناسبات العامة. وينقـسـم الصبيان الذين يعملون الخدمات العامة إلى صبيان الجميع، وهـــم أولئك الذين يقومون بخدمة سكان كل المنطقة القاطنين فيها، وصبيان العائلات، وهـــم أولئك الذين يقومون بخدمة أسرٍ محدّدة، مقابل إكراميات متنوعة وضمانات بالحماية وعدم المساس بهم.

العبيد:

رغم اختفاء الرقيق في أغلب بقاع العالم في تلك الحقبة ، إلاّ أن حضرموت ظلّت ضمن المناطق القليلة من العالم، التي ظل العبيد يشكّلون جزءاً من النظام المراتبي الاجتماعي فيها حتى العقد الرابع من القرن العشرين. وكان لذلك الوضع أسبابه الموضوعية، فإن الصراع القبلي والتنافس على السلطة دفع الحكّام إلى الاعتماد على فئة يكون إخلاصها وخضوعها التام لهم، يحمونهم من أي منافسٍ في المنطقة، أو من المنافسين من داخل القبيلة التي ينتمون إليها. لذلك نجد أن أغلب العبيد يعملون جنوداً في جيوش السلاطين، وجزء منهم كانوا يعملون في الخدمة المنزلية. فهم لا يشكّلون جزءاً من القوى الإنتاجية، فعملهم خدماتي، كما أنهم ليسوا أدنى فئات المجتمع، فهم أعلى درجة من الصبيان الذين يحتلون قاع الهرم الاجتماعي الحضرمي. وكان السلطان القعيطي يملك (١٠٠٠) عبداً ، وفي السلطنة الكثيرية (٤٠٠) عبداً، ويمتلك إبن عبدات (٣٥٠) عبداً، وفي تريم وباقي مدن حضرموت حوالي (١٠٠٠) عبداً. والعبيد في حضرموت ينقسمون إلى قسمين : العبيد النوبه وهم المجلوبين من بلاد النوبة شمال السودان ولهم ملامح جسدية معينة تختلف عن أفراد القسم الآخر، والقسم الآخر هم العبيد البحراوية، وهم المجلوبين من سواحل أفريقيا، ولكلٍ من القسمين مقادمة.

وقد بدأت بريطانيا خطواتها العملية لإلغاء الرِّق في حضرموت على يد إنجرامس، الذي بدأ بدراسة الرِّق وتجارة الرِّق في محميات عدن، وقدّم تقريراً إلى السلطات البريطانية في عدن، أشار فيه إلى أن استيراد عبيد جدد إلى المحمية أصبح نادراً إلى أقصى حد، ولكن قد يحدث من حين إلى آخر استيراد لنساءٍ صينيات أو جاويات إلى داخل حضرموت من جنوبي شرق آسيا، وأشار إلى أنه ليست هناك ضرورة لتوقيع اتفاقيات

جديدة مـــع السلاطين لمحاربة تجارة الرقيق، ذلك أنها أصبحت تجارة تافهة لا قيمة لها. وذكر أن سلطان المكلا يرغب في تحرير عبيده ليتخلّـص من النفقات الضخمة لمسكنهم ومأكلهم، لأن الجندي من العبيد يكلّف ضعـــف تكلفة الجندي من رجـــال القبائل. وعلى ضوء تقرير إنجرامس كتب حـاكـم عدن رايلي رسالة إلى وزارة الخارجية في ٨ يناير ١٩٣٦م، وضع فيها مجموعة من المقترحات للتخلّص من الرِّق في المحميات، وأشـار إلى أن إلغاء مؤسسة الرِّق في الوقت الحاضر يلقى صعوبة حيث يشكّـل الرِّق جزءاً من النظام الاجتماعي واقترح بأن تتم عملية التحرير بالتدريج، وذلك بأن يتم في البداية توجيه دعوة للعبيد للمطالبة بحريتهم، وفيما بعد تتم ترتيبات تمنع بيع العبيد في الأســـواق. وأشار إلى أنه لا يمكن إصدار أوامـرٍ بخصوص هـــذا الموضوع في محمية عـــدن الشرقية ذلك أن سلطان المكلا يستاء من التدخّل التعسّفي في التركيبة الاجتماعية الداخلية لدولته. واقترح إرسال الضابط السياسي إلى حضرموت للتباحث مع السلطانين القعيطي والكثيري حول الإلغاء التدريجي للرِّق في حضرمـــوت. وقد أرســـل **رايلي** عـام ١٩٣٦م نائبه **ليك** إلى حضرمـــوت ليتناقش مع السلطان القعيطي حول الخفض التدريجي للرِّق، كما ناقش معه إلغاء الاتفاقية التي وقّعـهـا مع السلطان الكثيري بشأن الالتزام بإعـــادة عبيد السلطان الكثيري الذين يهربون إلى منطقة القعيطي. وعلى إثر هذه المحادثات صدر إعلان مشترك من صالح بن غالب القعيطي سلطان الشـحـر والمكلا، والسلطان عبد الكريم بن فضل بن علي العبدلي سلطان لحـــج بإلغاء تجارة الرقيق ومنع توريدهم إلى بلدانهم. وفي العام نفسه التقى الكولونيل **ليك** نائب حاكم عدن بالسلطان علي بن منصور الكثيري وتباحث معه حول إصدار إعـــلان بمنع استيراد العبيد، فأصـــدر السلطان الكثيري إعلاناً بمنع استيراد العبيد، كما كتب السكرتير السياسي **سيجر** إلى السلطان علي بن منصـــور الكثيري

يحثّه على إلغاء الاتفاقية التي بين الحكومتين الكثيرية والقعيطية حـــول إرجـــاع العـــبيد الهاربين. فردّ عليه السلطان الكثيري أنه لا وجـود لهذه الاتفاقية، وإن وجدت فانه موافق على إلغائها. وبناءً على طلب من **إنجرامس** فقد وقّـــع السلطان علي بن منصور الكثيري على تعهّد بمنع استيراد العبيد وأرسله إلى والي عدن. كانت تلك الإجراءات هـي الخطوة الأولى للإلغاء التدريجي للرِّق في حضرمـوت. أما الخطوات العملية فقد بدأها إنجرامس عام ١٩٣٧م بعد أن بحث مع السلطان علي بن منصـور الكثيري والأمير علي بن صـلاح القعيطي وأسياد العبيد عدّة مقترحات. ثم ناقش هذه المقترحات مع السلطانين القعيطي والكثيري وأقرّوا اتخاذ عدّة خطوات منها : حظـر بيع وشراء العبيد، وأن أي بيع أو شراء للعبيد بعد الآن يعدُّ غير شرعي، وأنه يجـــب على جميع مالكي العبيد أن يسجّلوا عبيدهم عند أقرب من يمثّل حكومتي القعيطي والكثيري، وسـوف لن يعترف بملكية أي عبدٍ لا يتم تسجيله، ويجب على العبد الذي يرغب في نيل حريته أن يقدّم طلباً إلى اقرب من يمثّل حكومتي السلطانين القعيطي والكثيري، ويجـــب عـــدم إعادة العبد الذي يفر من سيده، والأرقّاء الذين يرغبون في نيل حريتهم يُمنحون وثيقة تثبت ذلك ويجب عـــدم إجبارهم للعودة إلى أسيادهم، والأسياد الذين يمنحـــون عبيدهم حريتهم، ويرغـــب هؤلاء العبيد العمل عند أسيادهـــم يُمنحـــون وثائق مسجّلة عند إدارة السلطانين القعيطي والكثيري.

وقد تمّت أكبر عملية تحرير للعبيد عام ١٩٤٠م عندما أعلـــن السلطان صالح بن غالب القعيطي عتق جميع عبيد الحكومة القعيطية، وقد أراد **إنجرامس** بهذا الإعـــلان أن يحقّق أهـــداف عدّة منها: تحرير العبيد، وتنظيم الجيش، وخفض النفقات. وقد رفـض العبيد قرار التحرير، وأعلنوا التمرّد والعصيان، وتم قـمـــع هذا التمرد، وحُرِّرَ العبيد بالقوة.

*** *** *** ***

من هم عرب حضرموت؟

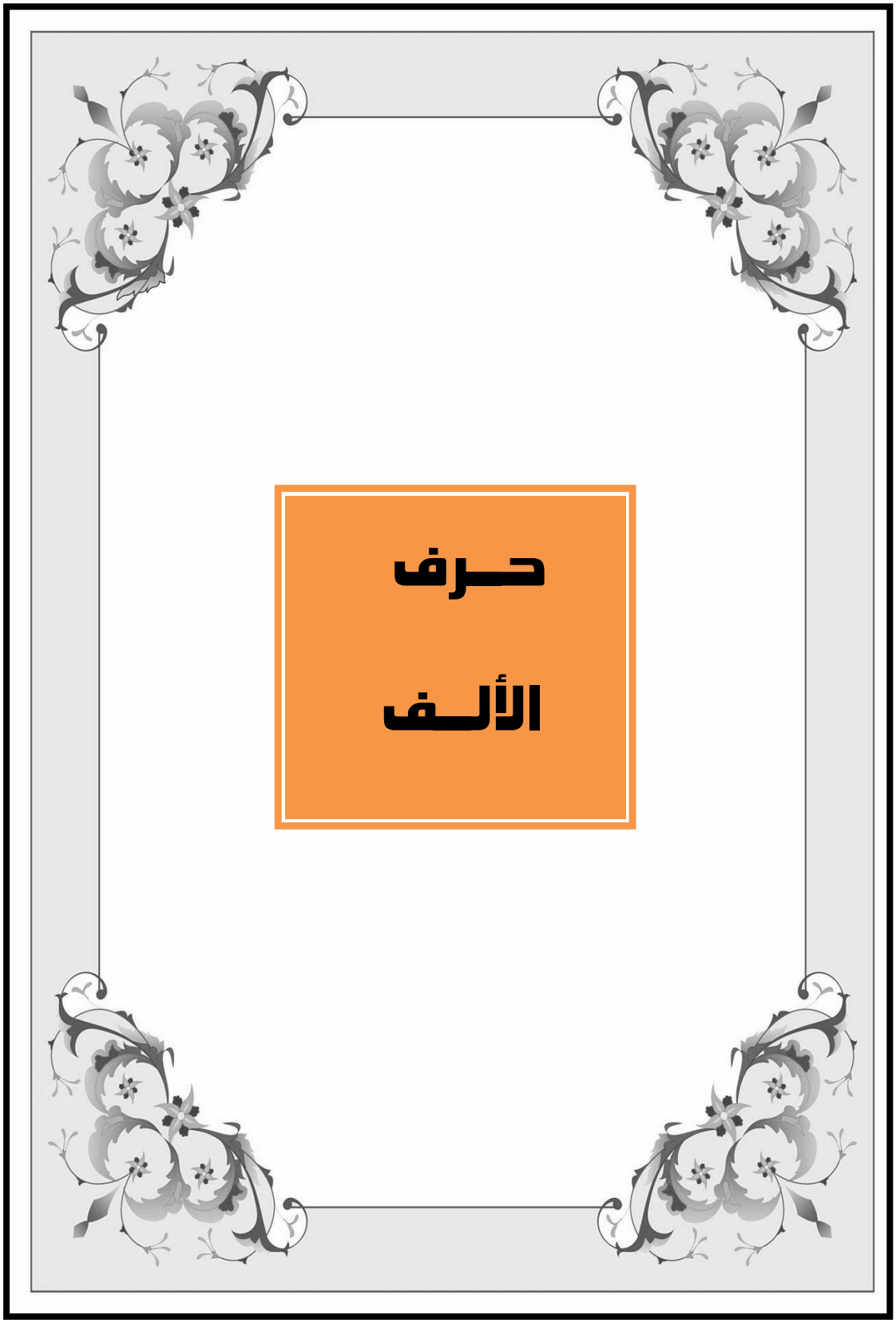
مَنْ هم عرب حضرموت ؟

إنهم كما يُسمّون في الفصحى "الحضارمة" ويعتبرون سكّان جنوب شبه الجزيرة العربية، لقد دخلوا الإسلام في السنة التاسعة للهجرة حين قَدِمَ وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم، وهم أولئك القوم النبلاء الذين أوصلوا شعاع الإســـــــلام إلى أقصى الشرق الآسيوي ليفتحوا القلوب قبل الأرض، فإن ألقينا نظرة على تاريخ هجـــــرتهم خارج حضرموت، وجدناه أكبر وأعظم .. كما قال أمير البيان "شكيب أرســـــلان" أن تاريخ الحضارم ومجدهم الحقيقي "خارج" وطنهم ، وكـــان "شكيب أرسلان" رحمه الله ينوي تأليف كتاب بعنوان " السيل العارم في تاريخ الحضارم " وتلك المعلومة نقلها معـــــالي الشيخ عبد الله بلخير ولكن المنيّة عاجلت شكيب أرسلان قبل ذلك. وفي دول مجلس التعاون الخليجي، يُعتبر الحضـــــارمة هم العقل المدبّر للأعمال التجارية كالصينيين أو اليابانيين في آسيا أو كالشاميين في أمريكا اللاتينية. ليس الحضارمة عِرْقاً خاصاً، بل هـم إخوان لكل العرب، وهم من هذه الجزيرة وبالتحديد من حضرمـــــوت، تفصل بينهم وبين بقيّة إخوتهم من شتى الأقطار العربية بضعة كيلومترات، ركب أجـــدادهم البحار صوب شواطئ جديدة في شرق آسيا وفي أفريقيا وحتى أوروبا منذ قرونٍ خلت، وكانوا خير بني العرب تمسّكاً بالدين ومحافظةً على قيمه السامية شـــــــرفاً وأمانة. إن العقلية الحضرمية والتركيبة النفسية لهم تفرض عليهم أن يكونوا أناس لا يعشقون المظاهـــــر، فبينهم وبينها جفوة، هم البسطاء في التعامل والأسلـــوب والحياة والعيش ، ميّالون إلى الحياء والخجل كثيراً، يتحمّلون الأذى والمكاره بالصبر، مقرنين النعمة بالشكـر والثناء، ويمتلكون أيضاً الجدّية في العمل، حرصاً على المصلحة العامة، وسعياً نحـــو النجاح .

إن العقلية الحضرمية جديرة بالدراسة والتمحيص والبحث والتبحّـر في تاريخ الهجـرة الحضرمية (التي أتت بهم إلى بلدان الغير) التي كان لهم دور يُعد الأهـم بين جميع الأدوار الدعوية في نشر الإسلام فلن نكف عن تكرار هـذه المآثر الكبرى لأن الفضل بعد الله يعود للحضارمة في إسـلام قرابة نصف مليار مسلم في شرق آسيا والهند بالإضافة إلى منطقة القـرن الإفريقي. إن الخصوصية الحضـرمية ، تلك العملية الاجتماعية المعقّدة التي لم يفـهـمـهـا ويقدّر أهميتها البعض كانت هي العامل الأهـم في جميع تلك النجاحات في بلاد الغير، وقد كانت دومـاً هي الرفيق الأول لكل حضـرمي يهاجـر من بلاده إلى أي صقعٍ من أصقـاع الأرض التي أناروها علماً بعد ظلام . إن الحضـارم شعب يتميز بالنباهة الفطرية من الله عز وجل فلديهم قدرة على تحمّل المشـاق وحُسـن التصرّف مع الأمانة اللا متناهيه، فـهـذا الشعب يعتبر كالدارس أو المتمكّن لمادة البرمجة اللغوية العصبية فلدية قـدرة الإقناع فنراهم في مجـال التسويق وما يفعلون ونرى أيضاً كيف إستطاعوا نشر الدين الإسلامي بقدرتهم الخاصة بإقناع الناس بهـذا الدين العظيم. لقد وفّـق الله الحضارم في نشر الإسلام (حتى أصبحـوا أصحاب الفضل بعد الله في إسلام نصف مسلمي اليوم) ونشـر الحـرف العربي وتأسيس حركة أدبية صحفية بحاجة إلى من يتفرّغ لدراستها. ولقد أصـدر رجال الفكر والأدب الحضـارم أكثر من عشرين صحيفة ومجلة في إندونيسيا وحـدها ، عِوضـاً عن ماليزيا وسنغافورة وتايلاند وملاوي وبورمـا والهـند وزنجبار والصومال وإثيوبيا وجـزر القمر والفلبين وكينيا وغيرها من الدول. إنّ هـذا التراث العربي الإسلامي أضاء جبين الأمـم المظلمة بأمجـاد إسلامية عربية، بينما أيضاً ينتشر الحضارم في أصقاع الدول العربية أيضاً سواء كان الخليج أو الشام وحتى في المغرب العربي الكبير، وقد أفادوا حتى الدول العربية التي أصبحـوا ينتمون

إليها، وحتى أن التجـــارة في تلك الدول قائمة على أيديهم. إن هناك الكثير من الناس لا يعلمون أن للحضارمة تاريخاً عريقاً ليس في التجـارة فحـســب بل في الفكــر والأدب والدعوة والفقه في البلدان التي إستقروا بها، ففي إندونيسيا وسنغافـورا وماليزيا وغيرها من جزر شرق آسيا عشــرات المؤلّفات وعشرات الصحــف وعشرات المعارك الفكرية التي ألّفــها وأصــدرها وخاضــها الحضارمة، اليوم نجـــــد الكثير من الحضارمة في مناصب سياسية عالية سواء كرئيس الحكـومة الماليزية عبدالله بدوي والأسبق له مهاتير محمد بينما نجـــد أحــد السلاطين أصله حضرمي وهـو من عائلة "جمـال الليل"، وإذا نظــرنا إلى سلطان دولة بروناي فهو حضرمي الأصل وينتمي إلى عائلة "بلقيّه". ومما يحـزُّ في النفس أن يتجــاهــل ويغيب في غياهــب التاريخ إجتهاد الحضارمة المجيد في خدمـة الدعـوة الإسلامية واللغة العربية والذي تحدّث عنه أحد الكتّاب المرموقين لمنطقة الخليج وهــو الكويتي الدكتور "الحجّي" وذلك حين أصــدر ذلك الباحث الكويتي كتاباً ضخماً عن حياة الشيخ عبد العزيز الرشيد الذي أتصل برجال الدعـوة الحضارمة هناك، وأختلط تاريخه بتاريخهم فكتب الدكتور الحجّي في هذا الكتاب الذي صــدر عن " مركز البحوث والدراسات الكويتية " في عام ١٩٩٣م فصــولاً مشــرقة ومنصفة عن تاريخ الحضـارمـة المجيد في إندونيسيا، وزيّن كتابه بصورٍ مــن الصحف والمجلات التي أصــدروها، وقال إن الحضارمة المسلمــين هم روّاد الحركة الأدبية الصحفية العربية في المهجر الشرقي مثلما كان الشاميون المسيحيون هــم أصحاب الفـضل في تأسيس الحــركة الأدبية العربية في المهجـــر الغربي "أمريكـا" ولكن الفرق أن أحداً لم يدرس حركة الأدب والصحافة التي أسّسها العرب المسلمون في الشرق، وإنصبت الدراسـات لما قام به العرب المسيحيون في أمريكا !! كـل ذلك ليس منّة من أهل حضرموت على أحدٍ من العالمين بأن يتولّوا نشــر

الرسالة المحمّدية، وتحديداً التقنية في عملية نشره، فلم يشهروا سيفاً ولم يجادلوا بالباطل، بل تسلّحوا بعُرى الإيمان وقدّموا علماً يُسمى (فن المعاملة) فصدقوا مع الله ربهم، فسخّر الله لهم قلوب العباد، فدخلت ملايين البشر أفواجاً في دين الإسلام، بالصبر واليقين كانت العزّة لدعاة الإسلام من أهل حضرموت ، وكانوا ومازالوا مصدر إشعاع في تلك البلاد، فحفظوا للناس حقوقهم فأوفى الناس لهم حقهم. هناك ميزات كثيرة للحضارمة تميّزهم كعِرقٍ عربي سامي من ناحية أنثربولوجية وفسيولوجية، فهم قد تفوّقوا في دول شرق آسيا على أعتى جماعات الأعمال في جزر الهادي البعيدة، كالعُصب الصينية، وقد قاموا بترسيخ أعمالهم وحضارتهم ومعها دينهم الذي ساد تلك الأصقاع ومبادئهم المتسامحة، ومازال السجل الحضرمي الفردي يزخر بأكثر الأفراد ذكاء وفي أكثر من مجال، وليس الأعمال والتجارة فقط بل والدينية والثقافية والاجتماعية والفنية والعلمية والسياسية والنضالية لنيل استقلال تلك الأصقاع، فنالوا في تلك البلدان أسمى المراتب القيادية، ولهذا السلوك الحميد دخل الملايين في دين الإسلام قناعةً، وإن كانت لهم خصوصية يفتخرون بها، فهذه هي أهم خصوصياتهم، لم يعزل الحضارمة أنفسهم عن المجتمعات التي هاجروا صوبها، بل هناك تزاوج و صلة رحمٍ وودٍّ بينهم، وقد إنصهر الكثير منهم في تلك المجتمعات وصاروا من نسيج ذلك المجتمع وجزءٍ من تلك الأمم، فوفّق منهم الكثير في جانب التجارة والحياة العملية، ولا شك إن الذي جذب أولئك الأقوام (الغريبة) إلى الإسلام هو ما رأوه من تعامل حسن ورجولة وفضيلة في سلوك أولئك التجّار الذين قدموا إلى تلك البلاد بقصد التجارة والدعوة إلى الله ثم تزاوجوا مع أهلها وأصبحوا منهم، وإتجه بعضهم إلى العلم والتدريس، فأصبحوا رُعاةً للمؤسسات الإسلامية هناك، ولا زال عطاؤهم الطيّب يُؤتي أُكُلَهُ حتّى اليوم.


حـــرف
الألـــف

بنو أبان:

بطن قديم من نهد، كما ذكر القلقشندي .

الأبارقة:

قبيلة من الدين ، منهم : آل باجعول ، يسكنون الطريق بين ريدة الدين ووادي عمد .

آل بابراهم:

جاء في شامل الحداد: الرَشِة بفتح وكسر وهي غيضة آل بابراهم وأصلهم من الصدف، وكانوا بالهجرين، ومنهم برحاب وقيدون بيت واحد منهم.

الأبايضة:

قبيلة قليلة العديد من الحالكة من سيبان. ويرى البكري أن لهم علاقة بالمذهب الإباضي الذي كان سائداً في وادي دوعن، بينما لا يرى البعض ذلك، بسبب الاختلاف في الاشتقاق اللغوي بين كلمة "أبايضة" وهي جمع "أبيض" والإباضية نسبةً إلى عبدالله بن إباض المرّي التميمي، وقد يدفع هذا الرأي بأن العرب قد عرفوا قلب بعض الحروف عن مواضعها. وهو كلام معقول لما تناقله الأجداد عن قصة حلفٍ قديمة بين أجداد الحالكة ورجلاً دعوه باللبيضي.

لبعوس (آل الأبعوس) :

قبيلة من يافع العليا ، والنسبة لها "البُعْسي" بضم الباء وسكون االعين ، وهم : آل عمر ، آل عبدالصمد ، آل الجرف ، آل سحيان ، آل بن متّاش ، آل هرم ، آل بهينة ، آل عديوه ، آل حريب ، آل مضيق ، آل الشسعة ، آل البر ، آل حبة ، آل طبيه ، آل أحمد ، آل المغرا ، آل منصور ، آل الديون. ويُقال أن قبيلة البامعس في نوّح ينتمون إلى هذه القبيلة من يافع وإنهم جاءوا إلى السيطان هاربين من فتنة ما .

الأبقور :

بطن من يافع ، يسكن قرية (بنا ابة) في لحج .

الأحامدة:

من القعطة من الموسطة من قبيلة يافع، منهم الشاعر صلاح بن أحمد القائل:

أبديت بك وأدعـــوك ياجيد وغيرك مايجود

ياحي ياقـيوم يامطـلـق من الســـاق القيود

ومنها أيضاً :

أين الدول أين آل عبدالله وهمـــدان الأسود

وين بن مطلق وين ربعه وين بن سـالم عبود

أين القعيطي أين يافع ذي تطـــرح في الربود

ذي يرعضون السيل مجرى يطلعونه في سنود

الأحامدة :

من قبائل منطقة الضالع ، من حمير .

آل أحتلة :

قبيلة من آل باكازم من العوالق السفلى ، وهـــم : " أهل الوبر ، أهل يسلم ، أهل نجمة "

الأحجور:

فئات من الموالي ، يُعرفون بهذا الاسم في لحج نسبة إلى حجر (أحد أودية حضرمـــوت) ووَهِمَ مصطفى الدبّاغ في كتابة "بلاد العرب" وعدّهم إحدى قبائل لحج ، وقال : ودعوا بذلك الاســم نسبةً إلى حجـر في حضرمـــوت ، سمرتهم شديدة، وهـم بوجه عام أكبر حجماً وأشدُّ ساعداً من اللحجي ، والحجـور يشتغلـون في لحـج بالأشغال الشاقة وقد

عُرفوا بتقواهم، وهم ينتسبون إلى قبائلهم الحضرمية ، وعدّ صاحب "هدية الزمن" عـدداً منهم، ويكثرون في لحـج لكثرة الزراعة . وهم في حجـر قسمان كما جاء في "الشامل" : " آل باحسن ، الصبيان " .

الأحدوث :

بطن قديم من ناهض من حضرموت ، منهم خير بن نعيم الحضرمي الأحدوثي .

الأحلاف :

حلفٌ يجـمـع خمسة أُسُـرْ هـي : آل بالعمش ، آل باشميل ، آل بازعزوع ، آل باخشب ، آل باجخيف ، يسكنون العرسمه ، وقد بيّن بعض أنساب هـذه الأسـر السيد سالم بن جندان العلوي، وقد نسبها جميعاً إلى كندّة .

آل بُلْحَمر (بنو الأحمر) :

قبيلة شهيرة من قبائل بادية حضرموت، تسكن "عرض بلحمر" في وادي دوعـن ليسـر وغيل الحالكة ، من آل بادقيل من الحالكة من سيبـان ، لهم مشاركة واسعة في الأحـداث السياسية في وادي دوعـن، ذكـر أحدهم سنة ٨٩٠ هـ حين هجم على "الخريبة" وحكمها عشر سنوات حتى استعادها آل فارس منهم، فيهم رئاسة الحالكة ، وهـم بنو سالم الملقب بالأحمر بن رشيد بن دقيل بن الحلكي بن سعد بن حيدان بن حصن السيباني، وينقسمـوا إلى ثلاثة ديار هي : " البانقيطة وآل سعيد والبريبرة " .

آل بلخرم (بنو الأخرم) :

قبيلة من الحالكة ، تسكن "حوفة"، وهـم من بنو سعد بن الحلكي بن سعد بن حيدان بن حصن السيباني .

بنو أرض :

قبيلة من يافع ، تسكن حضرموت ، ذكــر بامطرف : والفرط – فرط بني أرض وهم من قبائل البيضاء الذين استوطنوا حضرموت، ويسكن بعضهم "العدان" كما ذكر السقّاف.

بنو إسحاق :

من طبقة المشايخ تساكن قبائل الصيعر، وهـم: "آل شيبان، آل حمدان، آل ربيع، آل النهم، آل عقيل، الغشاليق" كما ذكر عاتق البلادي. ويرجع البعض سبــب نشوء فئة المشايخ إلى هجرة بعض أفراد العشائر التي لعبت دوراً بارزاً في صـــدر الإسلام. أو لعل السبب أن أفــراداً اتجهوا إلى العلم والدين في مجتمعات قبلية مضطربة مما جنّبهم الحـــروب القبلية، وجعلهم مرجعاً لحل المشكلات الناشئة بين القبائل. ذكــرهم السيد إبن جندان ونسبهم إلى كندّة .

بنو أبي أسود :

قبيلة قديمة من نهد ذكرها القلقشندي ، بطن من نهد من القحطانية وهم بنو أبي سود ابن نهد، وكان لأبي سود هذا من الولد مالك وحرام وزيد. قال أبو عبيدة : وعدادهم في بني مالك بن حنظلة.

عيال الأسود :

قبيلة من الكرب ، هم : عيال سليمان ، عيال سالم .

بنو أشا :

بطن قديم من كندّة ، نسبوا إلى أمهم أشاءة، كانت أمة من قبيلة حضرموت كما ذكر ذلك إبراهيم المقحفي في معجمه .

الأشاولة :

دار من السموح من سيبان ، والنسبة لهم (اللْشولي) ، يسكنون غيل باوزير، منهم : آل بازياد ، آل باراكة . وهم اتحاد من بنو الأخوين بطين وحسن إبنا الحارث بن سيبان.

آل بلشرف (بنو الأشرف) :

قبيلة من آل بادقيل من الحالكة من سيبان ، ذكرهم صلاح البكري في تاريخه، يسكنون "بلاد الماء" في وادي دوعن . وهم بنو الأشرف أو الأحمر بن رشيد بن دقيل بن الحلكي بن سعد بن سيبان .

الأشعوب :

من قبائل لحج ، هم بنو شعب بن عمرو بن شعبان بن عمرو بن جشم بن عبد شمس بن حمير، ذكرهم الأمير العبدلي(القمندان)، وقد ذكرهم ابن حزم وغيره، هاجروا إلى الشام ومصر ولهم بها أثر، وهم بنو شعبان بن عمرو بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير، وحمير سيأتي نسبه عند ذكره في حرف الحاء المهملة، واليهم يُنسب الشعبي الفقيه العالم.

الأصابح (ذو أصبح) :

من قبائل حمير، هم بنو حارث ذو أصبح بن مالك بن زيد بن حمير ، منهم الفقيه المعروف مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) إمام دار الهجرة الشريفة رحمه الله تعالى . ولهم بقيّة كبيرة . ذكر محقّق الجزء الثاني من الإكليل "الأصابح اليوم قبيلٌ كبيرٌ عظيمٌ ، تتفرّع إلى أربع قبائل في محالٍ مختلفة ، وأشهرها الأصابح التي يُقال لها الصبّيحة" .

الأصنعة :

قبيلة تُسمّى اليوم الحواشب ، منهم فرقة لازالت تحمل هذا الاسم تسكن وادي تونة في جنوب اليمن بحسب ما ذكر المقحفي في معجمه .

الأصووت :

قبيلة من يافع هم آل الصيّات .

الأعبود :

بطن قديم من السكاسك من كندّة.

الأعدول :

بطن قديم من حضرموت منهم عبدالله من لهيعة الحضرمي الأعدولي قاضي مصر .

آل بلعسر (بنو الأعسر) :

وهم من بنو رشيد بن دقيل بن الحلكي بن سعد السيباني، قبيلة من الحالكة.

آل لعسم (بنو الأعسم) :

فخذ من آل لفشع (الأفشع) من عيال سليمان من الكرب ، وهم : آل قطيان ، آل أحمد بن الأعسم كما ذكر المؤرّخ العربي عاتق البلادي.

آل الأعسم (العسمان) :

قبيلة من آل باحيّان من بلْعُبَيْد ، وهـــم : آل الصقع ، آل جعم ، آل باعاني ، آل باشجير ، آل باعـقـل ، آل بامـزعب ، آل باشيبة ، آل مـاخـش ، آل باعـنس ، آل بافضل ، آل زيد . ويسكنون سوط بِلْعُبَيْد كما ذكر الشاطري في كتابه.

آل الأعلم :

قبيلة قيل أنها من حوارث كندّة ، ذكرها صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل بلعمش (بنو الأعمش) :

أسرة تسكن "العرسمة" من الأحلاف ، قيل كانوا قديماً بـ "هينن" ثم نُقِلُوا عنها حسب ما ذكر صاحب كتاب " الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها ".

الأعمور :

من قبائل محافظة لحج من كندّة بحسب ما ذكر الأمير العبدلي(القمندان) في كتابه .

الأعنود :

قبيلة تسكن بين محافظتي لحج وأبين، منهم الشاعـــر أبو بكر من أحمد العُنُدي، بفتح أوله وثانيه، ذكرهم المقحفي في معجمه، ولم يذكر نسبهم .

آل بغلف (بنو الأغلف) :

أسرة تسكن "هدون" و"خسوفر" في وادي دوعـــن . منهم المحسن محمد بن أحمد بغلف صاحب الأيادي البيضاء على البلاد الحضرمية.

آل لفشع (بنو الأفشع) :

قبيلة من عيال سليمان الأسود من الكرب ، هم : آل الأعسم ، آل القناص .

الأقدور :

قبيلة من الحواشب ، تسكن قرية (الثعلب) في محافظة لحج .

لقموش (بنو الأقموش) :

قبيلة كبيرة من حمـــير ، تسكن "حبّان" منهم آل فاطمة ، آل مجور ، آل لحمان ، آل حنش ، آل منصور ، آل أحمد بحسب ما ذكر الحدّاد في " الشامل " .

الأندائي :

بطن قديم من تجيب، وهم بنو أندا بن عدي بن تجيب كما ذكر السمعاني .

أوَّاب :

بطن قديـم من تجيب منهم زياد بن نافع الأوابي أحد التابعين كما ذكر السمعاني .

أود :

قبيلة كبيرة من مذحـج ، منهم الشاعـــر الجاهــلي الأفوه الأودى وهو صلاءة بن عمرو القائل : "لايصلح الناس فوضى لاسراة لهم ولاسراة إذا جهّالهم سادوا". ومن بطـــونها القديمة : بنو شبيب، بنو قيس، بنو كتيف، بنو مزاحم، بنو كليب، بنو سويق، لهـا بقيّة في منطقة دثينة بمحافظة أبين كما ذكر الهمداني في الصفة . وهـــم بنو أود بن صعب بن سعد العشيرة، وهو من بنو عوف بن منيه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج.

الأولومي :

بطن قديم من الصدف ذكره السمعاني في كتاب أنسابه .

بنو أيدعان :

بطون قديمة : من قبيلة تجيب، ومن قبيلة الصدف، ومن قبيلة حضرموت.

الأيزون :

قبيلة كبيرة من حمير، هم بنو عامر (ذو يزن) بن أسلم بن الحارث بن مالك ابن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، كما جاء في "الإكليل" يُنسب لهم القائد المشهور سيف بن ذي يزن . وعدَّ الهمداني من بطونها القديمة : آل ذي نعامة – بني زرعة ، الأيدوع، وقال عن مساكنهم : آل ذي يزن باليمن بين لحج ومرخة، وهم الأيزون ومنهم عدد كثير بحمص وحضرموت. وأضاف : وينزلون بحضرموت مدينة يُقال لها يشبم. ولهم بقيّة كبيرة تكوَّن بعض قبيلة العوالق (أنظر مادة العوالق في حرف العين).

*** *** *** ***

حـــرف

البـاء

آل البَارّ :

بيت من طبقة السادة العلويين، يسكـــن الخريبة. وآل البَارّ (بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء):عقب الشريف علي البَارّ بن علي بن علوي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن محمد الفقيه المقدّم...إلخ، كما ذكر صاحب كتاب "خدمة العشيرة" .

آل البتيري :

بطن قديم من نهد يُنسبون إلى بتيرة بطن من نهد كما قال السمعاني.

آل بَابَحر :

قبيلة من نعمـان ، جـاء في الشامل : جبال البابحر بفتح الباء والحاء وفيها حاضنة البابحر بها مساكن لهم وحرث، ومنهم: آل بافقير ، آل بازُرْعة بضم فسكون، وتنحـدر من جبال البابحر أودية عديدة تسيل إلى حجر، وهـم على يسار السائر في وادي حجر متجهاً شمالاً.

آل بابحيث :

قبيلة من المحمّدين من سيبان، هم: آل باسفالي، آل بامقص، آل بايوسف، ذكرهم باخيّل

آل بحيث :

قبيلة من نعمان، ذكرهم باخيّل النوَّحي في كتابه "إدراك الفوت".

البحيث :

فخيذة من الجعافرة الحالكة، وهـم بنو البحيث بن جعيفر بن سليمان بن دقيل بن الحلكي بن سعد السيباني، ذكرهم صاحب كتاب "إدراك الفوت".

آل بابحير:

أسرة تسكن الحبيل في وادي دوعن، قيل إنهم من كندّة..، ذكـرهم صاحب كتاب جواهر تاريخ الأحقاف .

بنو بِدَاْء :

بطن قديم من كندّة ذكرهم صاحب اللباب، ومنهم عدد من المشاهير . وهـم بنو بِدَاْء بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندّة، من كهلان من سبأ من قحطان.

بنو بُدَاْ :

بطن من جعفي من سعد العشيرة من مذحج القحطانية، وهـم بنو بُدَاْ بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مرّان بن جعفي، وجعفي سيأتي نسبه عند ذكـره في حرف الجيم، منهم الجرّاح بن الحصين، الذي قال له الزبير معاتباً له: "أكلتَ تمري وعصيتَ أمري" .

آل بدر :

قبيلة من آل كليب من نهد الكسر، وهـم : آل بشير ، آل محمد ، آل حزيم ، العواهمة ، آل حدجان ، ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل بابدر :

قبيلة من آل باقاري من الدين ، يسكنون "باطريق" وشرج صاهد.

البدو :

تطلق كلمة "بدْوي" – بسكون الدال – في حضرمـوت على أفـراد القبائل ، مقابل كلمة المزارع المستقر (الحرّاث) بالمصطلح العامي المحلّي . وهـذا التقسيم وان كان في جانب منه اجتماعي – اقتصادي ، إلاّ انه ومن جانب آخـر تقسيم عِرْقِي يعتمـد على النسب ، فالقبيلة البدوية وان إستقرّت، وعملت في فـلاحة الأرض تبقى ضمـن التقسيم بدوية . وتنقسم القبائل البدوية في حضرمـوت حسب نظامها الاقتصادي – الاجتماعي إلى قبائل رُحّل ، تتمثّل فيها كافة جوانب البداوة ، وهـي قبائل شمال حضرمـوت المتاخمة لصحراء الربع الخالي كآل كثير والمناهيل والعوامر والصيعر والكرب ونهـد . وقبائل نصف رُحّل،

وتعيش في الهضبة الوسطى في حضرموت كقبائل سيبان ونوَّح والحموم وغيرها. ولاشك أن الطبيعة النباتية والزراعية في حضرموت وأوديتها ساهمت في نشوء اتجاهات اجتماعية واقتصادية بين سكّانها، فدفعت أبناء القبائل الساكنة في أطراف الصحراء إلى التوغّل في الصحاري ، وإعتماد النظام البدوي الكامل ، بينما دفعت القبائل الجبلية والمستقرّة وبعض فئات "الحضر" إلى الهجرة التجارية نحو مراكز النشاط الاقتصادي البعيدة والقريبة، ولعلّ تطور وسائل النقل البحري في المحيط الهندي ساعد على إتجاه قبائل حضرموت الجبلية نحو المناطق الغنيّة كالهند وإندونيسيا، وساهم في الوقت نفسه في كسر دورة الإنتقال نحو البداوة لهذه القبائل. وليست حضرموت حديثة عهد بالبداوة، فقد ظهر الأعراب كإحدى الفئات المؤثّرة في موازين القوى خلال فترة مملكة حضرموت القديمة كما ذكر د.جواد علي ود. بافقيه، وأعتبر بعض الجغرافيين المسلمين حضرموت صقعاً تغلب عليه البداوة الشديدة.

آل البرحي :

بطن قديم من كندّة نسبةً إلى "بريح" بالحاء المهملة كما ذكر صاحب "اللباب".

آل بروم :

بيت من السادة العلوية، نسبوا إلى قرية "بروم" على ساحل البحر غرب المكلا ، ويسكن بعضهم "بلاد الماء" في وادي دوعن.

آل بابريبرة :

من آل عمر بن سليمان من آل الياس من الدين ، يسكنون "المجرى" في وادي دوعن.

آل بريبرة :

قبيلة من بنو سالم بلحمر من الرشايدة من آل بادقيل الحالكة من سيبان.

آل بابريجة :

أسرة حضرمية تسكن "الجبيل" في وادي دوعن، ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل بريك :

من طبقة المشايخ ، يسكنون الرملة الجنوبية، ووادي جردان ومنطقة شبوة . ذكـرت دائرة المعارف الإسلامية عنهم : هم يتوارثون لقب شيخ في الأراضي المحيطة بشبوة، وهـــم : آل عبد الرحيم، آل علي بن أحمـد، آل سالم بن عمـر، آل عبد القوي، آل باسيف، آل زيد. وجاء في تاريخ حضرموت للسقّاف : وفي شبوة جماعة من آل بريك، وهم مشايخ يحملون الســـلاح ، ولهم احترام بين قبائل تلك الجهات، وقد تفرّقوا في وادي جردان،وفي وادي حول وفي دهر وعرما وشبوة . **قلت** : وهـم الآن في عِداد قبيلة بِلْعُبَيْدْ بالحلف والجوار.

آل بن بريك :

قبيلة من بني ناخب من بني قاصد من يافع ذكـرهم البطاطي في كتابه، إنتقلوا من حريضه في وادي عمد إلى مدينة الشحر (الأسعاء قديماً)، وأسسّوا لهم إمارة فيها.

آل البطاطي :

قبيلة من آل يزيد من يافع ، يسكن بعضهم بلدة "القزة" بوادي دوعن.

آل بابصيل:

أسرة تسكن الهجرين في وادي دوعن، وذكر السقّاف فيهم علماء أكابر، من آخـرهم مفتي الشافعية بمكّة المكرّمة الشيخ محمد بن سعيد بابصيل.

آل بَابِطين :

بفتح أوله وكسر ثانيه ، قبيلة من نوّح ، تسكن "ظاهر" في وادي دوعن وهـم : آل سعيد ، آل باخيّل ، آل محمد ، آل بابشر ، آل باسلوم ، آل باعثمان.

آل بابطَيِّن :

بفتح الطاء وتشديد الياء المكسورة ، قبيلة من السموح من سيبان، ذكرهم "باخيّل".

آل بابقي :

أسرة حضرمية من دوعن، قيل من مذحج، وقيل من كندّة، والقول الأول هو الأرجح.

بنو البُقَيلي:

بضم الباء وفتح القاف، بطن قديم من قبيلة حضرموت، ذكرهم السمعاني في أنسابه.

آل بكر :

قبيلة من آل الظـــبي من يافع العليا، وهـــم : آل عــز الدّين، آل الحقــبي، آل بن نســـر، آل موجر، آل الدريبي، آل ضيف ذكرهم البطاطي. منهم المؤرّخ الكبير صـلاح البكري.

آل بابكر:

من آل لســود من قبيلة سعد، يسكنون "حبّان" في كـورة المسن، وقويرة، وجدبة عثيمان.

آل البهيش:

قبيلة بن سيبان ، منهــم آل بادريس ، آل باعيزر ، المهادية ، آل باقحوم. وهـــم بنو البهيش بن محمد بن فارس بن الحارث بن سيبان وهم آل باصبار والمهدي وآل باحمران وباعلوان

البواقي :

فخذ من بيت المعشني من قبيلة المناهيل، ذكرهم الشاطري في تاريخه. **قلت:** البواقي هم في الأصل من بطون بني ظَنَّة، جدّهم "بويق بن سفيان"، وهم غير بيت الباقية المناهيل .

البواقي :

قبيلة من آل عَمْرو من آل تميم، ذكرهم صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل البيتي :

بيت من السادة باعلوي، من ذرية أبي بكـــر بن ابراهيم بن عبدالرحمن السقّاف ، منهم في دوعن وحجر وكنينة ومحمّدة، ذكرهم صاحـب كتاب خدمة العشيرة قائلاً (آل البيتي هم عقب الشريف أبي بكر بن إبراهـيم بن عبدالرحمن السقّاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد الفقيه المقدم...إلخ ، فهم فرعٌ من الأشراف آل السقّاف ، وهناك قبيلة أخـــرى : يُنتسبون إلى الشريف محمد بن علي بن علوي بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه...إلخ ، والأولى هي الأشهر). وليس منـهـــم:

آل البيتي : أسرة حضرمية تسكن "الريضة" وحوطة "أحمد بن زين" بحضرموت .

آل بابيتر :

قبيلة من الدِّين، تسكن السويداء ذكرهم صاحب الشامل. وآل بابيتر هـــم مجموعة ناتجة عن إتحاد من الصيراح المراشدة وهـم : آل عبود وآل الهشّه وآل حلموس وآل باجّوه وآل بالماح وآل مخارش وآل حسن وآل شواطة وهـــم من بنو عـمـــر بن صريح بن مرشـد بن حسن بن عبدالله الجبلي بن حيدان بن حصن السيباني...

آل البيض :

بيت من طبقة السادة العلويين، وهـم : بني أحمد البيض بن عبدالرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد الفقيه... إلخ، المتوفّى بالشحر سنة ٩٤٥هـ.

*** *** *** ***

حـــرف

التـاء

آل تُبيع :

فخذ من العوامر، يسكن تاربة ونجد العوامر، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

تُجِيْب :

بضم فكسر ، قبيلة قديمة من كندّة،لها مشاركة في تاريخ صـــدر الإسـلام، وهـم مـن بنو الأشـــرس بن شبيب بن السكـون من كندّة، نُسِبُوا إلى أمّهم "تُجِيبْ" إمـرأة من مذحـــج . كانت مساكنها في حضرموت أودية : دهر، رخية، عمد، دوعن. يُنسبْ إليهم العديد مـــن المشاهير في صدر الإسلام. وبنو تُجِيْب – بضم التاء وكسر الجيم وسكون الياء المثناة تحت ثم ياء موحدة – بطنٌ من كندّة وهم بنو أشـــرس بن شيب بن السكـــون بن كندّة، وكندّة سيأتي نسبه عند ذكره في حرف الكاف، كان له من الولد أشرس وعدي، وتجيب هي أمّهما عُرِفَ بنوها بها، وهي "تجيب بنت بولان بن سليم بن رها بن مذحج" كـــذا قال أبو عبيد: وجعل في "العبر" تجيب : هـــم عبارة عن بني عدي وبني سعد إبني أشرس بن شبيب بن السكون، قال القضاعي: فهو كان من ولد عدي وبني سعد قيل له تجيب وقال الجوهري: هم بنو تجيب بن كندة، فجعل تجيب أباً لهم لا أمّاً وقد ذكر القضاعي لهم خطّة بمصر ومن تجيب خديج بن جفنة الذي قتل محمد بن أبي بكـر الصدّيق يوم الدار وإياه عـنى الوليد بن عقبة إبن أبي معيط بقوله:"ألا إن خير الناس بعد ثلاثةٍ قتيل التجيبي الذي جاء من مصر" ومنهم بنو صمادح .

آل الترابي :

بيت من طبقة السادة، وهم بنو حسن بن علي الفقيه المعروف بالترابي توفّي سنة ٧٧٨هـ . ويسكنون مدينة تريم كما أورد صاحب كتاب (خدمة العشيرة) .

بنو تملّك :

بطن قديم من كندّة ذكره القلقشندي . وهم بنو إمرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندّة، و"تملّك" أمّهم من قبيلة مذحج، وهي بنت عمرو إبن زبيد المذحجي .

آل تميم :

قبيلة عظيمة من بني ظنّة من قضاعة، وقفت مع حكّام السلطنة القعيطية كثيراً في مواجهة القبائل المعادية لها كآل كثير والحموم وسيبان. وتسكن بين بلدة "عِينات" بكسر أولها شرقاً وآل كثير غرباً ، ونجد العوامر شمالاً والغرف جنوباً (تاريخ حضرموت السياسي جـ ٢ صـ ٩٨)، وهي غير القبيلة النجدية المعروفة في التاريخ الإسلامي، وقد قيل في نسبها أقوال عدّة منها أنهم من همدان (جواهر تاريخ الأحقاف جـ ٢ صـ ٢٢٢) ، وقيل أنهم من قبائل مسقط وظفار (أدوار التاريخ الحضرمي جـ ٢ صـ ٣٥٢). وجاء في (جمهرة أنساب العرب صـ ٤٤٧) تميم بن ضنة بن سعد هُذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن حمير. وذكر "باحنّان" في كتابه (جواهر تاريخ الأحقاف جـ ٢ صـ ٢٢٢-٢٢٤) : "... وكانوا يُعرفون ببني ضنّة في القرن السابع الهجري وما بعده...، وهم آل عَمْرو وآل مسعود...، وينقسم آل عَمرو إلى الأقسام التالية : آل يماني قَسَمْ، آل سعيد، آل عبدالشيخ، آل مرساف، آل سِلْمِة، آل قصير، آل الركيز، آل عثمان، آل عمر بن عيسى، آل دحنان، آل السِعْد ، السِماح بيت خَفْر ، والبواقي. وينقسم آل مسعود إلى : آل فلوقة، العوران، الحبارسة، آل علي بن أحمد، هؤلاء هم آل شيبان، وآل شملان، والقرامصة، وآل زيدان، آل محمد ، آل بلهندي ، آل عبودة ، آل الهيج". ويُرجع بعض المؤرّخين نسب المعارة ، وآل روح وهم آل حيدرة وآل شحبل في وادي رخية إلى قبيلة آل تميم (البكري

الجنوب العربي قديماً وحديثاً صـ ٢٠٣، الشاطري أدوار التاريخ جـ ٢ صـ٣٥٢). ويصف الرحّالة "هولفريتز" تميماً بقوله : وكان الدليل بدْوياً شاباً من قبيلة بني تميم، وهو فتىً كثير الأنفة ، ذو وجه شديد السُمرة ، ولايرتدي فــوقه إلاّ مئرزاً أبيضاً يشدُّه إلى وسطه بنطاق عتاد بندقيته" (هولفريتز - اليمن من الباب الخلفي – صـ ٥٩) .

قلت : أوردت بعض المصادر التاريخية أن أقدم وجود لقبيلة آل تميم في بلاد حضرموت يرجع إلى عهد دولة كنّدة التي تعرّضت لهجوم كاسح من قبل دولة حمير في بلاد اليمن مما حدا بملوك وزعماء كنّدة للإستنجاد بالقبائل العربية الساكنة بجبال السُراة بمحاذاة منطقة نجد .. فلبّت قبيلة آل تميم طلب النجدة وأرسلوا مجاميع من خيرة أبنائهم لنصرة كنّدة ضد عدوان حمير، فكتب لهم النصر على المعتدين، فكافأتهم كنّدة على ذلك بأن أسكنتهم الجزء الأسفل من وادي حضرموت بإتجاة صحراء الربع الخالي، وأوردت مصادر تاريخية أخرى أن أول وجود لقبيلة آل تميم في بلاد حضرموت يرجع إلى فترة حروب الردّة سنة ١١هـ/٦٣٢م، حيث كان الكثير منهم جنوداً في جيش عكرمة بن أبي جهل لقتال المرّتدين عن الإسلام في جهة عُمان والمهرة وحضرموت، وشاركوا معه في معركة "حصن النجيير" شرقي بلدة "خباية" ضد فلول المرتدّين من كندّة والسكاسك والسكون والصدف، فلما كُتِبَ النصر المبين عليهم، كافأهم على ذلك بأن أسكنهم الجزء الأسفل من وادي حضرموت بإتجاة صحراء الربع الخالي. ومنذ ذلك الحين لعب آل تميم دوراً هاماً في مسيرة الأحداث المتتالية والمتعاقبة التي شهدتها منطقة حضرموت.. وقد شهد تاريخ آل تميم الطويل جُملةً من المتغيّرات من صراعات وتحالفات مع الملوك وزعماء القبائل الأخرى من العصر الجاهلي حتى عصر بزوغ نور الإسلام حيث قدموا إلى النبي (ص) بالمدينة المنورة مع وفد نهد. وشاركوا في معارك الفتوحات الإسلامية وإنتشروا في

بلاد الإسلام المفتوحة وأستوطنوها وصاهروا أهلها وبرز منهم القادة و العلماء والفقهاء والمحدّثين والمغنّيين وغيرهم.... أما في بلاد حضرموت، فقد أقام آل تميم – بني ظنّة دولتهم التي عرفت بـ (دولة آل يماني) على رقعة واسعة إمتدت من منطقة شبوة غرباً حتى منطقة ظفار شرقاً لمدة تزيد عن ثلاثة قرون من الزمن، غير أن دائرة الصراع القبلي في حضرموت أدّت إلى تقلّص رقعة دولة بن يماني التميمية إلى المنطقة المسمّاة اليوم بـ(المنطقة التميمية) وهي المنطقة الممّتدة من قرية (الغرف) غرباً حتى قرية (سنا) شرقاً وظلّت هذه المنطقة خاضعة لحكم (المُقدّم بن يماني) ساكن قرية (قسم) خلال فترة الإستعمار البريطاني لجنوب الجزيرة العربية (١٨٣٨-١٩٦٧)، وقد تحالف آل تميم وبني ظنّة مع يافع حضرموت وخاصةً السلطان القعيطي ضد عدوهم التقليدي سلاطين آل بن عبد الله الكثيري وحلفائهم من الشنافر (آل كثير والعوامر وآل باجري وآل جابر)، وقد إستطاع آل تميم و يافع أن يقلّصوا مساحة السلطنة الكثيرية إلى رقعة أرض تمتد من مدينة (سيئون) حتى مدينة (تريم) بحسب المعاهدات التي أبرمت بين الطرفين بإشراف بريطانيا والمعروفة بإتفاقيات "صلح المسنّدة"١. وبعد مجيء (هارولد إنجرامز) المستشار

١ المسنّدة هي موقع بحصن فلّوقة شرقي مدينة تريم، تم توقيع فيها معاهدة صلح وإحلال سلام وأمان في ربوع القطر الحضرمي بتاريخ ١/جماد أول/١٢٩٤هـ الموافق ١٨٧٧م بين الأكرام آل عمر بن عوض وهم عبد الله وصالح وعوض أبناء عمر بن عوض بن عبد الله القعيطي وأصحابهم وكافة يافع حضرموت، والمقدم احمد بن عبد الله بن احمد بن يماني وكافة آل تميم بحضرموت، والأكرام آل عبد الله وهم المنصور بن غالب بن محسن وعبد الله بن محسن بن أحمد وعبود بن سالم بن محمد وعبد الله بن صالح بن محمد آل عبدالله وأصحابهم وكافة آل كثير والعوامر وآل باجري وآل جابر، وتمّ توقيع الصلح لمدة عشر سنين قابلة للتجديد، وكان لهذا الصلح دوراً كبيراً في حقن الدماء وأمان السبل لسالكيها، وتم تحديد مواقع نفوذ كلاً منهم، وإنهاء حالة الحرب وبداية إحلال السلام في كافة أرجاء حضرموت بإتفاق موقّع من كل الأطراف بتاريخ ٢٧/ذو الحجة/١٢٩٤هـ الموافق ١٨٧٧م. وللإطلاع على النص الحرفي لمعاهدة صلح المسنّدة وإتفاق تحديد مناطق النفوذ، راجع أرشيف وثائق سلطنة حضرموت القعيطية لشئون البادية وغيرها، المجلد الثالث، أو انظر ملاحق كتاب" في سبيل الحكم " لمؤلفه محمد عبدالقادر بامطرف، دار الهمداني، ١٩٨٨م.

البريطاني المعتمد في محمية عدن الشرقية (حضرموت والمهرة وبلاد الواحدي) سعى سعياً دؤوباً من أجل إستتباب الأمن بالمنطقة الشرقية فعقد صلح عام بين القبائل المتصارعة سنة ١٩٣٧ لمدة ثلاث سنوات، ثم تمّ تجديده سنة ١٩٤٠ ولمدة عشر سنوات، وبذلك هدأت الأوضاع وأتجه الناس إلى الإستقرار، غير أن المجاعة وقلّة فرص العمل وصعوبة الحياة المعيشية في حضرموت حينها، دفعت الناس إلى الهجرة والإغتراب، فكان آل تميم من ضمن هؤلاء الناس الذي هاجروا من أجل لقمة العيش الكريم، فهاجروا إلى الهند ثم إلى جزر الهند الشرقية (ماليزيا وسنغافورا وإندونيسيا) ثم إلى شرق أفريقيا (الصومال وكينيا وتنزانيا وأوغندا وجزر القمر...) ومازالت حتى اليوم منهم جالية ليست بقليلة العدد هناك. ويرجع آل تميم بحضرموت بنسبهم إلى جدّهم الأعلى (تميم) بن (....) بن (روح) بن (....) بن (مالك) بن (قيس) بن (ظنّة) بن (فهر) بن (أسامة) بن (حرام) بن (رفاعة) بن (مالك) بن (نهد) بن (زيد) بن (ليث) بن (سؤد) بن (أسلم) بن (إلحافي) بن (قضاعة)، كما ذُكِرَ ذلك في كتب أهل العلم بالتاريخ والأنساب أمثال النسابة إبن السائب الكلبي صاحب كتاب "نسب معد واليمن الكبير" المتوفّى سنة ٢٠٤هـ والمؤرّخ الخطيب صاحب كتاب "برد النعيم" الذي فرغ من تأليفه سنة ١٠٢٢هـ والعلامة إبن عبيد الله السقّاف صاحب كتابي "إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت" و"بضائع التابوت في نُتف من تاريخ حضرموت" المتوفّى سنة ١٣٧٥هـ والمؤرّخ باحنّان صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" المتوفّى سنة ١٣٨٢هـ والنسّابة إبن جندان صاحب كتاب "الدر والياقوت في أنساب بيوتات عرب المهجر وحضرموت" والعلامة علوي بن طاهر الحداد صاحب كتاب "الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها" وكتاب "جني الشماريخ..أجوبة على أسئلة في التاريخ"، وغيرهم كثير، وكما هو أيضاً معروف

ومتوارث ومنقول عن الآباء والأجداد كابراً عن كابراً. وقد حصل منّي وهمٌ وخطأ في إثبات نسب آل تميم في أبحاث سابقة لي، نظراً لتشابه الأسماء، وذاك النسب ثبت لي عدم صحّته الآن. وقبيلة آل تميم قبيلة تميّزت بالحضارة والبداوة معاً، حيث أنّ بعض بطونها وفروعها قد إتخذت من المدنية والتحضّر مسلكاً بينما البعض الآخر ظلّ على طابع البداوة القديم. وقد ذكر المقدّم قيس بن العبد بن علي بن أحمد بن يماني التميمي في لقاء خاص جَمَعَهُ بنخبة من شباب آل تميم بحضرموت في منطقة قوز آل مرساف مساء يوم الأربعاء ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٨م، أنّ أهم فخائذ آل تميم بحضرموت هم ذريّة الجد العبد بن أحمد، المرفوع نسبه إلى بن مرداس العَمْرِي التميمي، بحسب ما تناقلوه وتوارثوه بالتواتر من آبائهم وأجدادهم كابرٍ عن كابرٍ من الرجال الثقات، وبما هو صحيح وثابت ومُؤكّد بوثائق ومراسلات قبلية قديمة. ثم أَنّ سلسلة نسب الجد العبد بن أحمد – المذكور سلفاً – تتصل مباشرةً ودون إنقطاع – بحسب صاحب كتاب "طرفة الأصحاب في معرفة التواريخ والأنساب" السلطان الأشرف عمر بن يوسف بن رسول وغيره من مؤرّخي التاريخ الحضرمي– إلى الجد عيسى بن عمر بن عيسى بن مسعود بن لبيد بن يماني بن .... بن مرداس بن عَمْرو بن تميم بن .... بن روح بن .... بن مالك بن قيس بن ظنّة بن فهر بن أسامة بن حرام بن رفاعة بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن إلحافي بن قضاعة. ويتفرّع آل تميم بحضرموت إلى فرعين أساسيين هما كما يلي :

أولاً : آل عَمْرو، ومنهم:

– آل يماني : وهم بيت المقدمة التاريخي (شيوخ آل تميم وطائلة بني ظنّة المكّونة من قبائل آل تميم والمناهيل وآل سماح والمعارة وثعين وآل روح ...) ومناطقهم (قسم) وحصون الصفيرة ونواحيها.

- آل مرساف و آل عيسى : ويُقال لهم جميعاً آل مرساف، ويسكنون مناطق : قوز آل مرساف و كودة آل عوض بن عبد الله و كودة التميمي وديرة آل فهد ونواحيها.

- آل عبد الشيخ : يسكنون مناطق : باعطير وقاهر وحيد صالح ونواحيها، ومنهم آل شريخ سكّان الحثحث وحصن العُر بمنطقة السوم.

- آل سِلْمِه : يسكنون منطقة دمون شرقي مدينة تريم ونواحيها.

- آل قصير : يسكنون منطقة بيت جبير ونواحيها "ديار آل قصير" وخباية "آل دحدح" ودمون "آل دحروج" ..

- بلهيشرة وبن كرموت "آل حبتور": يسكنون منطقة السوم ونواحيها ..

- آل سعيد: يسكنون منطقة فرط الخون وباحفارة و نواحيها ..

- آل عثمان: يسكنون منطقة الخون والعجز و نواحيها ..

- آل قفله " آل عبد النبي" : يسكنون منطقة السوم و نواحيها ..

- آل الركيز : يسكنون منطقة العجز والسوم ونواحيها.

- آل السعد وبن سكير: يسكنون منطقة عصم ونواحيها.

- آل بن كوب وآل بلعبيدي : يسكنون منطقة برهوت و ونواحيها.

- آل عمر بن عيسى: يسكنون قسم والخون و السوم ونواحيها.

- آل بلحتيش : يسكنون منطقة فغمه وتنعه و وادي يَبْحُرْ ونواحيها.

- آل سماح، بيت خفر، البواقي : يسكنون منطقة العصبة ونواحيها.

- آل دحنان وآل كليب : يسكنون الواسطة ووادي حسين ونواحيهما.

ثانياً : آل مسعود، ومنهم:

- آل شملان : ويسكنون منطقة السويري "ديار آل شملان" ونواحيها.

- آل شيبان : ويسكنون مناطق "حصن فلّوقة، حصن العز، حصن آل مبارك بن عمر، حصن آل عمهر، ديار آل سعيد بن أحمد، البدع، دار يماني، براهية، الرويضات بوادي عمد – وادي قضاعة- " ونواحيها.

- آل قرموص "القرامصة" : ويسكنون منطقتي دمح والغرف القديمة ونواحيها.

- آل فلهوم "الفلاهمة" : ويسكنون منطقة باعلال والسهلة والغارين وبريكه ومسيلة شيخ ونواحيها.

و غيرهم من البطون و الفخائذ الأخرى الذين لم يتّسع المجال لذكرهم هنا، ويُرجِعْ كثير من المؤرّخين الحضارمة نسب المعارة في بادية ساحل حضرموت، وآل روح "آل حيدرة وآل شحبل" في وادي رخية، إلى قبيلة آل تميم حضرموت، إضافةً إلى المحالفين من القبائل الأخرى الذين سكنوا "المنطقة التميمية" على مر العصور السابقة واللاحقة، وهم مثلاً لا حصراً: الجابري واليافعي والعامري والصيعري...إلخ. وتقع الغالبية العظمى من مناطق آل تميم حضرموت حالياً ضمن النطاق الجغرافي الإداري لمديريتي تريم والسوم بمحافظة حضرموت، ومشيخة قبيلة آل تميم وطائلة بني ظنّة، معقودة بالوراثة لأسرة بن يماني الذي يسكن منطقة قَسَمْ، وأخرهم الشيخ الحالي المقدّم قيس بن العبد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبدالشيخ بن يماني بن سعيد بن العبد بن أحمد التميمي الرَوْحي الظنّي، والمقيم مع أفراد عائلته بدولة الإمارات العربية المتحدة – إمارة أبوظبي. وتعتبر مناطق (آل تميم حضرموت) اليوم مناطق حضرية بحكم توفّر فيها كل مقومات الحياة العصرية (مياه وكهرباء وطرقات معبّدة وشبكات الهاتف الثابت والمحمول والمدارس والمستوصفات الطبية ...إلخ)، وأصبح أهلها من المواطنين المتحضّرين والمتعلّمين الذين يسعون دوماً لخدمة بلدهم ودينهم بكل ما أتوا من قوة

العلم والإيمان، وبدعمٍ من إخوانهم عرب الجزيرة والخليج العربي.

آل التِنْعي :

بطن من قبيلة حضرموت ، منسوب إلى "تِنْعة" بكسر أوله، ذكره صاحب "اللباب" .

آل باتيس :

قبيلة تسكن وادي عمد، قيل أنهم من كندّة كما ورد في جواهر تاريخ الأحقاف ، وجاء في الشامل : آل باتيس من نُعمان، يسكنون: سده، ورميد، ومخية بوادي عمد، منهم آل بازير. عند حديثها عن وادي عمد ذكرت الطبيبة "هويك" : وكان أبناء الباتيس من البدو الذين يعيش بعضهم في الوادي وبعضهم في الجول (إيفا هويك صـ ٢٧٢).

*** *** *** ***

حـــرف

الثـاء

ثَعْيَنْ :

بفتح وسكون وفتح، قبيلة قديمة لها بقيّة كبيرة شـرقي مدينة الشحر "المشقاص"، قيل أنّ أصلهم من قبائل المهرة ، وعدّهم معظم المؤرّخين الحضارمة من عصبة بني ظنّة، وجـاء في "الشامل" : الثعين يعدّون من الحمـوم ، وأصلهم من ذريّة حضرمـوت، وهـم بأودية المشقاص مابين الريدة وقصيعر، وعـدّهم الهـمـداني في كتابه "الإكليل"من قبائل المهـرة. ويُعلّق بامطرف على الهمداني بقوله : "والصحيح أن ثعين ليسوا من المهـرة ، ولايتحدّثون لهجتهم اليمنية القديمة، ولايسكنون المنطقة المهرية، لكنّهـم يتحدّثون العربية الحضرمية، ولهم منطقتهم الخاصة بهم، وتقع إلى الغرب من المهرة، وإذا إنتسب ثعيني إلى المهـرة، فإنّ هـذا بحكم المصاهرة بين أفراد من هاتين القبيلتين المتجاورتين، لا بحكـم رفـع أصـول النسب، إن المهرة قضاعية يمنية، وثعين حضرمية يمنية، ولاصحّة لـقـول مـن يزعـم أن ثعين فرعٌ من قبيلة بني ظنّة القضاعية". ولا حُجّة في هذا الإنكار، بالنسبة للبُعد الجغرافي ما بين ثعين والمهرة، فأن مـن الثابت أنّ مساكن المـهـرة في الأصـل كانت إلى الغرب مـن مساكنها الحالية ، وعلى الرغـم من ذلك فمازالتا متجارتين كما يُؤكّـد قـول بامطرف نفسه. أما عـن اختلاف اللغة، فأنه نتيجةً لـعـزلة مَهْرَة في الشرق عن حضرمـوت ساعدها على المحافظة على لغتها الأصلية، أمّـا قبيلة ثعين فبقيت في مواطـنها وتداخـلـت مـع قبائل حضرموت، ممّا سـاهـم في إندثار لهجتها القديمة. وهـم : "بيت نمّـور ، آل جرير ، آل عدلي ، بيت حمـدان ، بيت البسيري ، بيت قديم ، بيت عسانة ، بيت قـرّاد ، بيت غتنين ، بيت العمق ، بيت النحتيين..." . **قلت** : وشيوخ قبائل ثعين، هم بيت القرّادي. وهم أبناء ثعين بن سعد بن سفيان، نزحـوا إلى بلاد المشقاص من وادي حضـرمـوت قبل أكثر من ستمائة سنة تقريباً، وهـم من بطون بني ظنّة وفقاً للمصادر التاريخية التي بأيدينا.

حـــرف

الجيم

آل باجابر :

من طبقة المشايخ ويسكنون "عندل"، ويزعم بعضهم أنهم يُنْسَبون إلى الصحابي "جابر بن عبدالله" ولاسند تاريخي لذلك . ويرى بعضهم أنّهم من سلالة عقيل بن أبي طالب، والله أعلم بالصواب.

آل جابر :

قبيلة قيل أنهم من آل كثير وقيل أنهم من غسّان وقيل أنهم من قبيلة حضرموت..، تسكن أعلى هضاب وادي بن علي، ويحدهم جنوباً ريدة الجوهيين ، وشرقاً وادي عِدم ، وغرباً وادي منوب، ذكرهم صلاح البكري في "تاريخ حضرموت السياسي". **قلت**: آل جابر بن محمد بن شنفر: وهم قبيلة آل جابر المتواجدة بوادي حضرموت في قرى ظاهر والمصنعة وزبيد وباهزيل والقوز والمحول وديار آل مبارك وبالعقبة والنخش وغيرها في وادي بن علي بمديرية شبام، وكذلك ساه وصيقة آل عامر وسكدان وغيل عمر وسونة وحكمه والردود ورسب وغيرها بمديريتي ساه وتريم بمحافظة حضرموت. ومن فخائذهم: آل بدر، وآل بن عبودان ، وآل ثابت، وآل منيف، وآل يماني، وآل سعيد، وآل سهل، وآل بلصقع، وآل عامر، وآل عبدالله، وآل محمّد الحاج، وآل بن قحيز، وآل مسبق، وآل بلحويصل، وآل الهوطلي، وآل بن ضوبان، وآل بن سليمان، وآل جريدم.

آل الجابري :

قبيلة من المراضيح من الجعدة، في وادي عمد، ذكرهم باخيّل في "إدراك الفوت" .

أهل جارضة :

قبيلة من أهل سعد من العوالق السفلى، وهم : أهل حميد العليان وأهل حميد السفلان.

ذكرهم الجازع في كتابه "السيف البارق".

آل جازع :

من آل يسلم من آل معن من العوالق العليا، ذكرهم الجازع في كتابه .

آل الجزع :

مجموعة من القبائل سكنت في المنطقة التى بين قيدون والهجرين سُمّوا بالجزع يُقال لآنهم قدموا من مناطق بها فتن وحروب هاربين، وعندما إستقرّوا أعلنوا أنهم أهل الجزع أي أهل الخوف فلا يُعتدى عليهم، وهو إعلان استضعاف لهذة القبائل، ولا علم لنا بصحّة تلك الروايات، منهم آل بامداعس. يقول السيّد سالم إبن جندان إنهم من كندّة، ومنهم آل بامساعد، وقد ذُكِرُوا في فترة الشيخ عثمان العمودي، ومنهم المحارزه والبلاغيم، وقد يدّعي البعض منهم اليوم بالانتماء إلى قبيلة آل جابر من الشنافر .

آل باجبَّار :

من طبقة المشايخ يسكنون الهجلة، وبعضهم في بروم على الساحل، ذكرهم باخيّل.

آل باجبع :

أسرة حضرمية تسكن القويرة في وادي دوعن الأيمن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل باجبل :

دار من الأشكعى من السموح من سيبان، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل باجبير :

أسرة حضرمية قيل أنهم من كندّة كما أورد صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باجبير :

جاء في "الشامل" : آل باجبير من آل علي بامسلم من القثم يسكنون وادي النبي .

الجحافل :

قبيلة من مذحج ، ورد ذكرها كثيراً في كتاب "العقود اللؤلؤية" للخزرجي، تسكن بين لحج وعدن في "دثينة"، وذكر الرسولي:"الجحافل من مذحج ودعوتهم بآل سنان ينتسبون إلى جدٍ لهم يُسمّى سناناً، وفي حضرموت منهم خلق كثير..".

آل باجحاو :

من سلم من قبيلة بلعُبيد، يسكنون الرويضة، ذكرهم صاحب "الشامل" .

أهل جحزر :

قبيلة من أهل منصور بن حيدرة من آل باكازم من العوالق السفلى، وهم : آل باجراد أهل أمعنسي (العنسي) ، أهل حيدرة ، أهل أحمد. ذكرهم الجازع في كتابه.

آل بن جحلان :

أسرة تسكن "بلاد الماء" في وادي دوعن الأيمن ، يُؤكّد كبار السن فيهم أنهم من يافع، بينما يروي الحداد في كتابه "الشامل" صـ ١٨٢ : "أنهم كانوا بهينين، ونُقِلُوا عنها مع سبع قبائل أخرى، وتفرّقوا في القرى...". وهم : آل سالمين، آل مبارك .

آل بن جحلان :

فخيذة من القعطة من الموسطة من يافع، تسكن شبام ذكرهم البطاطي في كتابه صـ ٩٢، وهم من عناهم وزير الدولة القعيطية "المحضار" في إحدى قصائده بقوله :

تصفى لبن جحلان وأمس العلم له في كل حال

هـذا كلام الصدق وان حد قال شي ثاني هبال

آل باجخيف :

أسرة حضرمية من الأحلاف ، تسكن العرسمة، ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل باجذيع :

أسرة حضرمية قيل أنها من كندّة كما أورد صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

بنو الجراب :

هم بنو ذو الجراب بن نشق من همـــدان ، ذكـرهم الهمـداني فقال : حدث بينهم وبين بني عمّهم حربٌ أُجلُوا عنها إلى حضرمـوت، فلهم بها اليوم ثارة أي قارة، يقول شاعــرهم:

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكناً ومجتمعاً من ذي الجراب ويمجد

ففرّقهم ريب الزمان فأصبحـوا بقرى حضرمـــوت ساكنين وسردد

قلت : ومن ذريّتهم اليوم آل عامــر من حلف الشنافــر، وهــم : آل عبد العـزيز، آل بن عبدات، وآل كـــدّة، وهم أصل همدان حضرموت ... والله أعلم بالصواب.

آل باجراد :

من أهل جحرز من آل منصور حيدرة من آل باكازم من العوالق السفلى، ذكرهم الجازع.

آل بن جريد :

من القشم من آل علي بامسلّم ، تسكن وادي النبي، ذكرهم صاحب "الشامل".

بيت جرير :

قبيلة من قبائل ثعين بالمشقاص، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت" .

آل الجرو :

أسرة قيل أنهم من كندّة كما أورد صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف"، يسكنون الغرفة.

آل باجري :

قبيلة قيل إنهم من قبائل آل كثير شمال حضرموت، تسكــن "بور" وما جاورها، وهـم: آل بلقصير، آل أحمد بن علي ، آل إبراهيم ، آل كرتم (البكري - تاريخ حضرموت السياسي).

قلت : آل باجري: قبيلة كبيرة تسكـــن منطقة "بور" شمال شرق مدينة سيئون على الضفة الشمالية لوادي حضرموت ومن قراهم: ديار آل أحمد بن علي، والرييدة، وعرض عبدالله، وعـرض مولى خيلة، والقفل، ومقيبل، وبير المديني، ومكـان آل معتاشي، ووادي المــدر. وقد لعبوا دوراً كبيراً في تثبيت أركان الدولة الكثيرية. واختلف النسابون في تحديد نسبهـم فالبعض ومنهم صـلاح البكري اليافعي يعدّهم في آل كثير كما تقدّم. وهناك إعتقاد أنهـــم ينحدرون من آل كثير "بيت الدولة" من فــرعين مختلفين: الفرع الأول من ذريّة مدرك بن جعفر الكثيري الذي طــرد أخاه عمر بن جعفر من بور إلى الغرفة في سنة ٧٨١ هـ. وعمر بن جعفر والد أول سلطان كثيري وهو علي بن عمر بن جعفر الكثيري. أما الـفــرع الثاني فهم من أحفـــاد السلطان علي بن عمر نفسه، من ذريّة بدر وعلي أبناء عبدالله بن علي بن عمر. وقد أُبْعِدُوا من أصلهم لإرتكابهم بعض الأخطاء منها أن أحد أجدادهم وهو محمد بن بدر بن عبدالله بن علي بن عمر قتل أحــد أبناء عـمـــه بسيئون واسمه علي بن محمد، وهرب للِّحاق بأخواله العوابثة بوادي العين، ولكن تم إدراكه وقتله قبل الوصول إليهم. ولعلّ ما يُؤيّد هــذا الإعتقاد أن فرع آل باجري في صلالة يُعدُّون ضمن الحضر الداخلين في آل كثير، وشواهد قبورهم القديمة في صــلالة تحمل اسـم الكثيري. كما إنّ هناك وثائق قديمة منذ ثلاثمائة سنة تقريباً يُلحق فيها إسم الكثيري بعد إسم باجري مباشرةً. هـــــذا ويدخلهم البعض في آل شرية بن محمد بن شنفر، كما جـــاء في شجرة أنساب آل كثير لعلي صالح بن مـهـري. في حين يرى العطّاس أنهـــم من قبائل غسّـان من الأزد، أما الشاطري فيرى أن آل باجري انظمّوا إلى عصبة الشنافر بالإختيار حيث هناك زعمٌ بأنهم من سكّـان البلاد الأصليين قبل غزوات آل كثير على حضرموت. ومن أفخاذ آل باجــري: آل زامل، وآل قصيّر، وآل رطّاس، وآل معتاشي، وآل أحمد بن علي، وآل محمد بن علي، وآل حســن

بن علي، وآل سالم بن عمر، وآل عبود، وآل حمود، وآل بدر بن محمد، وغيرهم.

الجزلي :

بطن قديم من كندّة ذكره السمعاني في "أنسابه".

الجعاشم أو الجعاسم :

قبيلة قديمة من الصدف، هم : آل عمرو وآل إبراهيم، ذكرهم صاحب كتاب (جواهر تاريخ الأحقاف جـ ٢ صـ ١٠). نزل في ديارهم السيّد أحمد بن عيسى المهاجر جدّ السادة العلويون الحضارم أثناء رحلته من العراق إلى حضرموت عبر الحجاز واليمن سنة ٣١٧هـ – ٣١٨هـ .

الجعدة :

قبيلة تسكن وادي عمد ، والنسبة لها "الجعيدي" قيل أنهم من بني مـرّة، وهم آل محمد بن أحمد ، والمراضيح ، آل سلمة من سليمان ، آل عبدالله بن أحمد ، وينقسم آل محمد بن أحمد إلى : آل شملان ، آل نمارة ، آل فيران ، آل نوبان ، آل لجذم ، آل الشيبة ، آل عامر بن علي ، آل بلخشر. وينقسم المراضيح إلى: آل على ، آل مبارك ، آل جبل ، آل حبيش ، آل الهندي ، آل الجابري. وينقسم آل عبدالله بن أحمد إلى آل كريتان ، آل حمد ، آل ماضي. وآل ماضي أصلهم من كندّة كما أورد البكري في (تاريخ حضرموت السياسي جـ٢ صـ٩٤). وذكر البسّام مؤلّف كتاب "الدرر الفواخر" عن الجعدة : "كتائبهم خمسمائة فارس ونصرتها من الراجلين ألف فارس" . ومن مساكنهم: "نفحون ، السبلة ، الجدفرة ، حد عنق، البطيح ، النعير ، تبرعة" (السقّاف – مجلة العرب – جـ ٧ صـ ٣٤١). وهي تشكّل أكبر قبيلة في وادي عمد من حيث السكّان والمساحة، وتستوطن أكبر منطقة جغرافية في الوادي بحيث تمتد أراضي سُكنى هذه القبيلة من بداية الوادي من ناحية الشمال إلى ثلثي الوادي تقريباً،

وتعداد سكانها يشكّل أكبر تعداد لقبيلةٍ في الوادي، علماً بأن هذه القبيلة قدم مؤسسها حمد بن علي المرّي من أطراف الربع الخالي الجنوبية (نجـران) بمعيّة اثنين من أبنائه هم عبدالله بن حمد وسلمه بن حمد ثم تزوج بعد وصوله وأنجب حريز بن حمد الذي رحل بعد وفـاة والده بمعيّة والدته إلى اسفل وادي حضرموت وإستقرّ هناك وتكاثر. هـذا وكـان قـدوم مؤسّس القبيلة إلى حضرمـوت منذ مئات السنين واستقر في بادي الأمر بمنطقة نفحون في الجانب الغربي من الوادي وسكن في كهفٍ تحت إحدى الصخور الكبيرة وسُمّيت هـذه الصخرة والكهف باسمه إلى هـذا اليوم، بعد ذلك إستوطنت ذريته بعض مناطق الوادي الأخرى أي القرى والمدن السابقة الذكـر، وكـان تفرّقهم على النحو التالي: بالنسبة لابنه سلمه استوطن المناطق القريبة والمجاورة من المنطقة التي كان ساكن بها والده حمـد المرّي أي نفحون والمناطق التي إستوطنتها سلالة سلمه هي: نفحون، السيلة، الجدفـرة، سريواه وشامخ الرحم وبعض القرى الصغيرة الأخرى، وبالنسبة لإبنه عبد الله فقد إستوطـن في وادي تبرعة بمعيّة أبنائه حمد وعلي، وإستوطن أغلب قرى ومدن تبرعة إلاّ أنه نشأ خلاف بين كلٍ من الأخـوين علي وأبنائه الأربعة وهـم: حمد وعامر وسليمان وعبد الله من جهة وحمد وابنه الوحيد محمد من جهة ثانية وكان الخلاف على مـورد مائي وبعد ذلك الخلاف بقي علي وأبنائه في تبرعة، ورحـل حمد وابنه إلى منطقة في سفح الجبل الغربي مـن الوادي تسمى شرج تبرعة، وهـذا الشرج يصب في وادي تبرعة، ومكثت ذريته هناك فترة طويلة من الزمن بعد ذلك نزلت ذريّة حمد مرة ثانية إلى الوادي الاّ بن عمر محمد، وإستقـرّت به بعيداً عن تبرعة أي في وسط الوادي، وإستوطنت المناطق التالية عنق النعيرالرحب شظية باملیح حبب وغيرها من القرى المجاورة، ولحق بهم بعد ذلك "بن الشكل" وهو بن عمر محمد واستوطن حصن بن الشكل بالقرب من إخوانه. فالجد القادم من نجـران هو حمد

بن علي الجعيدي المرّي والذي هاجر أولاً إلى هضبة الجعدة وهي منطقة قريبة من نجـران وذلك إثر خلاف نشب بينه وبين إخوته وبني عمومته واستقر بها فترة من الزمـن وبسبب انكشاف أمر وجوده بتلك المنطقة، هاجـر إلى حضرمـوت وقام بتغيير إسمه الى الجعيدي نسبةً إلى أخواله لكي لاينكشف أمره مرةً أخرى. وسـلالته هم : عبد الله بن حمد – سلمة بن حمد –حريز بن حمد. وسلمة بن حمد سلالته هم : بن هلابي – بن مرضاح – بن حميد – بن مسلم – وغيرهم. وحريز بن حمد سلالته هم جميع آل حريز. وعبدالله بن حمد سلالته هم : حمد بن عبد الله –علي بن عبد الله. فيما يلي معلومات عـن بعض المسمّـيات الجديدة لقبيلة الجعدة، ولمن تعود تلك المسمّيات :

- بلحباك / هو بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن صنهاجة / هو بن حميد من آل سلمه
- باذيل / هو بن سليمان بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن مريطان / هو بن سليمان بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن كريشان / هو بن سليمان بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن بشر / هو بن سليمان بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن سرحان وآل غانم / هو بن عامر بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن لصوع / هو بن عامر بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن صلوفح / هو بن عامر بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن عصيل / هو بن عامر بن علي بن عبد الله بن حمد
- بن نوبان / هو بن عمر محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- بن الشكل / هو بن عمر محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد

- البصير / هو بن عمر محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- بلخشر / هو بن سالم محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- بومحمد / هو بن حميد من آل سلمه
- بن الشيبة / هو بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- المنطب / هو بن الشيبة
- بن لجذم / هو بن عوض بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- بن نمارة / بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- بن شملان / بن شملان بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد
- بن قيران / هو بن شملان

آل جعدة بن عامر :

قبيلة تسكن منطقة الضالع ، وتُعرف بالأجعود ، جاء في معجم القبائل قبيلة تقطن جنوبي بلاد العرب ، وتُدعى البلاد التي سكنوها بلاد عامر وتقع إلى الغرب من يافع ، وبلادهم جبلية والقسم الشمالي خصب ينتج التمور والبن والتبغ، كما أورد "كحالة" في معجمه .

جعف :

قبيلة كبيرة من مذحج . هم بنو جعف بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد ، كانت تسكن غرب حضرموت ، ذكر الهمداني في "صفة جزيرة العرب" صـ١٩٩ عند الحديث عن وادي جردان : "واد عظيم فيه قرى كثيرة لجعف" . يُنسب لهم الكثير من المشاهير ، منهم أبو الطيّب المتنبّي الشاعر المعروف ، وينُسب لهم الإمام البخاري - صاحب الصحيح - بالولاء. وهم بطن من سعد العشيرة من القحطانية النسبة إليهم جعفي من غير زيادة ولا نقص، وهم بنو جعفي بن سعد العشيرة وسعد العشيرة سيأتي نسبه عند ذكره في حرف

السين المهملة، وكان لجعفي من الولد : مران وحريم، قال أبو عبيد: وهما الأرقمان. قال ابن عبد البر: منهم الرحيل الجعفي، وإلى الجعفي هؤلاء يُنسب البخاري بالموالاة، فيُقال الجعفي مولاهم. قال الجوهري: ومنهم عبيد الله بن الحر الجعفي وجابر الجعفي.

آل جعفر :

فخيذة من العوامر ذكرها الشاطري في تاريخه.

آل جعفر بن بدر :

فخذ من آل عون من آل كثير ذكره الشاطري في تاريخه.

آل باجعمان :

أسرة حضرمية تسكن "خديش" في وادي دوعن، ذَكَرَ الحدّاد : أنها كانت في "هينين".

آل جعم :

قبيلة من العسمان من آل باحيّان من بلعُبيد، تسكن سوط بلعُبيد، ذكرهم الشاطري .

آل باجعول :

قبيلة من الأبارقة من الدين، يسكنون "الجَدْفَرة" ، ذكرهم صاحب "الشامل".

آل باجعيفر :

قبيلة من آل بادقيل من الحالكة من سيبان، وهم : بنو أحمد باجعيفر، وبنو محمد بوجعور باجعيفر، وبنو محمد قملان باجعيفر، وبنو البحيث باجعيفر. ذكرهم صلاح البكري.

آل باجعيم :

قبيلة من آل سلم من بلعُبيد ، تسكن سوط بلعُبيد، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل الجفري :

بيت من طبقة السادة ، هم بنو أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه ،

منهم في حجر ولحج وبلاد العوالق كما ذكر صاحب كتاب "خدمة العشيرة".

أهل جليجل:

قبيلة من أهل باخرخور من ذييب، من قبائل منطقة حبّان، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل باجمّال :

بتشديد الميم، أسرة قيل أنهم من الصدف كما أورد صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل جميل :

قبيلة من بني سعد من بني حرام من نهد من قضاعة، كما ذكـــر الأشرف الرسولي في كتابه "طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب"، كانت لهم ولاية على شبام حضرموت.

آل باجنادة :

قبيلة من مذحج ، جاء في طرفة الأصحاب صـ ١٣٩ للأشـرف الرسولي قوله : آل باجنادة مشايخهم علي بن مخاشن وابن أخيه مخاشن بن جندب بن مخاشن .

آل باجندوح :

قبيلة من نوَّح ، تسكن "قرن باجندوح" في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

الجهضمي:

قبيلة من السموح من سيبان ، هم : آل بامهدي ، آل باسبعان ، آل باخميس ، آل باقرن ، آل باهفيف. **قلت** لعلّهم من بني جهضم بن مالك من أزد عُمان ، انتقلوا إلى حضرمـوت إبّان إمتداد المذهب الإباضي إليها، ذكرهم باخيّل النوَّحي في كتابه "إدراك الفوت".

الجهمة :

قبيلة من بلْعُبَيد، تسكـن : البديعا، الحجيل، دار الرقاب، لعمق، وهـم آل لحول، آل دهر، آل زوبع، آل علي بن محمد، آل أحمد بن عمر، آل بامزعب ومنه رئيسهم، ذكرهم الحدّاد .

آل الجهوري :

قبيلة من آل حوثرة من الموسطة من يافع ، تسكن القطن في حضرموت، ذكرهم البطاطي في كتابه، منهم الشاعر يحيى بن قاسم الجهوري القائل كما أورد بن عبيد الله السقّاف:

قومي بني مالك الحب النصيل = = = = = = = = = = = = = =جهاورة من فروع أنسابها

آل الجوادي:

بطن قديم من حضرموت، هم بنو جواد بن أثير بن جواد بن وديعة بن سلخب الحضرمي ذكرهم السمعاني في "أنسابه" .

آل باجوه :

دار من آل بابيتر من المراشدة من سيبان، ذكرهم باخيّل النوَّحي في كتابه .

الجُوهيون :

قبيلة من سيبان، تسكن ريدة الجوهيين في وسط حضرموت، والنسبة لها "الجُوهي" بضم الجيم. منهم : "آل بارميدي ، آل عوض ، آل بن صائب ، آل باكميش ، آل صدف". والجُوهي هم إتحاد من بني رميدي وصعب بن حسن بن حيدان بن سلمان بن الحارث بن سيبان، ذكرهم الشاطري في تاريخه " أدوار التاريخ الحضرمي" .

*** *** ***

حـــرف

الحـاء

آل باحاتم :

أسرة تسكن تريم، قيل هي من الصدف كما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل بلحاج :

من آل بافضل قيل من مذحج، وقيل من كندّة، كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باحاج :

من طبقة المشايخ، يسكنون "ريمة" في وادي عمقين، وعناهم الحداد في "الشامل" بقوله : "ولهم وجاهة عند البوادي ، وهم بريمة وجول آل عقيل" .

آل باحاذق :

أسرة ذُكِرَ أنّهم من آل باعويدين من كندّة، كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باحارث :

من سيبان ، ذُكِرَ أنّهم من أبناء حسن بن أبي حارث السيباني المتوفّى سنة ٥٨٣هـ.

بلحارث :

من قبائل بيحان، جاء في الصفة للهمداني: "سكّان بيحان مراد إلى العطف" وعلّق المحقّق فقال : لاتزال قبيلة مراد هي الغالبة على وادي بيحان ، وهم من ولد الحارث بن مفرّج بن ناجية بن مراد بن مذحج. **قلت** : والمشهور أنّهم من قبيلة يام الهمدانية.وذكر "فليبس" عنهم : وهم من البدو الرّحل، يعيشون في خيام من شعر الماعز، رجالهم طوال القامات والأعناق ، ويرتدون ثياباً فضفاضة، ويذكرون أنّهم هاجروا من نجران قبل عدّة قرون.

بلحارث بن كعب :

قبيلة مشهورة في تاريخ الإسلام، من مذحج، كانت تسكن حول نجران لكنها تشتّت بفعل ضغط الدولة الزيدية، وإنتقل منها إلى حضرموت قبائل عدّة مثل : بني خيثمة وبني

سعد، وكانت هي الحليفة الرئيسية لقبيلة نهد الأصلية، كما ذكر باخيّل النوَّحي في كتابه.

بنو الحارث :

قبيلة من الصدف، عدّهم الهمداني من قبائل حضرموت الكبيرة، وقال : "هم أمراء حضرموت ولهم السيادة فيها، وذكر من بطونها : آل أبي ناعمة، آل مرشد، آل نافع، آل النمر، آل أبي ثور".

الحَالْكة :

قبيلة كبيرة من سيبان، تسكن غيل الحالكة، وفي وادي دوعن الأيسر، والنسبة لهم "الحَلْكي" بفتح الحاء وسكون اللام. وهم : آل بادقيل، آل بانخر، آل باسعد، الأبايضة. ينقسم آل بادقيل إلى بلحمر، بلغيث، باجعيفر، بلشرف باحميد، بازفين. ومن آل بابلغيث: آل باصليله وباصيور وهؤلاء بنو سليمان.وينقسم آل بانخر إلى : آل عبود، آل باكرموم، آل بقشان، آل باطويل، آل بالكمع، آل باست، آل باضراح، وآل بوحسن. وينقسم باسعد إلى : آل عمر، آل خليسي، آل حاج، آل بخرم، آل بودهش. وقد دخلت الحالكة وتحت قياده المقدّم عمر بن أحمد بلحمر في نزاع طويل مع الحكومة القعيطية ومع مندوبها باصرّة ثم دخلت في نزاع مع الحكومة القعيطية في خمسينات القرن العشرين في إطار قبائل سيبان

الحامديون :

قبيلة من سيبان، تسكن وادي هوته، وبعضهم في دوعن، من مساكنهم: البونيه، العجل، منهم: آل باشعفين، آل بادعم.

آل باحاوي :

أسرة حضرمية تسكن القويرة في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل حبتور :

من آل الغسيل من سعد حبّان ، يسكنون "الصفاة ، الغرير ، الرديحة ، المشباب".

آل الحِبْشي :

بكسر الحاء المهملة وسكون الباء، بيت من طبقة السادة، هــم بنو أبي بكر بن علي بن أحمد بن حسن الترابي، ذكرهم صاحب "خدمة العشيرة".

آل حبيش :

فخذ من الجعدة من المراضيح في وادي دوعن، ذكرهم المؤرّخ صلاح البكري.

آل باحبيل :

أسرة حضرمية تسكن "حوفة" في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل حدّاد:

من القعطه من الموسطة من يافع، ذكرهم البطاطي في "إثبات ما ليس بمثبوت" .

آل باحجري :

أسرة حضرمية تسكن "القرين" في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل الحجري :

من قبيلة سعد حبّان تسكن وادي عمقين، ذكرهم الحدّاد في "الشامل" .

آل باحديلي :

من المُحمّدين من سيبان، يسكنون وادي المُحمّدين، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل باحدينة :

من قبائل "حبّان" بمحافظة شبوة، يُقال أنّها قادمة من وادي حجـر بمحافظة حضرموت، وهي متحالفة مع آل باعوضه من ذييب، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت".

بنو حِرام :

قبيلة اشتهر أمرها أوائل القرن السابع الهجري، يرى البعض أنّهم من الصـــدف (جواهر تاريخ الأحقاف جـ ٢ صـ ٧٠). ويُنسّبهم البعض الأخر إعتمـــاداً على تاريخ الأهـدل إلى كنانة وأنّهم هاجروا من مدينة "حلّي بن يعقوب" إلى حضرمـوت (تاريخ الحامد جـ ٢ صـ ٤٩٩ نقلاً عن كتاب برد النعيم للخطيب). وهي أنسـاب لاتصـح إطلاقاً، لعلّـهـا نشـأت من تشابه الأسماء، وعدم التدقيق والتحقيق، وينكر مؤلّف "الشامل" ذلك صـ ٥٥ . يذكر الأشرف الرسولي- وهو من أهل العلم والفضل- أنّ نسبهم في نـهـد (طرفة الأصحاب صـ ١٣٩)، وعدَّ الهمداني بني حِرام أكبر قبائل نهد (الهمداني الصفة صـ ٢٥٣)، ولكـــون تاريخ هذه القبيلة لم يظهر سوى بعد هجرة قبائل نهد إلى حضرموت، **فالصواب هو نسب بني حِرام في نهـد كما ذكـر الهمـداني والأشـرف الرسـولي**. وكـان لبني حِرام سجلٌ حافلٌ بالمشاركات العسكرية /السياسية في شمال حضرموت وكانت دولة آل يماني من بني حِرام أبرز إنجازاتهم السياسية، وقد أسّسها مسعـود بن يماني ٦٢١هـ وسقطت سنة ٩٢٧هـ على يد "بدر بو طويرق الكثيري" في عهد آخر سلاطينهم "محمد بن أحمد بن سلطان آل يماني".

قلت : في كتاب "نسب معد واليمن الكبير" لإبن السائب الكلبي:

"وهؤلاء بنو رِفَاعة بن مالك بن نَهد. وولد رِفاعةُ بن مالك بن نهد: **حراماً**، وسعداً، وجذيمة؛ وأُمهم: عُدنةُ بنت مُحصب بن زيد بن نهد. وكعباً، وقيساً، وأُمهما بنت عبد الله بن غطفان. منهم: النابيةُ، وهو عبدُ نُهم بن فهر بن أسامة بن **حرام** بن رفاعة، الذي يقولُ لهُ الشَّاعر:

أوفى التَوابي من فهر بذمَّتهم ... وهل لذمة جرمٍ من يؤديها

ومالك بن قيس بن ظَنَّة بن فهر بن أسَامة بن حرام، الشَّاعر. وحُليفُ بن عبد العزى بن عائد بنِ كعب بن أسامة بن **حرام**، وهو الذي قتلَ كعب الفوارس العامريّ، وزُهير بن بُوي التميمي. وأبو زُهير بن مضب بن عبد العزى، كان سيِّداً في زمانه، ولي الرَّبع بالكوفة لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. والحارثُ بن كسف بن عامر بن أسامة بن **حرام**، الذي يقول لهُ الشَّاعر:

أَبلغ الحارث المُدلّل بالقولِ ... شفاها وأبلغنَ قتيباً

وصخر بن أعيا بن عبد يغوث بن زيَّان بن سعد بن **حرام** بن رفاعة، الذي قتل حُميل بن عمرو بن معبد بن الضَّباب يوم فيف الريح. وكعب بن مالك بن صابر بن عبد الله. وصخر بن عبد قيس بن هند بن سعد بن نوفل بن سالم بن زمان بن سعد بن **حرام**، كان معه الرَّاية يوم صفِّين مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وأبو عثمان الفقيه، وهو عبدالرحمان بن ملّ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة بن كعب بن رفاعة. وقسورةُ بن مُعلِّل بن الحجاج بن مُقسم بن عامر بن زُهير بن سعد بن جذيمة، ولي سجستان مع بني أُميَّة. هؤلاء هم من بنو نهد بن زيد" .

يقول الهمداني صـ ٢٥٣ من كتابه (صفة جزيرة العرب) : "بلد بني نهد طريب ومصابة من ذوات القصص وكتنة واراك وادٍ فيه اراك ...ويواصل وتثليث كان لعمرو بن معد يكرب فيه حصن ونخل والقرارة والريان وجاش وذو بيضان ومريع وعبالم وغرب والحضارة والعشتان والبردان بئر بتبالة وبالعرض من نجران وذلت الاه وهي قرى الدبيل وعشر وعاربان وسقم وقريتهم الهجيرة، والذي يسكن هذه البلاد من قبائل نهد معرّف (بضم الميم وتشديد الراء) و**حرام** وهي أكثر نهد، وبنو زهير وبنو دويد وبنو خزيمة وبنو مرمض وبنو صخر وبنو ضِنّه، وضِنّه من عُذرة، وبنو يربوع وبنو قيس وبنو ظبيان" .

ذكر الملك الأشرف الرسولي المتوفى سنة٦٩٦هـ في كتابة (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب). أن مشايخ حضرموت يرجعون إلى قبيلتين "نهد ومذحج"، وقال **نهد** تنقسم أيضاً إلى قبيلتين وهم"**بنو حرام** وبنو خيثمة"، ثم قال و"**بنو حرام** "يفترقون إلى قبائل كثيرة منها "بنو ظَنَّة" و"بنو سعد".....، وذكر من ضمن قبائل بنو ظَنَّة "آل كثير" وقال: الشيخ فيهم حسن بن عمر ابن عمرو بن كثير، والمطاع فيهم ابن أخيه محمد بن علي بن عمرو بن كثير.ولكن الرسولي المتوفّى سنة٦٩٦هـ نوّه على القبائل التي في حضرموت وهي "مذحج "و"نهد" ومنهم بنو **حرام** (بني سعد وبني ظَنَّة)، وبنو خيثمة، بأنّ الجميع أحلاف، وقال: هذه القبائل يُقال لها نهد وهم ليسوا كذلك، أنما قيل لهم نهد لأنهم يسكنون في البلاد – أي بلاد نهد - وانتسبوا إلى هذا الاسم، فغلب عليهم، وإلاّ فهم مختلفوا القبائل، والأصل فيهم من قحطان.(طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب صـ ١٣٨-١٣٩) .

يقول الأستاذ باخيل النوّحي : (في أواخر القرن السادس الهجري، وبالتحديد سنة ٥٩٢هـ -حسبما تذكر مصادر التاريخ الحضرمي- أي بعد أقل من خمسين عاماً من اشتراك نهد في مقاتلة قبيلة يام، تحركت بعض قبائل نهد الكبيرة، وبعض حلفائها من بني الحارث بن كعب إلى شمال غربي حضرموت، وهي قبائل بني معروف وبنو **حرام** وبني ظبيان من نهد وبني ضِنّه من عُذرة قضاعة وبني خيثمة وبني سعد من بني الحارث بن كعب من مذحج . وعرفت هذه القبائل بعد هجرتها بنهد) . قال الأستاذ باخيل: قبائل بني معروف وبنو حرام وبني ظبيان من نهد وبني ضِنّه من عُذرة قضاعة، وبني خيثمة وبني سعد من بني الحارث بن كعب من مذحج. (إدراك الفوت في قبائل تاريخ حضرموت صـ ٨٥).

وذكر الخطيب في كتابه "برد النعيم" أنّ سلاطين حضرموت آل يماني يرجع نسبهم إلى جدّهم الأعلى ظَنَّة بن حرام. وذكـر المؤرّخ المحقّق العلاّمة مفتي ماليزيا علوي بن طاهر الحداد في عـدد من كتبه ومحاضراته القيمة عن تاريخ حضـرمـوت ومخاليـفها وأنسـاب سكّـانها، أنّ السلاطين آل يماني وقبيلة آل تميم جدّهم ظَنَّة بن حرام بن نهـد بن قضاعة، وذلك من خلال إطلاعه على نقولات تاريخية حضرمية قديمة. وذكـر علاّمة حضرمـوت ومفتيها الكبير السيد عبد الرحمـن بن عبيد الله السقّاف في كتابه المخـطـوط "بضائع التابوت" نقـلاً عن خـطـوط وأمالي ووثائق السلف الصالح، أنّ آل تمـيم وآل كثير وغيرهم جـدّهم ظَنَّة بن حـرام، وأنّهـم كانوا يُعرفون قديماً بـ "نهد"، ثم بمرور الأيام وتقادم السنين إنحصـر هـذا الإسـم على قبائل الكسر، وأصبح لكلٍ من قبائل نهد الأخرى إسمٌ خاص تُعرف به الآن. وأيضاً ذكر هذا النسب العديد من المؤرّخين الحضارمة قديماً وحديثاً، لا يتّسع المجال هنا لإثبات أقوالهـم، ولمـعـرفة المزيد عن هــذا الموضوع الـهـام فليراجع في مظانه...

إنّ كل هذه الأقوال السابقة وغيرها، تدلُّ بما لايدع مجالاً للشك، إنّ بني حِرام هي إحدى القبائل المهاجرة الى حضرمـوت زمـن الهجـرة النهدية، وإنّ هـذه القبائل جآءت متحالفة وهي : (قبائل نهــدية قضاعية، وضِنّيه قضاعية، ومن بنـي الحارث بن كعب المذحجية)، علماً أنّ الملك الأشرف الرسولي كان معاصراً لدخول القبائل النهدية والضِنّية والمذحجية لحضرمــوت، وكان مَلِكْاً له مع هــذه القبائل علاقات تحالف وثيق في فتره من الفترات.

ذكر الهمداني ان بني حِرام هي أكثر نهد، فهل نتوقّع أن تكون ضمن نهـد المعروفة حالياً؟!

الجواب الصحيح لهذا السؤال الهام هو : إنّ قبائل نهد المعروفة بهذا الإسم الآن، مساكنهم في غرب حضرموت "الكسر"، بينما قبائل بني حِرام في شرق حضرمـوت "المسفلة".وقـد ذُكِرَتْ القبائل النازحة إلى حضرموت، أنّها قبائل متحالفة يُطلق عليها **نهــد** وليست كلّها من نهــد نَسَبَاً، السؤال: مَنْ هي نهـد الحقيقية؟! هل هي بني حِرام أم خيثمة؟! الجواب الصحيح لهذا السؤال الهام موجود في ثنايا الكـلام السابق فليُراجع...، واللبيب بالإشـارةِ يَفْهَمُ...، مع العلم أنّ القبائل المعروفة بإسم "نهـد" اليوم هي خيثمة ومعروف وأحلافها.

"و تظلُّ الحكمة والحقيقة دائماً ضالة المؤمن" كما يُقال .

آل باحرزي :

أسرة حضرمية تسكن صبيخ ، ذُكِرَ أنّهم من آل باعويدين، كما جاء في "الشامل" .

آل بحرق :

أسرة تسكن حضرموت، قيل هي من حمير، كما جاء في (معجم الشعراء الحضرميين).

الحرقة :

بطن قديم من نهد، ذكره القلقشندي في كتابه .

آل الحريبي :

قبيلة من الموسطة من يافع، ذكرهم البطاطي في كتابه.

آل الحريبي:

من آل العمـودي ، يسكنون "مشيط، الجول"، أصلهم من "بضه" وبها بقيّة منهم، ذكرهم العلامة علوي طاهر الحدّاد في كتابه "الشامل" .

الحزيمي :

بطن قديم من نهد، ذكره السمعاني في "أنسابه".

آل باحسّان :

أسرة قيل هم بنو حسان بن معاوية بن الحارث من كندّة (جواهر تاريخ الأحقاف).

بنو حسن :

قبيلة من سيبان، ذكـر الشاطري في تاريخه جـ٢ صـ٣٥٨ : أنّهم بنواحي الجبال إلى ساحل البحـر قـرب المكّلا، منهم : آل باخميس، آل باحـنحن، آل باضـلاع، آل باعبدالرحيم، آل باحاج، آل بارعيدة. **قلت** : لعلّهـم بنوحسن بن يزيد بن الحارث الصـدفي، دخلـوا في سيبان كما ذكر الهمداني في الإكليل جـ ٢ صـ ٥٢ .

أهل حسين :

من ذييب، يسكنون "عِرقة" ، ذكرهم باخيّل في كتابه .

آل حسين بن علي:

قبيلة من آل العظم من ذييب، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل حشم :

بطن قديم من الصدف، ذكره السمعاني في "أنسابه".

آل باحشيفة :

قبيلة قيل من نهد، ذكرها صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

حضرموت :

قبيلة مشهورة، كان لها بقيّة حتى صدر الإسلام، ذكرها الهمداني فقال عند حديثه عن بلاد حضرموت : حضرموت من اليمن، وهي جزؤها الأصغر، نسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر (الهمداني الصفة صـ ١٦٧).وفي الإكليل يذكر حضرموت فيقول : "حضرموت من سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير، وذكر من بطونها : آل مُرّة، آل الحارث، آل شبيب، آل ربيعة، آل فهد، آل تريم، بنو تنغم" (الإكليل جـ٢ صـ ٣٣١). أما إبن حزم فيذكر أن حضرموت هو إبن يقطن أخو يقطان (قحطان)، وذكر من البطون المنتسبة إلى حضرموت القبيلة : بني خلدون، بني عصفور، وكانوا في الأندلس، وبني الحضرمي في مكّة ، والصدف. (ابن حزم صـ ٤٦٠) . ويعدّد إبن حزم من رجالات حضرموت الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم : وائل بن حجر، ربيعة بن حيدان، سلمة بن

كهيل بن الحصين، العلاء بن الحضرمي (إبن حـــزم صـ ٤٦١). وعن مواطن هذه القبيلة يذكر بامطرف أن مواطن قبيلة حضرموت لا تقتصر على مدن شمال حضرموت فحسب، بل يرى أن مواطن قبيلة الحموم الحالية هي مواطن قبيلة حضرمـوت، إضافة إلى أن شبوة الملح هي من مواطنها أيضاً.(بامطرف ملاحظات على كتب الهمداني صـ ٢٠).أما باحنَّان فيذكر أن حضرمـوت إنتقلت من مواطنها في شبام وما حولها إلى شبوة ويبعث والساحل، بسبب ضغط الحروب التي نشأت بين كندّة وحضرموت (جواهـر تاريخ الأحقاف جـ ١ صـ ٣٤). وأرى أن حضرموت هـو إسم للإقليم الجغرافي المعروف، وأن القبائل الحميرية القديمة التي نزلته قد إكتسبت هـــذا الاسم، وإستطاع أمراء هـــذه القبائل تأسيس مملكة قديمة قامت قبل الميلاد، أختلف المؤرّخـون في بدايتها بين ١٠٢٠ - ٤٥٠ ق. م ، كـــان أول ملوكها حسب بعضهم "صـــدق أيل" وعاصمتها شبـوة، ومن مدنها : ميفعة، خور روري في ظفار، وتمتد بين بيحان غرباً، وحتى إقليم ظفار شرقاً، وسـقـطت على يد الملك السبئي "شمّريهرعش" حوالي عام ٣٠٠م، أي أنّها إستمرت قرابة سبعة قـرون من الزمـن. (د.جواد علي جـ٢ صـ ١٢٩ ، د.بافقيه صـ ٣٩) .

آل الحضرمي:

قبيلة من آل الظبي من يافع، منهم من يقطـن قرية "الشـبر" في بلاد يافع العليا، ومنهم من يسكن "القطن" في حضرمـوت، هـم: آل العطف، آل صنيان، آل المرفدي، آل الشاؤش .

بنو الحضرمي:

أسرة حضرمية سكنت قبل الإسلام في مكّة، وشارك أبناؤها في أحداث صدر الإســـلام، وكانوا أحلاف بني عبد شمس من قريش، منهم العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله وفاتح البحرين. قيل أنّهم أبناء عبدالله بن عماد بن سلمى بن أكبر الصدفي .

آل باحطّاب :

أسرة حضرمية تسكن خديش، وذكر الحدّاد أنّهم كانوا بهينين ثم إنتقلوا إلى خديش .

الحطاطبة :

بطن من العوامر، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل باحف:

قبيلة من سلم من بلعُبيد، تسكن سوط بلعُبيد، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باحفص:

من المشاجر، يسكنون "مشيط"، ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل باحفين:

أسرة حضرمية قيل هم من الصدف كما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل باحكم:

قبيلة من المشاجر، تسكن : مشيط ، القارة السفلى، ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل باحكيم:

قبيلة من نوّح، تسكن "قرن باحكيم" في وادي دوعن الأيمن، قيل أنّهم أصلاً من كندّة بحسب ما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف " .

آل باحلوان:

أسرة قيل أنهم من الصدف كما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف ".

آل باحمران:

قبيلة من الزّي من سيبان، وهم أهل علي وأهل سالم، ذكرهم باخيّل في كتابه.

بيت حمودة :

بيت من طبقة السادة العلويين، من ذريّة زين بن عقيل بن أحمـــد، يسكـن البادية أفراده مع قبائل الحموم، ذكرهم صاحب كتاب "خدمة العشيرة " .

الحموم :

قبائل كثيرة من قبائل البادية في حضرموت، وهي قبائل محاربة، تسكن الشحر وماحـولها بين المناهيل ومقد آل عبيد شمالاً والساحل جنوباً ، وسيبان والعوابثة غرباً ووادي المسيلة شرقاً (تاريخ حضرموت السياسي جـ ٢ صـ ١٠٧). وهم بيت عجيل، وهم من أكبر قبائل الحمـوم، بيت قحطـان، بيت شنين، بيت عِلي، بيت ظبيه، بيت ناحد، بيت البصارة، بيت يمين، بيت بن سالمين، بيت العوامر، بيت محمود، بيت غراب، بيت بلقري، بيت عصيم، بيت تيس، بيت قرزات (القرزي)، بيت الشراخـيم، بيت قـويدر، بيت شظيان، بيت آل باحسين، آل باحســن، آل باشبيبه، بيت عبـيد، بيت النعـوم، آل علي، بيت طرمـوم، بيت خـــرش، بيت ذبيب، المساميت، بيت عيسى، بيت عمـرين، بيت سلاطة، بيت الحميقي، بيت عنجيل، بيت الـغـــدرة، بيت الصحـابة، بيت قتيب، بيت سـعيد، بيت السماسـيح. ذكرهم الشاطري في تاريخه (جـ ٢ صـ ٣٥٧). ويرى بعض المؤرّخين المتأخرين بأنّهم بقايا قبيلة حضرمـوت القديمة. (بامطرف ملاحظات على كتب الهمداني صـ ٢٤).

قلت : قال إبن عبيد الله السقّاف في "إدام القوت":(يرجع الحموم في النسب إلى حمير)، نقـلاً عن مجـمـوعة مـن القدمـاء منهم : السيّد عبدالله بن مصطـــفـى بن زين العابدين والفقيه أحمـــد بامريم والشيخ علي باصـــبرين ناقلاً عن الشيخ عمر العمودي عن السيّد عبدالله العيدروس . يرى بعض الباحثين المعاصرين كالأستاذ محمد عبدالقادر بامطـرف أنّ الحـمـوم هم بقايا قبيلة حضرموت القديمة، ويرى أنّ منازل الحموم هي نفسها منازل

قبائل حضرموت القديمة . فيما يرى البعض أنّ الحمـوم من قبيلة مراد من قبائل مذحـج. وقد يُقسّم البعض كالسقّاف الحمـــوم إلى قسمين رئيسيين، هما: بيت عِلي وبيت قرزات. ومن قبائل الحموم أيضاً: البحسني والحريزي والشرخه (الشرخه يُقال أنّ أصلهم جوابر) والعجيلي والشنيني والغرابي والسعيدي والجامحة (الجمحي) والشعملي (هـم أصـــلاً من سيبان من نسل شعمل بن جـودان السيباني، دخلوا مع الحموم بحلفٍ)، هكـذا وردت أسماء القبائل الحمومية في كتاب "الشامل" للسيّد الحدّاد، وبعدها ذكر لنا أفخاذهم قائلاً: الشرخه: بيت حمحوم بيت شذيان بيت مقشم بيت عافر ومجاور وهـم من آل جابر . بيت العد بيت سنان بيت آل جعفر بيت حمـودة وهم بيت عبد الرحمن (وهم من السادة)، بيت الكهالي بيت مجحيل وبيت بن مشين وبيت زين (وهـم من السادة) وهـــم: بيت آل زين عمرات، وبيت بن طلحة آل زين، وبيت مريدود آل زين . أما بيت عمـرو فمنهم: العليّي "بيت عِلي" من قبائله العاربة وفخائذهـم: بيت الصميل بيت القروية بيت بن سعيدة بيت فليس، أما بيت قحطان "دار التقدمة" فخائذهـم: بيت بن مجنّح وهي فخيذة بن حبريش ثم بيت الكثيب وبيت الفرم، وبنو عـمـــرو بيت الرزين وبيت الهجية بيت الرعيدة. وبنو أحمد بيت هادية وبيت الخطية وبيت خرض وبيت الوزاز وبيت بطاح. أما الداوله فهـــم: بيت عجلان – وهو بيت الرئاسة فيهم-ثم بيت صالح بن حسن بيت النوبي بيت الوكش بيت الثعلب. ومن بيت سعيد بن عمرو فخائذهم: بيت ثعر بن سعيد -وهو بيت الرئاسة فيهم – ثم الصعاصيع. أما بيت غراب فمن فخائذه : حميد بن عمـرو وهو المقدّم ثم بيت التيس وبيت الفرم. أما بيت شنين فمن فخائذه : بيت الحول – أحمـد بالروش. أما بيت القـرزات فمن فخائذه : بيت الشراخيم بيت دلخ بيت سويد بيت الغعم بيت الدعـــوم بيت شذيان وهو غير السابق الذكر، بيت الكوردي بيت رواس بيت القانص . وبقي غير

من ذكرنا، قبائل السعيدي والعبيدي والبحسني واليميني والجمحي والمسيلي والجريري.

وهنالك رأي أخر يصوّر التحالف الحمومي على هذا الشكل: زي الحموم إتحاد قبلي يضم آل عـمـــرو بن ذي جدن بن الحارث بن حضرمـوت من آل مُرّة الحميريين، ومجموعة من القبائل العربية، وبنو عـمـرو هـــم : بنوعِلي بن عمرو، وبنوسعيد بن عمرو، وبنوعبيد بن عمـرو، وبنوحسن بن عمرو .وضـــمّ حلفهم بنوثعين بن الدين بن إضطمري بن مهرة بن حيدان بن إلحافي بن قضاعة، وبطون ثعين هم: الدميكي والرحيمي والبسيري والدكوكي والمطري.وفي إتحاد الحموم هـذا بيوت أخرى قضاعية منهم: العمق وقراد وحريز ونمور والنمر وغتين وبن مهاجر وجدري، هؤلاء إنتسبوا في زي ثعين.ويضم الحلف أيضاً بيت غراب وهم من لام من قبيلة طيء اليمانية، ويُقال أنّها إتحدت مع الحمـوم في القرن الأول الميلادي.هنالك بيت الجمحي ويدّعوا أنّهم من بنوجمح من قريش، أنّ جـدودهم الحليف والأسود وغانم والجليل من وسط الجزيرة العربية، إتحـدوا مع بنو عِلي بن عمـرو الذين وهبوهم وادي عسد وثوب والرحبة ومهينم، وإستقـــرّ منهم آل المسيلي في وادي عَرَفْ وهاجر آل باحباب وبن حيدان قرب أرض العكابرة بنو سيبان، وإتحـدوا معهم. وهنالك فصائل أخرى يضمّها الحلف الحمومي منها : بنوعجيل وهي فصائل تنتمي الي بنو سمين بن عجيل من قضاعة، تحالفوا مع بنو القيس "الشنافرة". وهنالك بيت الشنين وهـــم من بنوحمير، دخل البعض منهم في المناهيل، وهم بيت نحّات (بتشديد حرف الحاء المهملة).

وهنالك بيوتٍ لم تدخل في حلف الحموم، بل كانت مجاورة له، وهم :

- بيت الأيمن : وهم من بني الأيمن بن ثوى بن جمعان من الصدف.

- الشَرْخ (الشَرْخه): وهـم من بني خزاعة، ويرى البعض أنّهـــم من آل جابر الشنافرة، وهم : بنوحمحوم، وبنومقشم، وبنو عافر.

- القرزات : وهم من بني القرض بطن من بني معاوية من كندّة.

- السباعي: ولعلّهم من سكّان حضـــرموت القدامى من حمير الاكبر أو من بني عـامـر "حضرموت بن قحطان" .

- الحريزي : وهم من قبائل المهـــرة .

وفي هذا الحلف، تقوم الأحلاف فيه بين تلك القبائل وبين بنوعلي بن عمرو لكونهم أمـراء الحموم.وهـكـــذا نرى الحموم إتحاد قبلي قوي، ولهـــم أرضاً واسعة تمتد من حساتين شرقاً حتى المعينه غرباً، ومن البحر جنوباً حتى رؤوس وادي عِـــدم ووادي عينات شمالاً.ومن منازلهم ريدة بن حمدات ويُقال أنّ إسمها اليوم "كروشـــم"، وريدة العليب ورعدون وهو لبني عجيل وتربوت وشخاوي وهو وادي مستطيل من فوق جبال عسد يفضي الي البحـر شرقي المصينعة وغربي شـــرحـــات. وريدود وراطح ومقيلد فوق شخـــاوي والدرب وحليلتي ووادي حمم ، وهو غير وادي حمم في أرض سيبان، وادي حمم سكّانه مـن الثعين وعندهم بعض بيت غراب، ومن منازلهم دمخ حاي وهو حـــد أرضهم من ناحية الشمال الشرقي. وللحموم دوراً بارزاً في الأحداث، وخاصةّ في الشحر ومناطقهم. وقد شاركـوا في العديد من الأحداث منها الجديد ومنها القديم، وعلاقتهم بالقبائل الأخرى لاتخلو من العداوة كعادة القبائل الأخرى بحضرموت، ولهم صـراع طويل مع سيبان يمـتد من زمنٍ بعيد حتّى عصرنا الحديث.

آل باحميد :

قبيلة من آل بادقيل من الحالكة من سيبان، يسكنون "بلاد المـاء" في وادي دوعن.

آل باحميد :

قبيلة من سلم من بلْعُبيد في وادي عرما، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل بن حميد:

أســـــرة حضرمية ذُكِرَأنّها من كندّة، في بلدة تريس (جواهر تاريخ الأحـقـاف)، وفي بلدة "قويرة الخزب" أســـــرة أخرى تُعرف أيضاً بآل بن حميد... .

حِمْير :

بكسر فسكون ، هم : بنو حمير بن سبأ بن يشجب من يعرب بن قحطان، أصـــلٌ يُنسب له كثير من قبائل اليمن. ويعدُّ الإخباريون حمير من القبائل المهمة ذات الشأن في الجاهلية ، فهم ملوك العرب، وأنّه كان لملوكهم نفوذ واسع، وفتح بعضهم سمرقند والمغرب، وهـو أمرٌ مبالغ فيه، غير أنّ الثابت أنهم حكموا مناطق واسعة في الجزيرة العربية، حتى أن أحـد القياصرة الرومـان طلب من أحـــد ملوك حمـــير تعيين ممثّل له على القبائل الواقعة شـمال الجزيرة العربية (جـواد جـ ٣ صـ ٣٨٣)، وجاء في "المفصّل" قوله : كانت حمير من القبائل العربية في العربية الجنوبية عند الميلاد، ووصـــل خبرها إلى اليونان والرومان (جـواد علي جـ ٢ صـ ٥١٠) . وينقل جواد علي عن مؤلّف قديم قوله : أن الحميريين كانوا يحكمون في أيامه منطقة واسعة من البحـــر الأحمـــر وساحل المحيط حتى حضـــرمـوت، كما كانـوا يمتلكون ساحلاً طويلاً في شرق أفريقيا. ويرى كذلك أن منازل حمير في الأصل كانت إلى الشـرق مـن هـذه المنازل، وتُؤلِّف أرض يافع (حالياً) المسكـن القـديم لهـم، وذلك قبل نزوحهم عنها سنة ١٠٠ ق.م إلى موطنهم الجديد في الغرب.

والذي أراه أنّهم لم ينزحـوا عن هـذه المواطـن، بل توسّعـت قبائلهم شرقاً وغرباً . ويرى بعض الباحـثين : أنّ السنة المقابلـة لسنة ١١٥-١٠٩ ق. م، وهـي السنة الأولى من سـني التقويم العربي الجنوبي، هي سنة نشؤ حكومة حمـير، وظهورها إلى الوجود بصورة فعلية، ولهـذا صار الحميريون يُؤرّخون بها.ولازالت قبائل الجنوب العربي تعتبر نفسها من حمير .

آل باحُمَيّر :

بضم ففتح فتشديد الياء، قبيلة من سعد حبّان، ذكرهم صاحب "الشامل".

آل باحميش :

قبيلة من نوَّح، ذكر "باحنّان" اشتراكهم سنة ٦٥٣هـ مع إبن لبيد النهدي في غارة على عمر بن مسعود بن اليماني بين بور وقارة مسيب. وتسكن "القرحة" في عالية وادي دوعن الأيمن.و"حميش" في اللغة على وزن "فعيل"، وجاء في القاموس : حمشه حمشاً : أغضبه (القاموس المحيط مادة : حمش). وجاء في "إدام القوت" : آل باحميش من حملة السلاح وأهل النجدة .

آل باحنَّان :

أسرة حضرمية من كندّة، منهم آل بامصباح، منهم المؤرّخ محمد بن علي باحنّان مُؤلّف كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف"، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت".

آل باحنحن :

قبيلة من الدِّين، تسكن "النحى" في ريدة الدِّين، ذكرهم باخيّل في كتابه .

آل حنش :

قبيلة من سعد، تسكن "قارة بن حنش" في وادي عمقين، ذكرهم صاحب "الشامل".

آل الحنشي :

من أهل منصور من آل باكازم من العوالق السفلى، وهم : الرقعان ، أهل جازه بن محمد ، المرادعة ، البوشان ، أهل تثبيت. ذكرهم الجازع في كتابه " السيف البارق ".

آل باحنين :

أسرة حضرمية قيل إنّها من كندّة، كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

الحوافل :

قبيلة من أهل شمعه من العوالق السفلى، ذكرهم الجازع في كتابه.

بنو حوت :

بطن قديم من كندّة ذكرهم القلقشندي في كتابه .

آل حوثرة :

قبيلة من الموسطه من يافع العليا، وهم : آل علي جابر ، آل الجهوري ، آل على بن ناجي كما جاء في كتاب "إثبات ما ليس بمثبوت" لعبدالخالق البطاطي.

آل باحويرث :

أسرة حضرمية تسكن "الخريبة"، ذكرهم باخيّل النوَّحي ولم يرفع نسبهم .

آل حويلان :

قبيلة من نهد ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باحيّان :

قبيلة من بلعُبيد هم : الكُرب ، آل حيدرة ، المشايعة ، آل عمرو ، تسكن أودية عرما ودهر وشبوة، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل حيدرة :

قبيلة هم من آل تميم، تسكن عطفة بن حيدرة (الجنوب العربي صـ ٢٠٣). وذكـر الحدّاد : آل حيدرة قبيلة تسكن وادي رخية، من قراهم : روضاح، علوجة ، صنا ، القرقر ، صو ، وعـدَّ منهم : آل غانم ، آل سالم ، آل قصيّر ، آل قيران ، آل طويل (الشامل صـ ١٣٢). وجاء عند السقّاف في "إدام القوت" أنّهم من بني ظَنَّة، يرجعون إلى رَوْح وهو جد آل تميم وذكر السقّاف : أنّهم – أي آل حيدرة وآل تميم– يرجعون في النسب على رجلٍ واحد.

آل حيران :

قبيلة من الكُرب، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل الحيق :

قبيلة من سيبان، تسكن وادي حويرة على الساحل بين المكلا وشحير حتى رأس حويرة .

يُقال أنّهم من السموح، ذكرهم باخيّل النوَّحي في كتابه .

آل الحييد :

بيت من بيوتات السادة آل الشيخ أبوبكر بن سالم العلوي مولى حوطة "عينات"، وهم من ذريّة أبي بكر بن حسن بن حسين المكنّى الحييد، ذكرهم صاحب "خدمة العشيرة".

*** *** ***

حـرف

الخـاء

الخامعة :

قبيلة شهيرة من زّي سيبان، تسكـــن جانب من شعاب حموضة الغربية، وبلدة الرشـــيد ، وبعض الشعاب التي تصب في وادي دوعـن ليسر. وهـم: (آل باصـــرّة، آل باقـديم، آل باسلوم، آل بارشيد، آل بلجهم، آل باقعر) ، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل خراقه :

قبيلة من أهل سليمان من ذييب، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت".

آل باخربوش :

أسرة حضرمية تسكن "إلمر" في ريدة الدّين، ذكرهم صاحب "الشامل".

آل باخرخور:

قبيله من ذييب، يسكنون "الرحبة"، هم : أهل عميرة ، أهل لعيشوم ، أهل جليجل.

آل خرد :

بيت من طبقة السادة باعلوي، يسكن "بضه وتريم"، هـم بنو زين بن علي خـــرد، ذكـرهم صاحب كتاب "خدمة العشيرة" .

الخرشان :

فخيذة من آل شحبل من قبيلة رَوْح بني ظَنَّة، ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل باخشوين:

قبيلة من المراشدة من سيبان، من مساكنهم "هدون"، ذكرهم باخيّل في كتابه .

آل خشيمة :

فخيذة من آل محمّد بلّليث من قبيلة الصيعر ، وهـم : آل عبدالله بن عون، العساكـــرة، آل عبيدون، آل فرج، آل خشيدل. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه "بين مكّة وحضرموت" .

آل باخطيب :

أسرة حضرمية تسكن جحي باخطيب، قيل إنّهم من الصدف (جواهر تاريخ الأحقاف).

آل باخضر:

أسرة حضرمية تسكن "الدوفة" في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل ولم يرفع نسبهم.

آل الخلاقي:

قبيلة من الموسطة من يافع العليا، وهـم : آل الركابي، آل بن معمر، آل بن عوض، ذكرهم البطاطي في كتابه " إثبات ما ليس بمثبوت من تاريخ يافع بحضرموت".

آل خليس:

قبيلة من آل باسعد من الحالكة من سيبان، ذكرهم البكري في "التاريخ السياسي".

آل خليفة:

قبيلة تُنسب إلى بني هلال من كندّة ، تسكـن "الحاضنة" جاء في دائرة المعارف : والحاضنة تسكنها قبيلة آل خليفة، وهي تزعم أنّها من بني هلال، وعندما هاجـر بنو هـلال ظلّوا في الحاضنة في جنوبي بلاد العرب، ومن ثم أطلق عليهم إســم "آل خليفة"، وهم قرابة ألف مقاتل، يحكمها عقيل مقرة في مدينة الجابية الصغيرة ، وإذا نشبت الحـرب قاتلوا تحت راية سلطان العوالق العليا في نصاب. وهم من قبائل حبّان ومنهم آل الصوة، كما ذكر باخيّل.

آل خليلي :

قبيلة من أهل منصور من آل باكازم من العوالق السفلى، هم : آل محمد بن علي ، آل أحمد ، أهل برقان ، أهل جعفر ، أهل سودان ، أهل الهميس . ذكرهم الجازع في كتابه .

بنو خمر :

هم بنو خمر بن عمرو بن وهب الكندّي، منهم الشاعر أبو شمّر قيس بن خمر القائل:

الوارثون المجد عن خمر ورهط أبي زرارة

ذكرهم "إبن الأثير" في كتابه "اللباب".

آل بلخير (بنو الخير) :

من طبقة المشايخ بحضرموت، يسكنون "غيل بلخير" في وادي دوعن الأيمن، يُنسب لهم الشاعر المعاصر المعروف "عبدالله بلخير". ذكرهم باخيّل النوَّحي في كتابه.

آل باخيِّل :

فخذٌ من آل سعيد من آل بابطين من نوّح، يسكنون بلدة "ظاهر" في وادي دوعن، منهم محمد بن علي بابطين النوَّحي صاحب كتاب "إدراك الفوت في قبائل تاريخ حضرموت".

*** *** *** ***

حـرف

الدال

آل باداس :

من طبقة المشايخ يسكنون بلدة عِرقة، قيل هـم من الصدف (جواهر تاريخ الأحقاف). وبعضهم على الساحل، ذكر د.جواد علي في معرض حديثه عن موضع أثري: "أما باداس (بدش)، فأنه مازال معروفاً حتى اليوم، ولكن بشيء من التحريف، وفي هذا المكان يعيش قوم رعاة يُعرفون بـ(مشايخ باداس) وقد جاء هذا الاسم من "بادش" القديمة.

آل داؤود :

من قبيلة آل الظبي من قبائل يافع، ذكرهم البطاطي في كتابه .

آل باداؤود :

أسرة تسكن "رحاب" في وادي دوعن، وأسرة أخرى تسكن "ضري" في وادي ليسر.

الداهر :

قبيلة قديمة من المهرة، ذكرهم الهمداني في كتابه "الإكليل" .

آل باداهية :

من آل العمودي ، يسكنون "قيدون"، ذكرهم صاحب "الشامل".

آل بادبيَّان:

قبيلة من آل باصبَّارة من قبائل نوَّح، تسكـن "محمّدة" في وادي حجـر، وهم : (آل بازيد، آل باسمين، آل مهدي، آل باقشوة)، ذكرهم صاحب كتاب "إدراك الفوت".

آل بادبيس:

قبيلة من آل با صبَّارة من نوَّح، تسكن "يون" في وادي حجر، ذكرهم باخيّل في كتابه .

آل بادجانة:

هم بنو محمد بن سعد بن فارس، قيل من كندّة، كانت لهم دولة في الشحر في القرن التاسع الهجري، حاول بعض أمرائها غزو عدن. ذكـرهم صالح علي الحامد في تاريخه.

الدحابجة :

من القبائل التابعة لقبيلة الصيعر، وهم : الدهاملـة ، آل خميس. ذكرهم عاتق البلادي.

آل بادخن :

فخذ من سلم من بلعُبيد ، يسكنون "حنكة بادخن"، ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل بادعَّام :

فخذ من سلم من بلعُبيد، يسكنون الجدفرة، العمق، في وادي رخية، منهم : الكسران. ذكرهم الشاطري في تاريخه، والحدّاد في "الشامل".

آل بادعم:

قبيلة من الحامديين من سيبان، يسكن بعضهم وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل بن دغَّار:

قبيلة قيل من كندّة، كانوا يقطنون وادي حجر الذي كان يُعـرف سابقاً بـ "حجر بن دغّار" ذكرهم صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" ، ولهم بقيّة في وادي حَجْر.

بنو الدغّار:

من آل الهزيل من قبيلة حضرموت، كانوا ولاةً لشبام، ذكرهم صالح الحامد في تاريخه.

آل بادقيل:

قبيلة من الحالكة من سيبان، هم : آل بلحمـر، آل بلشـرف، آل باجعيفــر، آل بلغيث، آل باحميد، آل بازفين. ذكرهم البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي".

آل دليع :

فخيذة من الكرب، ذكرهم عاتق البلادي في كتابه " بين مكّة وحضرموت ".

الدهابل:

من بني أود من مذحـــج ، لهم أودية في منطقة دثينة، ذكـرهم الهمداني في كتابه "الصفة" ، وعلّق المحقّق بقوله: "لهم بقيّة إلى يوم هذا ناس في وادي شرجان من العواذل".

آل بادهري:

فخيذة من آل هميم من بلْعُبيد، ذكرهم الحدّاد في "الشامل".

دهم :

قبيلة من بكيل من همدان، تسكن شمال شرق اليمن، ذكرهم الهمداني في كتابه "الإكليل". اشتهرت بحروبها مع قبائل شمال حضرمـــوت كآل كثير والعوامر المناهيل وآل رشيد كما ذكر "تسيغر" في كتابه.

آل بادريس :

أسرة حضرمية تسكن "ذي الحمر" في ريدة الدّين، ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل دويس :

من "آل يماني" من بني ظَنَّة بن حِرام بن نهد بن قضاعة، كان منهم سلاطين تريم حتى سنة ٩٢٧هـ، حين أزال حكمهم السلطان الكثيري بدر بوطـويرق (مخطوط بضائع التابوت).

آل دريس:

من آل عذرب من آل سلم من آل علي بلّليث من الصيعر، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل بادويلان:

أسرة حضرمية تسكن "الخريبة"، ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل باديّان:

قبيلة من نُعمان ، تسكن "الحضن"، من قبائل حبَّان، ذكرهم باخيّل في كتابه.

الدَّيِّن:

بتشديد الدال وفتحها، وتشديد الياء وكسرها، قبيلة من قبائل البادية، تسكن "ريدة الدَّيِّن" والمرتفعات الواقعة بين وادي عمر ووادي دوعن . وهم : آل بامسدوس، آل باحنحن، آل باقاري، آل يسلم، آل الياس، آل بايومين، آل سويدان، الأبارقة، آل بامعين (الشاطري جـ ٢ صـ ٣٦٥). وآل باقضاعة، ومن آل باقاري : آل بامنيف، آل بابدر، آل بلعجم، آل باجعول، ومن آل سويدان : آل باغويز، آل بامجبور، ومن آل بامسدودس آل بامكراب (الشامل صـ ٩٦-٩٧). ومن مساكنهم : شرج منتر ، شرج صاهد ، مجرى آل سويدان ، عتود ، لقحلين (الأقحلين) الضليعة ، المكراب ، المكيرب ، الثجرة ، الحنو ، الحجلين ، النخيلات ، بجيدة ، السويدا ، (الشامل صـ ٩٦ – ٩٧). والذي يظهر لي أنّها قبيلة قديمة، ذكر الهمداني عند الحديث عن قبيلة مهرة من قضاعة، "بنو الدّين بن إضطمرى بن مهرة، وقال :فأولد الدين حسريت ، ويحنن ، وأولد يحنن : كرشان والثعين (الإكليل جـ ١ صـ ١٩٣).وقد يعترض البعض ببُعد مساكن قبيلة الدَّيِّن الحالية عن بلاد المهرة، وهذا اعتراض واهٍ من جهتين :

أولاً : مساكن القبائل تتبدّل بتبدّل الظروف المحيطة بالقبيلة، والشواهد كثيرة.

ثانياً :يبدو من الراجح أن مساكن مهرة القديمة كانت إلى الغرب من مساكنها الحالية، وإنتقلت نحو الشرق ربما بفعل ضغط القبائل الحميرية.

إضافةً إلى ما سبق، لم تذكر المعاجم اللغوية صيغة "الدَّيِّن" بالتشديد ضمن تصاريف المصدر الثلاثي (دين)، مما يدفع إلى الاعتقاد بكونها من الألفاظ الباقية من اللغة العربية

الجنوبية التي سادت قبل الإســـلام في بلاد جنوب الجزيرة العربية. غير أنّه من الراجــح دخول قبائل عربية أخرى فيها. **قلت** : جــاء في كتاب "معجم البلدان واالقبائل اليمنية" للمقحفي التالي :

الدَّيِّن : حلف قبلي يتألّف من ثلاثة أصـول : كندّة وحمير وأجـارده، وفي وقتٍ مـا كـانت تربطهم أواصر قربى بالمشاجــرة . يقطنون في المنطقة المُسمّاة (ريدة الدَّيِّن) من المرتفعات بين وادي عمد ووادي دوعن ومركز قاعدة ريدة الديّن هي بلـدة الضليعة الواقعة في أعلى وادي دوعن، وهــم من أكبر قبائل البادية وأصعبها مراساً، ويعتمـــدون في معيشتهم على النخيل الذي يمتلكونه في وادي حجــر، وعلى الزراعة المطريةالموسمية، والزعــامة فيهم لآل بامسدوس، والحكم الجزئي لباحنحن ويُعرف بحاكم الشروج، وفي ما يلي أقسامهم:

1. الجريـدي : ويشمل آل بامسدوس ، آل باحنحن ، البلقاري ،الباسلم.
2. كندّة : ومنهم الياس والبايومين.
3. الحميـري : آل سويدان ، الأبارقة .

وتتفرع هذه التجمّعات القبلية الثلاث إلى فروعٍ وديار .

ما نودُّ التأكيد عليه أنّ الدَّيِّن هــم حلف قبلي ولا يجمعهم إنتماء واحد، والرابط بينهم وبين الصيعر في الإنتماء لكندّة ليس مُؤكّداً، وإن وُجِدَ فأنّه يقتصــر على الركـن المُسمّــى (كندّة) فقط دون غيرهم من بقيّة قبائل حلف الدَّيِّن . ومنـهـم في عصرنا الحاضـــر محافظ محافظة حضرموت الأسبق/ خالد سعيد الدَّيِّني.

*** *** *** ***

حـرف

الـذال

آل بن ذبيح :

بطن من الصدف كما ذكر صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل ذخير:

بطن قديم من الصدف، ذكره السمعاني في أنسابه .

الذراخن :

من قبيلة المفلحي من يافع العليا، كما أورد البكري في كتابه "حضرموت وعدن".

وقبيلة قديمة ذكرها الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" .

بنو ذهبان :

بطن من الصدف ذكره صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

ذهل :

بطن قديم من كندّة، منهم حجر بن النعمان الكندّي الذهلي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم كما أورد صاحب كتاب "اللباب".

آل باذيب :

أسرة قيل هي من الأزد كما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف" ، وقيل هي من كندّة كما ذكر صاحب "معجم الشعراء الحضرميين" .وجاء في "الجواهر" جـ ٢ صـ ٩٣ : أنّهم خرجوا من البصرة زمن الحجّاج بن يوسف، ولما وصلوا حضرموت آواهم أمير شبام ... ، ومنهم فقهاء شبام.

ذييب :

قبيلة كبيرة من قبائل حبّان من حمير، وهي قبيلة قديمة جداً، ورد ذكرها في نص مكتوب بالخط المسند، هو نص صرواح المشهور ٦٢٠-٦٠٠ ق. م بعد ذكر مدينة حبّان في وادي

حبّان (جواد علي جـ ٢ صـ ٢٩٨)، ولازال هـــذا الوادي من مواطن قبيلة ذييب. وتذكـــر روايات العامة أن ذييب ورقـــوش (المراقشة) وصبيح (الأصابح) أخـــوة من رجلٍ إسمه أحمد بن حمير. وتنقسم ذييب إلى : آل باعوضه ، أهل سليمان ، أهل حسين ، أهل عبدالله ، أهل باخرخور ، آل باسردة.

أهل ذييب :

قبيلة من آل باكازم من العوالق الســـفـــلى، وهم (أهل ذييب، أهل خليل بن عوض، أهل علي بن خليل)، ذكرهم الجازع في كتابه " السيف البارق في تاريخ وأنساب العوالق".

*** *** *** ***

حـرف

الـراء

آل باراس:

من طبقة المشايخ، من آل معــن من العوالق العليا كما ذكر الجازع في كتابه. وقيل هم من كندّة كما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف". ومنهم من يسكن بلد "الحصين" بوادي حَجــر، ومنهم من يسكن "الخريبة" في دوعن، ونسبهم الحدّاد في كتابه "الشامل" إلى ذريّة الشيخ علي بن عبدالله باراس الظفري السيباني.

آل راشد:

هم بنو راشد بن شجعنه من آل قحطان من آل فهد من قبيلة حضرموت، حكـمــوا تريم سنة ٥٤٧هـ حتى سقوطها على يد إبن مهدي سنة ٦١٥هـ كما ذكــر الحامد في تاريخه.

آل رامي:

قبيله قديمة في حضرموت، ورد إسمها في كتابات المسند، وكان رئيسها يملك جـزءً كبيراً من وادي حضرموت كما أورد ذلك د.جواد علي في كتابه "المفصّل".

آل باربّاع:

بتشديد الباء الثانية، أسرة تسكن حضرموت، قيل هي من كندّة بحسب ما ذكــر صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل رباع :

أسـرة حضرمية ذكر صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" : أنّهم من كندّة، وأنّهم بنوا سنة ٨٢٢هـ حصن الراكة، ويسكنون "سدبــة وبدرة"، قريتان قريبتان من حورة .

آل باربيع :

أسرة حضرمية تسكن "بلاء المـاء" في وادي دوعن، وهـم : المصاميم ، وآل باسعد.

آل بن ربيعة :

قبيلة من سيبان تسكن وادي دوعن الأيمن.

آل بارجَّاش :

بتشديد الجيم، قبيلة من آل باصبَّارة من قبائل نوَّح، تسكن بلدة "كنينة" .

آل بارحمة :

فخيذة من قبيلة نُعمان ذكرها الحدّاد في "الشامل" .

آل رشيد :

قبيلة من آل كثير، تسكن الجهة الشرقية الجنوبية للربع الخالي، بين ظفار والمهرة كان بعض أفرادها أدلّاء للرحّالة الإنجليز مثل ولفريد ثيسيغر، وهم على دراية بطرق الجزء الشرقي والجنوبي للربع الخالي. ذكرهم ولفريد ثيسيغر في كتابه "رمال العرب" .

أهل بن رشيد :

قبيلة من نُعمان، تسكن "ريدة رشيد" و"ميفعة" في حبّان، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل بارشيد :

قبيلة من الخامعة من سيبان ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل بارشيد :

قبيلة كبيرة من نوَّح تسكن الأطراف الشمالية الشرقية لوادي حجر، ومنهم : آل باشيبة، آل سعيد، آل باجحلان، آل باشقار، آل باجحام، آل بازمان . منهم مقدّم نوَّح كافة، ومن مساكنهم "لبنة، الصدارة، العقيمة".

آل بارزيق:

أسرة حضرمية تسكن "الرباط" في دوعن كما ذكر صاحب كتاب "الشامل" .

آل بارزينة :

بيت من طبقة السادة، يسكنون بادية الحموم، والجزع، وسنا، وهم من بني عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن علوي كما ذكر صاحب كتاب "خدمة العشيرة".

آل بارطّاس :

قبيلة من الحموم ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل بارضوان :

أسرة حضرمية تسكن "العرسمة" ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل بارعيدة :

قبيلة من بني حسن من سيبان ذكرهم الشاطري في تاريخه .

بنو رعيل :

بطن قديم من الصدف ذكره السمعاني في أنسابه .

آل بارقبة :

بيت من طبقة السادة العلويين بتريم ذكره صاحب "خدمة العشيرة" .

بنو الرماني:

بطن قديم من قبيلة السكون من كندّة ذكره السمعاني في "أنسابه" .

آل بارميدي:

قبيلة من الجوهيين من سيبان، وهم : آل عبدالله بن سعيد ، وآل دحيدحان ، آل محمد بن حسن ، يسكنون "السفيلا" في ريدة الجوهيين .

آل روح :

قبيلة من آل تميم من بني ظنة، تسكن وادي رخية، وهم قسمان : آل شحبل، آل بن حيدرة

كما ذكر الشاطري في تاريخه جـ٢ صـ٣٥٣. **قلت** : تضم هـذه القبيلة العديد من الفخائذ التي سكنت حضرموت بعد هجرة أسلافهم من شرق منطقة تثليث قرب نجران إلى بلاد مسقط وظفار أولاً ثم إلى حضرموت، وذكر علاّمة حضرموت ومفتيها السيّد عبدالرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوي السقّاف في كتابه المطبوع المُسمّى "إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت" أن "**روح**" هو جد آل تميم، وأنهم – أي قبائل آل تميم وآل حيدرة وآل شحبل- على رجلٍ واحد، وأنهم كانوا يُعرفون بأولاد روح، وذكر قصيدة السيّد العلامة عبد الله بن حسين بلفقيه، التي مطلعها "لنا بمغنى قَسَمْ أهلٌ وخلاّن" حيث مدح فيها أولاد روح وعلى رأسهم المقدّم بن يماني، ثم أن هوكة آل تميم والشحابلة وآل حيدرة أي التنصورة يذكرون فيها جدّهم "**روح**"، ثم بالأخير إنحصر هذا الإسم فقط على آل شحبل وآل حيدرة، ويُنتسب آل روح الى جدّهم روح بن ..... بن مالك بن قيس بن ظنّة بن فهر بن أسامة بن حرام بن رفاعة بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن إلحافي بن قضاعة، وتتفرّع قبيلة آل روح حالياً الى قسمين رئيسيين هما:

١ – آل شحبل : وهم أبناء شحبل بن شحبل بن روح، ومن أقسامهم: آل حسين – آل مظفّر – آل علي بن أحمد – آل جحازرة – آل لخرش – آل مساعد بن حسن.

٢ – آل حيدرة :- وهم أبناء حيدرة بن شحبل (أخ لشحبل بن شحبل)، ومن أقسامهم: آل طويل – آل غانم – آل قيران – آل قصيّر – آل سعيد بن سالم.

وكانت تسكن قديماً في منطقة يُقال لها "حصن الشحابله" وهو ما يُعرف حالياً بـ "شراقي مريمه" التي تقع شرق مدينة سيؤن بحضرموت، حيث يقول الشاطري في كتابه "أدوار التاريخ الحضرمي" أن جد آل شحبل كان ببلد **مريمه** فضاقت به لمّا كثرت ماشيته، فنجع إلى وادي عمد لكثرة ما به من المراعي، واستقر بالرحب منه، ولا تزال به بئر تُدعى

(شحبلة) إلى اليوم، وتسكن حالياً قبيلة روح في النصف الأسفل من وادي رخية غرب قعوضة بين آل بلْعُبيد ونهد، فبعدوا بذلك عن القبيلة التي انحدروا منها، وعلى هذا الأساس يكون هجرة قبيلة روح من مريمه الى وادي عمد ومن ثم رخيه بسبب اقتصادي والسبب الثاني الأرجح أن يكون سياسي وهو سقوط الدولة التميمية في مدينة تريم شرق حضرموت (دولة آل يماني)، وهذه الهجرة لهذه القبيلة جعل البعض يجهل نسبها وإنتسابها الى قبيلة تميم بني ظنّة، ونختم حديثنا عن هذه القبيلة العريقة بقصيدة شعرية قالها الشاعر عبدالله بن حسين بلفقيه، وأثنى فيها على قَسَمْ وأهلها إستهلها بقوله:(لنا بمغنى قسم أهلٌ وأخوان) وإنتهى بها إلى مدح أولاد روح (آل تميم والشحابله وآل حيدرة) عموماً والمقدّم عبدالله بن أحمد بن يماني التميمي الرَوْحي الظنّي خصوصاً فقال:

لا تنسَ أولاد روح هم قبايلها ********قد هدّمت للأعادي منهم أركانا

فبن يمانيّهُم رأس الأسود له ********في الحرب صيت وفي الإحسان عنوانا

كم من فتى منهم عند اللقاء فرحٌ ********كأن أعداه إذ يغشاهم الضانا

كم كسروا للأعادي منهم قممٌ ********حتى إذا غدا حرّهم بالأمن ملآنا

جيرانهم في محل العز عندهم ********كأنهم من ربوع القوم ضيفانا

أقول حقا إن الله ناصرهم********لأنهم لأهل البيت أعوانا

ومن شيوخهم الآن : الشيخ حمد بن عوض بن يسلم بن شحبل التميمي، ويعتبر شيخ القبيلة، والشيخ أحمد بن مبارك بن عوض بن غانم التميمي والشيخ مبارك بن يسلم بن ضبعان بن طويل التميمي والشيخ سالمين مبارك بن سليم بن مظفّر التميمي والشيخ صالح بن عوض بن حيدرة التميمي والشيخ يسلم بن مبارك بن غانم بن حيدرة التميمي معرّف قبيلة آل تميم في دولة الإمارات العربية المتحدة والشيخ محسن بن صالح لخرش بن

شحبل التمـــيمـــي والشيخ سالم بن عجيّان بن شحبل التميمي والشيخ جمعـان بن سالم بلقصير بن حيدرة التمـــيمـي والشيخ صالح بلخير بن غانم التمـيمـــي والشيخ علي بن عبدالله بن حسين بن شحبل التمـــيمـــي.

آل رويس :

من آل يسلم من آل معن من العوالق العليا كما أورد الجازع في كتابه.

آل رويكة (الرويكي) :

قبيلة من آل يزيد من يافع السفلى، تسكن قرية "عمقر" في حضرمـوت، وأضاف البكري: جاءوها واستقروا فيها قبل نزوح يافع من اليمن إلى حضرموت .

آل الريّان :

هم بنو الريّان بن قطيبة بن عمرو بن ألمي بن الصدف ، ذكره الهمداني في "الإكليل" : هو جد بني الريّان بهدّون. ولعلّ لهم بقيّة تُعرف بآل باريّان، وهي أسرة تسكن "قرن ماجد"، وقيل كانت تسكن في "هينين" بحسب ما ذكر صاحب "الشامل" .

*** *** *** ***

حـــرف

الـزاي

آل بازار:

من قبيلة العوابثه ، منهم آل مجشر كما ذكر الشاطري في تاريخه.

آل بازج:

قبيلة من الدَّين تسكن "عتود" بحسب ما ذكر صاحب "الشامل" .

آل بازرارة:

قبيلة من نهد كما ذكر صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل بازرعة:

من طبقة المشايخ ، يسكنون بلدة "الرشيد"، لعلهم بنو زرعة بن جعشم من قبيل الصدف وكانوا بهدّون كما ذكر الهمداني في "الإكليل" . وذكرتهم الطبيبة "إيفا هويك" عند زيارتها لهم في وادي دوعن .

آل بازُرْعة:

بضم فسكون من آل بابحر ، يسكنون "حاضنة البابحر" بحسب صاحب "الشامل" .

آل زريع:

قبيلة من يام من همدان حكمت عدن حتى سنة ٥٦٩هـ، ذكرهم المحامي في كتابه .

آل بازريع:

من طبقة المشايخ ، يسكنون "ظاهر" بوادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل بازعزوع:

أسرة حضرمية من الأحلاف ، تسكن "العرسمة" ذكرهم الحدّاد في "الشامل".

آل بن الزغب:

أسرة حضرمية قيل هم من جعف ، وهم بنو الفقيه عمر المبارك الجعفي الشهير بابن أبي

الزغب المتوفّى سنة ٦٨٨هـ بحسب ما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل بازغيفان:

أسرة حضرمية قيل أنّهم من قبيلة الصيعر كما أورد صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل بازفين:

من آل بادقيل من الحالكة من سيبان، ذكرهم البكري في "التاريخ السياسي" .

آل بازقور:

قبيلة من المشايعة من باحيّان من بلعُبيد ، تسكن عرما والرملة وشبوة، ذكرهم البلادي.

بنو زوي:

بطن قديم من نهد ذكرهم القلقشندي .

بنو الزوف:

بطن من بني عوبثان من مراد ، وبطن آخر من حضرمـــوت (السمعاني جـ٦ صـ٣٣٣) . ويوجد حالياً بحضرموت فخـــذ يُعرف بآل بلزوف ، يسكن "بلاد الماء" في وادي دوعن من آل بلحمر من الحالكة، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت".

الزِّي:

بكسر الزاء المعجمة وتشديدها ، مجموعة من قبائل سيبان منهم : المراشدة والخامعة ، كان بينهم وبين قبيلة الحالكة خلافات وحروب على بعض الأراضي في غيل الحالكة.

بنو زياد:

قبيلة من مَهْرة تسكن "سيحوت وقشن"، منهم بيت عفرار سلاطين المهرة وسقطرى .

آل زيدان :

من آل مسعود من آل تميم، كانوا يسكنون بلدة الغرف قديماً، إنتقلوا إلى حصن آل زيدان.

بنو زيد:

بطن قديم من نهد ذكرهم القلقشندي .

آل بازير:

قبيلة من آل باتيس، تسكن بلدة "القعير"، ذكرهم صاحب "الشامل" .

*** *** ***

حـــرف

الـسين

آل باسالم:

أسرة حضرمية ذُكِرَ أنّهم من كندّة بحسب ما أورد صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باسالم:

أسرة حضرمية تسكن "ضغر" و"الوليجات"، وأسرة أخرى تسكن "الخريبة".

بيت سالمين:

فخذ من قبيلة المناهيل ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل بن سبعان:

قبيلة تسكن مع قبيلة الصيعر ، وليسوا منها . ذكرهم الحدّاد في "الشامل".

آل بن سبعة:

من بني قاصد من يافع ، يسكنون محافظة لحج – جنوب اليمن ذكرهم الأمير العبدلي .

آل باسبعين:

أسرة حضرمية تسكن قرية "الدوفة" في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في كتابه.

بنو سبوله:

فخذ من قبيلة المناهيل، ذكرهم البكري في "الجنوب العربي قديماً وحديثاً" .

آل باسبيت:

أسرة قيل هم من كندّة ، تسكن "منخوب" ذكرهم صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باست:

قبيلة من آل بانخر من الحالكة من سيبان، ذكرهم البكري في "الجنوب العربي" .

آل باست:

قبيلة من القثم ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

آل السرائي:

قبيلة من آل الظبي من قبائل يافع، وهم : آل المصلّي، آل عاطف جابر، آل بن على سواد، آل البطل، آل أبو حزام، آل عبادي، آل الصلاحي. ذكرهم البطاطي في كتابه.

آل سريع:

قبيلة من النهارة ، تسكن "العميق ، الركح ، الكريف"، ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

أهل سعد:

جاء في "الشامل" قوله : وهم قسمان سعد حبّان ، وهم الساكنون بوادي حبّان ، وسعد الشعاب، وهم بوادي عمقين وشعابه، وذكر عن نسبهم أنّهم سعد تجيب من كندّة .

أهل سعد:

قبيلة كبيرة من العوالق هم : أهل جارضة ، أهل شمعي. ذكرهم الجازع في كتابه .

بنو سعد:

قبيلة كان لها مشاركة واسعة في الأحداث السياسية خلال انتقال نهد إلى حضرموت ، وهي من القبائل المتحالفة والمنتقلة مع نهد ، في أواخر القرن السادس الهجري .وهم آل جميل ، وآل حسن . جاء في "طرفة الأصحاب" للأشرف الرسولي عند تقسيمه لنهد : آل جميل وآل حسن ويُقال لهم بنو سعد ، وهم ليسوا من بني ظنّه، و بني سعد من بني حرام من نهد مشايخ حضرموت – أي أمرائها. وكان لهم إمارة محلّية مركزها مدينة شبام ، وقد سقطت سنة ٨٤٦هـ حسب ما ورد في تاريخ صالح بن علي الحامد .

آل السعدي:

بطن من بني قاصد من يافع منهم : آل بن حنش، ذكرهم البطاطي في كتابه.

آل سعيد:

فخذ من العكابرة ، من نوَّح ، وهم : آل باحيدان ، آل باراجح ، آل بازبيدي ومنهم آل باعبد ، ويسكنون : المسنة ، أسفل العين ، الغريفين، ذكرهم باخيّل في كتابه.

بيت سعيد:

قبيلة من الحموم ، تسكن الشحر ذكرهم الشاطري في تاريخه .

بنو سعيد:

هم بنو سعيد بن كامل بن حمار بن عبيد بن دهفل بن سعسم الصدفي ، كانوا يسكنون وادي دوعن، ذكرهم الهمداني في "الإكليل"، ولهم بقيّة باقية بحضرموت.

آل السعيدي:

قبيلة من الموسطة من يافع العليا ، منهم آل بن علي جابر ، آل بن جابر أحمد .

آل السقّاف:

بيت من طبقة السادة العلويين، من ذريّة عبد الرحمن السقّاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدّم إلى أخر النسب المشهور، ومنازلهم اليوم بمدينة سيئون.

السقالدة:

من قبائل الشعيب من يافع ، هم : الأرنف ، السيل ، الرباط ، القزعي ، العنفدي ، النجدي. ذكرهم صلاح البكري في كتابه "الجنوب العربي قديماً وحديثاً" .

السكاسك :

قبيلة كبيرة وقديمة من كندّة، وهم غير سكاسك حمير، بحسب ما ذكر سقّاف بن علي الكاف في كتابه "حضرموت عبر أربعة عشر قرناً" .

السكون:

قبيلة قديمة من كندّة ، ذكر ابن الأثير في "اللباب" : ويُنسب إليها خلق كثير.

آل سلاَّم:

بتشديد اللام ، من يافع ، منهم آل محسن العبادلة سلاطين لحج، ذكرهم الأمير العبدلي.

بنو سلامة:

هم بنو سلامة بن كامل بن حمار بن عبيد من الصدف ، كانوا في الهجرين، ذكرهم الهمداني في "الإكليل" ، وبقيّتهم معروفة في وادي دوعن.

سَلْم:

بفتح فسكون، قبيلة من بلعُبيد ، تسكن سوط بلعُبيد ، وهم : آل هميم ، آل باهيصمي ، آل باضفر ، آل باجعيم ، آل باسلوم ، آل بن مكسـر ، آل بادعّـام ، آل باجحاو ، آل عبدالله ، آل باحميد ، آل بادخـن ، آل باكـرش ، آل بادهـري ، آل بايوسف ، آل باحف ، آل باوهال ذكرهم الشاطري في كتابه " أدوار التاريخ الحضرمي " .

آل بن سلمان:

أسرة حضرمية تسكن بلدة "الرباط"، ذكرهم باخيّل ولم يرفع نسبهم .

آل سِلْمِه:

من آل عَمْرو من آل تميم – بني ظنّه، يسكنون "دمّون" قرب "تريم".

آل سلمة:

بطن قديم من السكون من كندّة ذكرهم القلقشندي .

آل سلمة بن سليمان:

قبيلة من الجعدة ، في وادي عمد منهم : آل عفيف، آل بوقاسم ، آل بوجديل ، آل هلابي ،

وآل حميد. ذكرهم البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي" .

آل باسلوم:

من الخامعة من سيبان ، يسكنون كورسيبان. ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باسلوم:

قبيلة من سَلْم من بلعُبيد، تسكن سوط بلعُبيد، وقيل هم من سيبان، ذكرهم الشاطري.

بنو سليع:

بطن قديم من حضرموت منهم حيّان بن الأعين الحضرمي السليعي من المحدّثين ذكرهم السمعاني في "أنسابه".

بنو سليم:

قبيلة من يافع، وهم:آل كلثوم، القدم، الثجر، ذو كنيبة. ذكرهم صاحب كتاب "الجنوب العربي" .

آل سليمان:

قبيلة من العكابرة ، من نوَّح ، هم : آل باسالم ، آل برجف ، آل بحلص ، يسكنون "غارة ، غاضة برجف ، النويمة"بحسب ما أورد باخيّل في كتابه " إدراك الفوت" .

أهل سليمان:

قبيلة من ذييب ، تسكن "المطهاف" ، وهم : أهل خراقة ، أهل زيد ، آل محمد بن سعيد ، أهل غبران ، أهل باقشاقيش بحسب ما أورد باخيّل في كتابه " إدراك الفوت" .

عيال سليمان:

قبيلة من عيال الأسود من الكرب ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

السِماح:

قبيلة من بني ظَنَّة ، تسكـن وادي شرخاوي ، وهـم : بيت الرقاه ، بيت الرميدي ، بيت خفر. ذكرهم الشاطري في تاريخه.وجاء في الشامل : السِماح بكسر السين ، وأصلهم من قبائل اليمن وكانوا دخلوا في عِداد نهد عند استيلائهم على حضرموت، وعدّهم من ثعين.

قلت : السِماح : النطق العامي للمفرد "السِميحي"، والنطق الرسمـي "السِماحي"وشائع بالجمع "السِميح" والمفرد "السمِيحي"، وهي قبيلة من بطون بني ظنّه من فـرع "سفيان"، وهم قبيلة مستقلّة بحد ذاتها، وتعد من أقدم قبائل بني ظنّه، وكثيراً من المناطـق كانت لهم فيما مضى في "النيد"، وقد نزح وهاجـر منهم الكثير إلى السواحل الأفريقية، ونزح منهم عدد قليل إلى ساحل المشقاص، وهـم متفرّقين في مناطقها، ولهـم منطقة جبلية يُقال لها "زريت" وهي شبه غيل بها سبع أسر منهم تسكـن هناك بشكل شبه دائم، أما تواجدهم في الساحل فمنذ تاريخ قريب، وأما مناطقهم فأغلبيتها في "النيد"، وعزوتهم الشهيرة (بن نهد أو بن نهود) ويقولون عند مقابلتهم لأي شخص نهـدي أنت جدّي، فهم قبيلة جبلية نيدية ولا تسكن في الوديان والسيوح، وهي ثلاث أقسام: ١- خفر ٢-ورقاه ٣-وعطوفه وهم ضمـن عصبة بني ظنّه، فهم قبيلة انتمائها لظنّه بن حرام أكثر واقعية من كونها حلف مع قبائل نهد القادمة سنة ٥٩٠ هـ إلى حضرموت، وبامطـرف يحكي قصة الملكة سمعون وقال قبل الإسـلام، فكيف تستنجد الملكة سمعون بمَنْ لم يأتِ أصلاً إلى حضرموت إلاّ بعد سنة ٥٩٠ هـ بحسب رواية أغلب مصادر التاريخ الحضرمي، فهم قبيلة ظنّية أتت مع قبائل نهد، وحلّت في نجود حضرموت الشرقية، ولاعلاقة لهم بالملكة "سمعون"، وذكـر صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" : إنّ السِماح بيت خفـر والبواقي في عِداد قبيلة آل تميم – بني ظنّه، وهم كذلك داخلين فيهم بالعصبة، لأن جـدّهم الأعلى الجامع لطائلة

بني ظنّه واحد هو " ظنّه بن حـــرام بن نهـــد بن قضاعة". ومنهـــم بيت الراقي أو الرقاه أو الرواقي، وهـــم: بيت شميل، بيت حسن، بيت حمد، بيت علي، بين عمروش، بيت فلهوم، بيت عاشور، بيت سنان، ..... أما بيت خفر و بيت عطوفه فلهم مثال لـــ الراقي فلا أعلمها الآن ... وهناك مثل شعبي دارج نسمعه منذ مئات السنين يُطلق على قبيلة السِماح بيت الراقي في ساحل المشقاص، يقول "ياسماحي بن الدغّار إذا نهم يهزّ الغار" .

ومساكنهم وأراضيهم : "خاشيم، زريت، ثمنون، رملة عيوه، وادي قناب، رماه، النيد" .

وأفخـــاذهم: "بيت الراقـي، بيت خفـــر، بيت عطوفه – وهم بيت الزعامة فيهم، ونقد الأحكـــام القبلية في طائلة بني ظَنَّة – ، بيت الرميدي، بيت ميطان، بيت العسيله". أمـــا الموجـــودين الآن فهـــم : بيت خفر وبيت الراقي و بيت عطوفه، أما البيوت الأخرى فقد إنقرضوا – فيما نعلم – بسبب الحروب والغزوات .

السموح:

قبيلة من سيبان، والنسبة لها "السومحـــي" تسكن ما بين "دوعن" إلى "يون وغيل باوزير". وهم: الاشكعي وهم أكثرهم ، آل الجهضمي ، الأشولي ، آل بابطين ، الحسني ، الغويثي ، آل بامنصور ، آل باوسيم ، الجوداني وينُسب إليهم آل الحيق. ذكرهم "باخيّل" في كتابه.

آل سميدع:

قبيلة من آل علي ، تسكـــــن سوط آل علي في ذي النخلة ، وسلمون ، والحصن الشرقي ، وحصين الجَيْزة (بفتح الجيم فسكون). ذكرهم صاحب كتاب "الشامل". وذكر السقّاف صاحب كتاب "إدام القوت" : سوط آل سميدع هو في جنوب سدّة آل باتيس بين رخية وعمد، وهم من نُعمان ، ويرجعون مع آل باتيس على رجلٍ واحد ، وهـــم على ما كانت العرب عليه من المروءة والشهامة والوفاء وحُسن الضيافة وأمان الجار .

آل باسُمَير:

بضم السين وفتح الميم ، من سَلْم من بلعُبيد ، تسكن "سومح" في سوط بلعُبيد. ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل".

آل باسهل:

أسرة قيل هم من تجيب من كندّة ، يسكنون في هينن، ذكرهم باحنّان في "جواهره".

آل سهل:

بيت من طبقة السادة العلويين، يسكنون مع الحموم، وهم بنو زين بن عقيل بحسب ما أورد السقّاف صاحب كتاب "خدمة العشيرة" .

آل باسودان:

من طبقة المشايخ، يسكنون الخريبة، قيل هـم من مذحج بحسب كـلام صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

السودة:

هم بنو سويد بن نهد ، بطن قديم من نهد ذكرهم المغيري .

السَوْمي:

بفتح السين وسكون الواو، قبيلة من تجيب منهم خيثمة بن حيوان شهد فتح مصر ذكرهم السمعاني في أنسابه .

آل باسويد:

قبيلة من نوّح ، تسكن "عرض باسويد" في لجـرات في وادي دوعن ، تحدّثت عنهم الطبيبة "إيفا هويك" خلال رحلتها إلى وادي دوعن.

آل سويدان:

قبيلة من إلياس من حلف الدِّين ، يسكنون مجـــرى آل سويدان ، عتور ، لقلحين ، منهم : آل باغويز ، بامجبور . ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

آل بن سويدان:

قبيلة من آل ماضي من الجعـدة، ذكرهم البكري في (تاريخ حضرموت السياسي) .

سيبان:

قبيلة من أكبر قبائل جنوب الجزيرة العربية ، وأكبر قبائل حضرموت ، ذكـر البكري : هم من أعظم قبائل البادية ، وأصعبها مراساً ، وأكثرها رجالاً . وهـم بنو سيبان بن أسلـم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير كما ذكر الهمداني في "الإكليل" ،ذكرهم الهمداني في قبائل حمير، وقال بأن لهم بقيّة كبيرة بحضرموت، وعلّق المحقّق الأكوع بقوله: "لهم بقيّة تعتز بحميريتها". وزاد الهمداني نقلاً عن راويته لقبائل حضرموت "كويل بن محمد" ، أن قبائل حضرموت ثلاثة أقسام، وأن سيبان قسم منها، وهم بدوهم، وفي هذا يقول الشاعر:

وإن فهت بالاشبا أو معشـــر الحـرث

وسيبانها في معظم حـلٍّ أو حـــــدث

فكن طائر في الجسد أو ساكن الجدث

فلن تنجو منهم إنهم حتف مـن نكث

ولا يقتصـر تاريخ هــذه القبيلة على حقبة ما بعد الإســـلام ، بل يمتد إلى عصـور ما قبل الميلاد ، فقد ذكرت سيبان في نص قديم مكتوب بالمُسند ، يُعرف بنص صراوح وهو أحد أخطر الوثائق التاريخية القديمة ، كُتِبَ في عهد أول ملوك دولة سبأ "كرب أيل ٦٢٠ -

٦٠٠ ق. م". وذكـــرت كذلك في نص آخـــــر هو نص السميفع أشـوع ودوّنه مع أولاده وجماعة من سادات القبائل، وكبراء قبائل محـرج سيبان ذونف ، ودُوّن النص بمناسبة بناء حصن ماوية (حصن الغراب حالياً) كما ذكر د.جواد علي في "المفصّل" .وورد ذكـــرها في نص آخر في نفس الفترة مع قبيلة "مَهْرة ". ويبدو من قـراءة هـــذه النصوص السابقة أنّ المواطن القديمة لسيبان لا تختلف عن مواطنها الحالية في حضرموت، وأن كانت توسّعت قليلاً نحو شرق حضرموت. ويُنتسب إلى سيبان حالياً قبائل كثيرة هي : نوّح ، المراشدة ، الخامعة ، الحالكة ، القثم ، الحامـــديون ، الجوهيون ، السمـوح ، المحمّديون ، آل الحيق ، بنو حسن ، العصارنه ، آل بن ربيعة. وتسكن زي سيبان : كورسيبان، وادي يبعث، وادي دوعن، وغيل باوزير، وادي حويرة، وادي حجر، كما ذكر "باخيّل" في كتابه .

آل بن سيف:

قبيلة من آل كثير، تسكـن وادي بن علي كما ذكر البكري في "تاريخ حضرموت السياسي".

قلت : **آل بن سيف** ينتمون إلى سيف بن محمد بن عمر بن بدر "أبو طـويرق". وهـــم غير **آل بن سيف** المنتمين إلى شرية بن محمد بن شنفر الموجودين في عينات. ويسكـن آل سيف بن محمد في "سكيبان وسفولة آل سيف" بوادي بن علي مديرية شبام. وكانوا قبل ذلك في "سوم بن همّام" غرب مدينة سيئون .ويتفرّع آل سيف آل كثير (بيت الدولة) إلى :

آل بدر بن محمد: وهم آل محمد أمبدر (آل مدرك وآل عبود وآل جعفر وآل محمد سيف)، وآل جعفر أمبدر.

آل يماني بن محمد :وهم آل بدر يماني (آل حمود وآل علي)، وآل عامر يماني.

آل سيف :

وهـؤلاء غير **آل سيف** السابق ذكـرهم في بيت الدولة. وهم ذريّة سيف بن عمر بن شرية،

وهـم الوحيدين من ذريّة آل شرية المتواجـــدين بوادي حضرمـــوت في الوقت الحاضر. ويعيشون في قرية "عينات" وقرية "اللّسك" بمديرية تريم، والبعض منهم في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت. وتوجد منهم مجموعة مهاجرين بجزر الهند الشرقية.

آل السيلي:

من قبيلة الظبي من يافع، وهم : آل الفضلي ، آل بن داعر ، آل الشهابي. ذكرهم البطاطي.

*** *** ***

حـــرف

الـشين

آل الشاطري:

بيت من طبقة السادة العلويين، وهم بنو علوي بن علي بن أحمد ، يسكنون بتريم والشحر ولحج كما ذكـــر صاحب كتاب "خـدمة العشـــيرة"، منهم العلامة المؤرّخ محمد بن أحمد الشاطري مؤلّف كتاب "أدوار التاريخ الحضرمي" .

آل باشاعر:

أسرة حضرمية تسكن "حوفة" في وادي دوعن ذكرهم صاحب "الشامل" .

الشاعر:

قبيلة كبيرة من حمير ، تسكن بلاد الضالع ذكرهم البكري في "الجنوب العربي" .

شبابة:

قبيلة قديمة من نهد ، ذكر المغيري : ومن بطون شبابة مايُذكر في حرب وجهينة وعتيبة ، فانه كان في الزمـــن القديم إذا حضر وقت الموسم، فإدّعى رجلٌ أنه من شبابه اجتمعت عليه حرب وجهينة وعتيبة .

آل باشبيبة:

قبيلة من الحموم ذكرهم الشاطري في تاريخه.

بنو شجرة:

بطن قديم من بني معاوية الأكرمين من كندّة ذكرهم القلقشندي.

آل باشجيرة:

من العُسمان من آل باحيّان من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باشجيرة:

من الخنابشة من سيبان ذكرهم البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي".

الشحاريون:

من قبائل ظفار القديمة ، لها بقيّة في "ظفار" ذكرهم صلاح البكري.

الشحاشحة:

قبيلة من المهرة ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل شحبل:

قبيلة من آل روح من آل تميم من بني ظنّه ذكـــرهم البكري والشاطري والناخبي (هكذا) في تواريخهم، وقيل من السكون من كندّة حسب أقوال السقّاف وإبن جندان وهو وَهْـــمٌ، ويسكنون بين قبيلتي نهـــد وبلعُبيد في وادي رخية، ومن قراهم : المخارم ، نباع ، السيلة ، الزيارة، حسوة، وهم: آل مظفّـر، آل خرشان، آل حسين، آل مساعد، آل عجيّان كما أورد صاحب كتاب "الشامل" .

آل الشحفي:

قبيلة من العكابرة من نوّح، وهم : آل بامقبل ، آل باقراضة ، آل باكتيفة ، آل باحويصل ، آل بارشيد ، آل باجحام . ويسكنون وادي العكابرة كما ذكر "باخيّل" في كتابه.

بنو شخراة:

قبيلة قديمة من المهرة ذكرها د.جواد علي في كتابه "المفصّل".

الشراشرة:

من بني كليب من نهد ذكرهم عاتق البلادي في كتابه .

آل شَرْخَة:

قبيلة قيل من آل جابر، وقيل أنّهم من الحموم، وقيل أنّهم من أحلاف بني ظنّه وليس من صميمها، ذكرهم البكري في "تاريخ حضرموت السياسي" والمقحفي في "معجمه".

آل باشرف:

ذكر "باحنّان" في "جواهره" أنهم من الصيعر ، وتوجد أُســر حضرمية عدّة بهذا الإسم في الوقت الحاضر، ولا أدري أهي منهم أم لا .

آل الشرفي:

قبيلة من الظبي من يافع هم : آل مساوى ، آل عبدان ، آل الشمعوطي ، آل عبدالملك ، آل بوطلعة ، آل الدوشي. ذكرهم البطاطي في كتابه .

آل باشعفين:

دار من الحامديين من سيبان، منهم الشاعر الشعبي سالم باشعفين القائل مخاطباً السيّد حسين المحضار :

حكيت لك من قبل والكذّاب يُلعـن في المقال

السيّد أنكـــرني من أهـــلي والقرابة والعيـال

من دوعن انكرني ومن سيبان درعي والدهال

لي مال في عـــقـرون وأنا قسيم في ذيك الجبال

آل شعيب:

من طبقة المشايخ، يسكنون قريباً من ريدة الجوهيين ذكرهم الشاطري في تاريخه.

الشعيب:

قبيلة من يافع ، تُعرف بإسمها منطقة من مناطق الجنوب العربي، ذكرهم البكري.

آل باشقير:

قبيلة من المشاجر تسكن حول غربي وادي يبعث، ذكرهم إبن عبيدالله السقّاف صاحب كتاب "إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت".

بنو شكامة:

قبيلة قديمة من السكون من كندّة ، منها أكيدر صاحب دومة الجندل ذكرهم القلقشندي.

آل باشماخ:

أسرة تسكن قرية رحاب في وادي دوعن ، وفي قويرة الخزب ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل الشماسي:

قبيلة قيل هم من الزِّي من سيبان، تسكن الساحل بين بروم والمكلا ، وذكــرهم الحدّاد في كتابه "الشامل" : الأشموس من حمير من آل بابحر ، وينقل عن مؤرّخ حبّان أنهم كانوا في "يشبم"، وكانت لهم الدولة فيها، فقاتلهم العوالق، ويذكر كذلك أنهم يسكنون حمحار في وادي المحمّدين.

أهل شمعي:

قبيلة من أهل سعد من العوالق السفلى، وهم : أهل حسين ، أهل ناصر بن علي. ذكــرهم الجازع في كتابه .

آل شملان:

من آل محمد بن أحمد من الجعدة ، يسكنون في وادي عمد ذكرهم البكري.

آل شملان:

من آل مسعود من آل تميم من بني ظنّه، يسكنون بلدة "السويري" شرق تريم، منهم الفقيد المهندس/فيصل عثمان بن شملان الوزير السابق والمرّشح الرئاسي المعروف.

آل باشميل:

أسرة حضرمية تسكن "العرسمة" ذكرهم صاحب "الشامل".

آل باشميلة:

من آل باعبّاد من طبقة المشايخ ذكرهم صاحب "معجم الشعراء الحضرميين".

الشنافر:

إســـــمٌ يُطلق على حلف عدد من القبائل هي : آل كثير ، العوامر ، آل باجري ، آل جابر ، كانوا عماد الدولة الكثيرية في "سيؤون". وآل معاوية بن كثير يُطلق عليهم حالياً قبائل آل كثير الشنافر نسبةً لجدّهم محمد بن شنفر مؤسّس حلف الشنافر، وهـــم: آل بدر بن محمد، وآل شرية بن محمد، وآل فاضل بن محمد، وآل عامر بن محمد، وآل جابر بن محمد.

آل باشنفر:

أسرة حضرمية تسكن "عورة" في وادي دوعن، ذكرهم صاحب كتاب "إدراك الفوت".

آل الشنظوري:

من آل الجهري من بني قاصد من يافع السفلى ذكرهم البطاطي في كتابه.

بيت شنين:

قبيلة من الحموم ، تسكن الديس الشرقية ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باشهاب:

قبيلة من نوّح ذكرهم البكري في "الجنوب العربي".

آل شيبان:

من آل مسعود من آل تميم من بني ظَنَّة، منهم: الشاعـر المطبوع عبد القادر "إبن الشعيرة" من آل مبارك بن عمر، ذكرهم صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باشيبان:

بيت من طبقة السادة العلوية، سكنوا في "قَسمْ" كما ذكر صاحب "خدمة العشيرة".

آل باشيبة:

من العسمان من آل باحيّان من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باشيبة:

من آل بارشيد من نوّح ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باشيخ:

أسرة حضرمية قيل هم من كندّة ، تسكن "هدّون" ذكرهم باحنّان في "جواهره".

آل شيخة:

من آل باكازم من العوالق السفلى وهم : أهل الخضر ، أهل الطيري ذكرهم الجازع.

*** *** ***

حـــرف

الـصاد

آل الصافي:

بيت من طبقة السادة العلويين، وهم بنو عمر الصافي بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالرحمن السقّاف، منازلهم بمدينة "سيؤون"، ذكرهم صاحب "خدمة العشيرة" .

آل صالح بن سالم:

قبيلة من آل عَمْرو من آل باحيّان من بلعُبيد ، هم : آل دليع ، آل محمد بن صالح، آل سالم بن علي، آل صينية ، آل قاهران ، آل فعفع. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

بنو صباح:

بطن قديم من نهد ذكرهم القلقشندي .

آل باصبّارة:

بتشديد الباء الثانية ، قبيلة كبيرة من نوَّح ، تسكن وادي حجـــر ، وهم : آل باقروان ، آل بافقّاس ، آل بارجّاش ، آل بادبيان ، آل بادبيس ، آل بامساطر. كـما ذكـــرهـــم "باخيّل". **قلت** : ورد في خطوط بعض المشايخ أنّ آل باصبّارة بحضرمـــوت يرجعون في النسب إلى قبيلة الصبرات من بني حرام من نهد من قضاعة ... والله أعلم بالصواب.

آل باصبرين:

قبيلة من آل باحميش منهم الشيخ العالم علي بن أحمد بن سعيد باصبرين، قال إبن عبيد الله السقّاف عنه : كان جبلاً من جبال العلم... ، ويمكن القول بأنّه شخصية ملفتة للانتباه إذ كان معارضاً للجو الصوفي السائد، وللكثير من مظاهر الشرك في بلاد حضرموت.

الصبّيحة:

قبيلة مشهورة تعيش على سفوح الجبال بين لحج وباب المندب ، هم من الأصابح من بني الحارث ذي أصبح بن مالك بن زيد بن حمير ، ويحـــدّهم مخلاف أبين جنوباً ، والحواشب

شمالاً ، يشتغلون بالزراعة ، ويهتمون بتربية الجمال ، وأكبر بلدانهم طور الباحة. ذكـــرهم الدبّاغ في كتابه. جاء في "معجم البلدان" لياقوت الحموي : مخلاف لحـج بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه من بني أصبح رهط مالك بن أنس.

الصَدِفْ:

بفتح الصاد المهملة ، وكسر الدال المهملة ، قبيلة قيل من كندّة ، وقيل من حمير، ونُقل عن الدارقطني قوله : اسم الصدف هو شهال بن دعمي بن زياد بن حضرموت ، ويُنسب إليه جماعة كثيرة من العلماء، منهم جعشم بن ثعلبة الصـــدفي له صُحبة، وهو ممـّن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كما جاء في "اللباب". وجاء في "الإكليل":قال كثير من النسّابة هم من حمير من ولد مالك (الصـدف) بن عمرو بن ديسع بن السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، وذكـر في موضع آخر أن مرتع بن معاوية أولـــد ثوراً -وهو كندّة- ومالكاً، ثم وقعت بين مرتع وبين حضرمـوت مباعدة، واقتتلوا فوقعت الدائرة على حضرمـوت ، فخرجوا منهزمين حتى دخلوا شبوة ، وأقاموا بها وفيهم أختهم "رهـــم" إمرأة مرتع ، ومعها ابنها مالك صغيراً فنشأ في أخواله ، وتزوّج منهم، فلما إنقطع عن أبيه، قال مرتع لإبنه ثور : إني لأظن أخاك مالكاً قد صدف عنّا ، أي مَالَ ، فسُمّي الصدف من يومئذٍ ، وكان ذلك سبب دخول الصدف في عِداد حضرموت. وعدّ الهمداني للصدف قبائلاً كثيرة، انتشرت في نواحي حضرموت كما جاء في "الإكليل". ولاشكّ أن بعض بطون الصدف قد دخلت في قبائل حضرمـوت الحالية، وأنّ الكثير من الأسر المتحضّرة في أودية دوعن وعمد ، وشمال حضرمـوت تنتسب إلى "الصـدف"، وإن كان بعضهم لايعرف ذلك، ومن بقايا قبائل "الصدف" المعروفة "قبيلة الصيعر" في غرب حضرموت ، ولها بقيّة احتفظت باسمها تُعدّ حالياً في قبيلة الجوهيين من سيبان.

آل باصرّة:

بيت من طبقة السادة، في هينين ودوعن والحديدة ذكرهم صاحب "خدمة العشيرة".

آل باصرّة:

قبيلة مشهورة من الخامعة من سيبان، كان منهم نائب الدولة القعيطية في دوعن، يسكنون بلدة "الرشيد"، ذكرهم "باخيّل" صاحب كتاب "إدراك الفوت".

آل باصريح (آل باصراح):

قبيلة من المراشدة من سيبان، ذكرهم "باخيّل" في كتابه "إدراك الفوت".

آل باصفار:

أسرة حضرمية تسكن "هدّون" في وادي دوعن، ذكرهم "باخيّل" في كتابه.

آل بصفر:

قبيلة تسكن "الحبيل" من نوّح، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باصقر:

قبيلة من المراشدة من سيبان، ذكرهم "باخيّل" في كتابه.

آل باصقع:

من الخامعة من سيبان، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

الصقعان:

من آل اللّيث بن عَمْرو من آل محمد باللّيث من الصيعر ، وهم : آل سعدون ، آل عوض بن محمد ، آل بعران ، آل ربيع ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل باصليب:

من قبائل وادي عمد ، يسكنون أعالي هذا الوادي ، ذُكِرَ أنّهم من المشاجرة، وهم :

آل باعرّان ، آل النقيب ، آل باموكرة ، آل بامسدوس ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باصَم:

قبيلة من نوّح، تسكن "حصن باصَم"، جاء في "شامل الحدّاد": ...الحصون فيها آل باصَم بفتح الصاد من نوَّح، وصريخهم للمشاجر .

آل باصهي:

أسرة حضرمية قيل أنّهم من الصدف كما ذكر صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

الصيعر:

قبيلة مشهورة من قبائل البادية في حضرموت ، هـم بنو الصيعر بن أشموس بن مالك بن حريم بن مالك الصدفي كما جـاء في "الإكليل" للهمـداني. وهـم قسمان كبيران : آل علي بللّيث وآل محمد بللّيث، وينقسـم آل علي إلى الكسالين وآل مسلّم، وينقسـم آل محمد إلى الهجمة ، آل خشيمة ، آل الليث بن عَمْرو ، بحسب ما جاء في كتاب "البلادي". وتحـدّث "ولفريد ثيسيغر" الرحّالة البريطاني في كتابه "رمال العرب" فقال : ...وقبيلة الصيعر هذه تُعرف بذئاب الصحراء، وهـي قبيلة كبيرة قوية، وكانت قبائل جنوب الجزيرة كلها تخافها وتخشى بأسها لأنها تنهبها دون شفقة، وتسطو عليها،...ولم يتمكّن أوربي من الوصول إلى ربوعها إلاّ بوسكاف الذي إصطاد الوعول في بلادهم عام ١٩٣١، وأنجرامس الذي قـام بزيارة خاطفة لأطراف أراضيهم سنة ١٩٣٤ . تسكـن قبائل الصيعر شمال غربحضرموت ويحـد أرضهم من الشمال الربع الخالي، ومن الجنوب الكرب ونهـد وحضرمـوت، ومن الشرق العوامر من الشنافر، ومن الغرب بلاد دهم ويام وعَبيدة . والحد الفاصل بين دهم والصيعـر من جهة الغرب : عكم ، والنعيجان والربع الخالي، والحـد الفاصل بين عَبيدة والصيعر من الجهة الغربية جبل غويربان. والحـد الفاصل بين الصيعر ونهد وحضرموت

من الجهة الجنوبية تريم والبدوع والشريح، والحـــد الفاصل بينهم والكرب عـرق الرماد وعرق الحمار وذريع الكلب ووادي صناد وعكبان كما جاء في كتاب "البصراوي". عُـرِفَ الصيعر بنوع جيّد من الإبل قديماً وحديثاً ، فقد ذكـر "المسيَّب بن علس" الشاعر الجاهلي:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره بناجٍ عليه الصيعرية مكدم

وذكـر الشاعر الشعبي "عبدالله بن سبيل النجدي" أواسط القرن الرابع عشر الهجـري:

ياراكبٍ من عندنا صيعريات من ساس عيراتٍ عرابٍ تلاد

وعلّق "خالد الفرج" جامع الديوان: صيعريات نسبةً الى الصيعر، بدو الربع الخالي وإبلهم مشهورة بالجودة.

قلت : ورد في كتاب "البنان المشير" لباكثير : ...إنّ الجد الأول لقبيلة الصيعر " المقداد بن الأسود" من بهراء من قضاعة، وللمزيد من التفصيل في هذا..، بالعودة للكتاب المذكور.

*** *** ***

حـــرف

الـضاد

بنو ضِنَّه:

بكسر المعجمة وتشديد النون وأخرها هاء، ذكـر إبن حـزم الأندلسي : ولد ضِنّه بن سعد هُذيم : تميم، غنم، قطيعة، عود، بطون كلّها . ذكـر "باخيّل" في كتابه "إدراك الفوت" عند حديثه عن "بني ضِنّه"، وبعد أن نقل كلام "إبن حـزم الأندلسي" المذكـور أعلاه، قائلاً : (وقد إنتقل بعض قبائلها إلى حضرموت، وأهمهم آل تميم بن ضِنّه).

قلت: إنّ كلام "باخيّل" في كتابه "إدراك الفوت" مردود عليه من خلال المصادر التاريخية، لآنه لم يستند في قوله هـــذا إلى مصدر تاريخي موثوق، وإنما إستنتج الأمر من خلال تشابه الأسماء فقط، حيث لم تذكـــر المصادر التاريخية أي هجرة أو إنتقال لقبائل بني ضِنّه سعد هُذيم إلى حضرموت، إنمّا الذين هاجـروا مع قبائل نهـــد إلى حضرموت هم بني ضِنّه من عُذرة كما ذكر الهمداني وغيره، كما أنّ منازل بني ضِنّة سعد هُذيم في شمال الجزيرة العربية، وليست منازلها شمال غرب حضرمـوت قرب نجران، وليست شرق حضرمـوت في بلاد مسقط وظفار، كما صرّحت بذلك المصادر التاريخية، وقد ذكر السلطان الأشرف الرسولي المتوفّى سنة ٦٩٦هـ في كتابه "طرفة الأصحاب" تفصيل نسب بني ظنّة مشايخ حضرموت أي أمرائها، وذكر شيوخهم المعاصرين له..فليُراجع، ومن "بني ظنّة" هؤلاء تنتسب قبيلة آل تميم بحضرمـوت والمهـجـر، وقد أوردنا تفصيل نسبهم الصحيح وبطونهم ونتفاً من تاريخهم في حرف التاء فليُراجـع، كما أنّه لم يُعـرفْ من سياق التاريخ أنّ ذريّة تميم بن ضِنّه بن سعد هُذيم من قضاعة، أنّهم يُعرفون بـــ آل تميم، وأنّهم موجودن في بلاد حضرموت، وأنّهـم إنتقلوا إليها من مواطنهم الأصلية بشمال الجزيرة العربية. وللحديث بقيّة في حرف الظاء ، عند ذكر "**ظَنَّة**" بفتح الظاء المعجمة وتشديد النون وأخرها تاء مربوطة.

*** *** ***

بنو ضِنَّه :

بكسر الضاد وتشديد النون أخرها هاء، هـم بنو ضِنَّه بن سعد هُذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحافي بن قضاعة. ذكـر إبن حـزم الأندلـسي في كتابه جمهرة أنساب العرب صـ ٤٤٧ : "ولد ضِنّه بن سعد هُذيم – من قضاعة – : تميم، غنم، قطيعة، عـود.

قلت: ذكـر إبن السائب الكلبي في كتابه الشهير "نسب معـد واليمـن الكبير" مـا يأتي:

وهؤلاءِ بنو ضِنَّه بن سعد هُذيم

وولد ضِنَّه بن سعد هُذيم: غنماً، وقطيعة، وكلباً وعوذاً .

فولد غنمُ: عُلة، والقُمير، ومُرَّة، ومازناً، وكعباً .

فولد عُلةُ: عموداً، وعبد ربّ، وسيفاً، وعديَّاً، وهراوةَ، وقباً، بطون .

فولد عودُ بن ضِنَّه: كُلفةَ، وحارثةَ .

فولد كُلفةُ بن الحارث .

فولد الحارثُ بن كُلفة: رزاحاً، الَّذي قتل دابان الحميريّ .

وولد قُطيعة بن ضِنَّه: جُمعاً، ونماراً، وغنماً، بطون .

وولد تميمُ بن ضِنَّه: زيداً، ومالكاً، وعائشاً، ويربوعاً؛ أُمُّهم :السَّعفاءُ بنت كاهل بن أفرك بن بليّ، فمات عنها تميمُ فتزوَّجها غيظُ بن مُرَّة بن عوف، فذهبت بيربوع معها فانتسب إِلى غيظ بن مُرَّة فمات عنها؛ وذلك قول النَّابغةُ ليزيد:

جَمِّع محاشك يا يزيد فإِنَّنـي أَعددتُ يربوعاً لكم و تميمـاً

ولحقتَ بالنَّسبِ الذي عيرتني ووجدتُ نصرك يا يزيد ذميماً

حدبت عليَّ بطونُ ضنَّةَ كُلها إِن ظالماً فيهم و إِن مظلومـاً

هؤلاءِ بنو سعد هُذيم بن زيد.

يقول الأستاذ بابطين باخيّل النوّحي نقلاً عن الهـمـداني والأشـرف الرسـولي مـا يلي :

في أواخـر القرن السادس الهجـري ، وبالتحديد سنة ٥٩٢هـ، حسبما تذكـر مصادر التاريخ الحضرمي، أي بعد أقل من خمسين عاماً من إشتراك نهـد في مقاتلة قبيلة يام، تحركت بعض قبائل نهد الكبيرة ، وبعض حلفائها من بني الحارث إلى شمال غربي حضرموت ، وهي: قبائل بني معروف

وبني حرام، وهم أكثر نهد، وبني ظبيان من نهد، وبني ضِنّه من عـــذرة، وبني خيثمة وبني سعد من بني الحارث بن كعب من مذحـــج . وعُرِفَـــتْ هـــذه القبائل بعد هجـــرتها بنهـــد ، جـــاء في "طرفة الأصحاب" عند الحديث عن هذه القبائل "هذه الوجوه كلها يُقال لها نهد، وإنما قيل لهم نهد لأنهم تجاوروا في البلاد – أي بلاد نهد- ، فأنتسبوا إلى هذا الاسم، فغلب عليهم، وإلاّ فهم مختلفوا القبائل ، والأصل فيهم من قحطان" .

ورد في "معجم البلدان" لـ ياقوت الحموي : ضِنةَّ بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة.

وفي (نسب معد واليمن الكبير) لإبن السائب الكلبي ورد أيضاً : " ضِنّه بن ثعلبه أمهمـــا فطامه بنت طابخه، وهو عامر بن الثعلب...، وأما ضِنّه فإنهم دخلوا في بني عذرة بن سعد هُذيم من قضاعة، وهو ضِنّه بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هُذيم، وقال رجل من بني أتيد في ذلك :

تَظَاهَرَت لبُطُونُ على أُتَـــيْدٍ ** أَلاَلله مـــنْ ظُـــلْـــمِ الأُتَـــيْدِ

كَفَا حَزَنَا ثَوَايَ وَسْطَ هـــنْـــدٍ ** وضِنَّه في بَني سَعْد بَني زَيْدِ

يتّضـــح مما سبق أعلاه، ومن سياق التاريخ أيضاً، أنّ ضِنّه سعد هُذيم منازلهم كانت شمال الجزيرة العربية، ولم تكنْ منازلهم قرب نجـران، كما أنّه لم تشتهر ذريّة تميم ضِنّه سعد هُذيم بإسم "آل تمـــيم"، كما أنّهم لم يهاجروا إلى حضرموت بحسب المصادر التاريخية، إنّما الذين هاجـــروا مع قبائل نهـد هـم بني ضِنّه من عذرة بن سعد هُذيم من قضاعة، كما أنّ نســب قبيلة آل تميم بحضرموت – كما مرّ آنفاً – يرجع إلى جدّهم تميم بن روح بن ظنّة بن حـــرام بن نهـد بن قضاعة، هذا هو نسبهم الصحيح بالتواتر والشهرة والإستفاضة، وأكّدته الآن الفحوصات العلمية للحمض النووي الوراثي، وليس لهم نسب غيره كما توّهـم البعض.

*** *** *** ***

حـــرف

الـطاء

آل بن طبن:

أسرة حضرمية قيل هم من الصدف ذكرهم صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باطرفي:

أسرة حضرمية تسكن القويرة ، وبعضهم في بضة ، وحوفة ذكرهم صاحب "الشامل".

بيت طرموم:

قبيلة من الحموم ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل الطفي:

من قبيلة الظبي من يافع ، وهم : آل عفيف الظبي ، آل الزغلدي ، آل بن صادق ذكرهم البطاطي في كتابه.

بنو الطمح:

بطن قديم من كندّة ، هم بنو الطمح بن سلمه من الخرب بن منصور ذكرهم القلقشندي.

آل بن طنَّاف:

فخيذة من آل كزيم من قبيلة المناهيل ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل باطوق:

من آل العمودي، يسكنون "الهجيرة" في سوط بلعُبيد ذكرهم صاحب "الشامل".

بنو الطول:

بطن قديم من نهد ذكرهم القلقشندي.

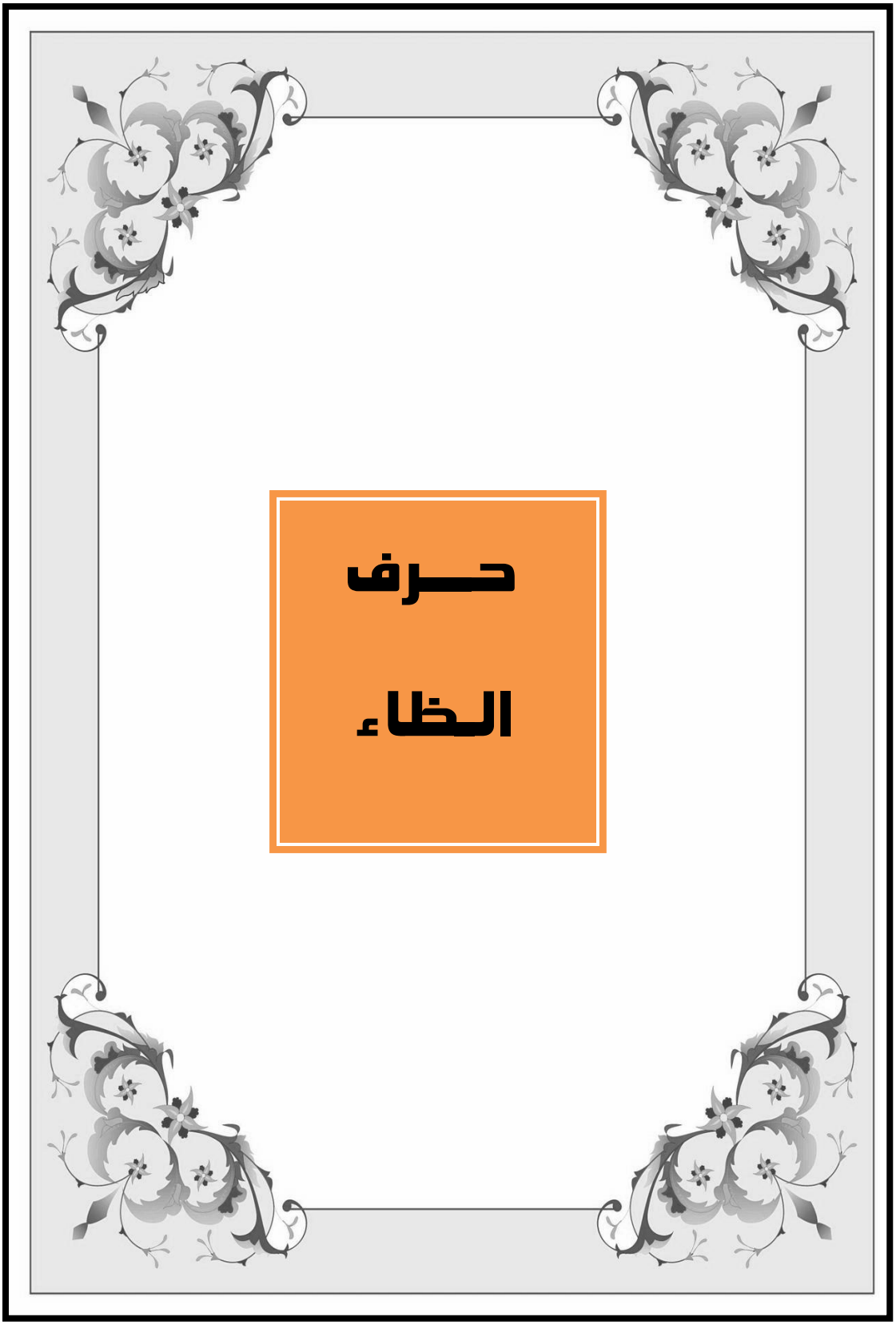
آل باطويل:

من آل بانخر من الحالكة من سيبان، ذكرهم صاحب كتاب (تاريخ حضرموت السياسي) ويسكنون "الدوفة ".

آل باطويل:

من المشايخ آل العمودي، تسكن "صبيخ" ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

*** *** ***


حـــرف
الـظاء

آل الظبي:

قبيلة كبيرة من قبائل يافع، كان لهم نفوذ كبير في حضرموت، وهم:آل الشيخ علي هرهرة، آل السرائي، آل الصلاحي، آل الشرفي، آل الطفي، آل السييلي، آل العيدي، آل الحضرمي، آل البكري، آل داؤد، آل الفردي، آل المفلحي . ذكرهم البطاطي في كتابه.

آل باظفاري:

أسرة حضرمية تسكن "الدوفة" ذكرهم صاحب "الشامل".

الظلفان:

من آل كليب من نهد الكسر، ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

بني ظَنَّة :

"**ظَنَّة**" بفتح الظاء المعجمة وتشديد النون وأخرها تاء مربوطة، حسب لغة قضاعة كما ذكر صاحب كتاب "عقود الألماس"، ويذكر "الشاطري" في تاريخه عن بني ظنّة – رعايا الدولة القعيطية، قائلاً:"عصبة بني ظنّة من العصب القبلية القديمة الموجودة بحضرموت، ومن المعتقد أنها نزحت أصلاً من جبال السُراة جنوب نجد أو بلاد مسقط وظفار بإختلاف الروايات، وأنّ أقدم قبيلة نشأت من هذه العصبة هم آل تميم، وهذه القبيلة سكنت في وادي مسيلة عِدِمْ (الجزء الأسفل من وادي حضرموت الشهير) بين بلدة الغرف وباعلال جنوباً مروراً بدمون وقسم والسوم حتى بلدة سنا وبرهوت في الشمال، ورئاسة القبيلة بالوراثة لإبن يماني الذي يقطن في منطقة قسم، وله الزعامة أيضاً على طائلة بني ظنّة، وفيما يلي أدناه أقسام هذه العصبة القبلية الحضرمية:

١) آل تميم : وتفرّع منهم المعارة و آل روح.

٢) آل سفيان : وتفرّع منهم المناهيل،الدروع، السِماح، آل بوطي عمر،البواقي، ثعين.

– آل تميم الآن استقروا استقرار تام، وأخذ أفرادها يهاجرون بكثرة إلى سواحل شرق أفريقيا مثل ممباسا وزنجبار ودار السلام، ويسكن عدد كبير منهم في ساحل حضرموت بمدينتي الديس الشرقية والحامي، حيث نزحوا إليها أيام حرب حصن العُر وما تلاها بين آل تميم والمناهيل في عام ١٩٢٠م. وتتألف القبيلة من الفخائذ التالية : بن يماني، بن قفلة، بن عثمان، بن عبد الشيخ، بن سعيد، بن جعفر، بن سلمة، بن شملان، بن السِعْد، بن مرساف، بن عيسى، بن قرموص، بلهندي، بن شيبان، بن محمد، بلهيج، بلقصير، بن عبودة، بن كوب، بن دحنان، وغيرهم. ويبلغ عدد أفراد هذه القبيلة من المسلّحين ما بين الستمائة والثمانمائة شخص.

– المعارة[٢]، وكانوا يعيشون في الأصل بين القبيلة التي انحدروا منها وهي قبيلة آل تميم بوادي المسيلة، والآن فيها مسجد يعرف بمسجد المعارة، ومنذ سنين رحل المعارة إلى النجد الذي استقروا فيه حيث يطلق عليه اليوم اسم ريدة المعارة، وهي المنطقة الواقعة بين ريدة الجوهيين (سيبان) والحموم، ويملك الكثير منهم نخلاً في منطقة غيل بن يمين، والمعارة وهم الآن أكثر احتكاكاً بالقبائل التي أشرنا إليها من هذه العصبة، والتي انحدروا منها أصلاً، وأدناه الفخائذ الرئيسية فيها وهي: بيت شميم، بن بسوط، باحسين، بن نهيد، بن واهب، باعقبان، بن ديبان، بن حتيش، بن جراح، بلحيق، بن لحول، بن تابت، بن يعمّر، بن تريس، بن الفرخ، وغيرهم. وعلى العموم فأن المعارة جمّالين (أصحاب جمال) يختلفون مابين حضرموت الداخل(تريم وسيئون) والساحل(الشحر والمكلا)، ويبلغ عددهم على وجه التقريب ستمائة شخص أو أكثر.

---

[٢] المعارة نسبةً إلى جدّهم عوض بن سعيد بن العبد بن أحمد بن يماني التميمي الروحي الظّفي الملّقب بـ عوض المعرّج، لآنه عرج بأهله من أسفل الوادي (حصن العُر) إلى أعلى الهضبة (ريدة المعارة الآن)، ثم تصحّف وتحرّف الإسم ليصبح (معاري) للفرد الواحد و(معارة) لكافة الأفراد....أنظر كتاب " الشامل في تاريخ بني تميم – آل حيدرة وآل شحيل" لمؤلفه الشيخ يسلم بن مبارك بن حيدرة – من إصدرات عام ٢٠٠٦م .

- روح، وتسكن هذه القبيلة في النصف الأسفل من وادي رخية قرب قعوضة آل بلعبيد ونهد، فبعدوا بذلك عن العصبة التي انحدروا منها، وذلك قبل أن يرحل المعاريون إلى حيث هم الآن، وهم في الواقع قبيلة استقر أفرادها مع قليل من القبائل الشبه رحّل التي تعيش في صحراء حضرموت، وأقسامها كما يلي : آل بن حيدرة، والشحابلة، ويتفرع منهم آل غانم، آل قصير، آل مظفر، آل خرشان، وغيرهم. وقد هاجر منهم إلى جاوة بجنوب شرق آسيا، وممباسا بشرق أفريقيا، والهند حيث التحق عدد لا يستهان به منهم بالجيش الغير نظامي بإمارة حيدر أباد الدكن الإسلامية سابقاً، وتقدّر قوتهم المسلّحة في المنطقة ما بين الخمسين والسبعين على الأرجح.

- المناهيل، وقبيلة المناهيل هي إحدى القبائل الأكثر انتشاراً، وتقطن منطقة تمتد ما بين الصحراء الشمالية (منطقة ثمود) والساحل (المنطقة الشرقية بين المصينعة وريدة بن عبد الودود)، ويتألف منهم البدو شبه الرحّل وهؤلاء في الهضاب والجبال، والبدو الرحّل وهم بالصحراء، ويشتمل البعض منهم على كلتا الحالتين، وهذه القبائل التي تعيش في الصحراء هي من بقايا البدو الرحّل التي لا تزال تعيش في محمية عدن الشرقية، ولم تتخذ لها مقرّاً أو نخيلاً أو أراضي عقارية، وتتألف من الأقسام الرئيسية التالية : بيت كزيم وتفرع منهم بيت غانم وبيت الحمادي وبيت بركات وبيت البطين وبيت لشدق وبيت حميد وبيت جمالة، أما بيت المعشني فتفرع منهم بيت البواقي وبيت قرير وبيت تمّام وبيت بتين وبيت عشاني وبيت القرانصة وبيت حشحوش وبيت سالمين وبيت البقيّة وبيت الرهوة وبيت مسلّم وبيت عويضان. وهي في الغالب قبيلة مشهورة بتربية الجمال الجيّدة والأغنام، ما عدا أولئك الذين في الساحل المسمّون بصيادي السمك، وعدد منهم انضم إلى القوات المسلحة(جيش البادية الحضرمي)، ورحل معظمهم إلى مناطق الخليج

والجزيرة العربية، وأعترفوا مؤخراً بتبعيتهم للمملكة العربية السعودية، ويقدّر عددهم الإجمالي ما بين الثمانمائة والألف شخص تقريباً.

– السِماحيين، وهؤلاء أقرب إلى المناهيل من حيث العلاقة الاجتماعية، وذلك بحكم معيشتهم في وادي شرخاوي في وسط قبيلة المناهيل من الناحية الجنوبية والحموم، وهذا الوادي ينتهي طرفه إلى البحر بالقرب من المصينعة، وأقسامهم كما يلي : بيت الرقاه، بيت الرميدي، بيت الخفيرة، وغيرهم من البيوت الصغيرة المتناثرة هنا وهناك، ويبلغ إجمالي عددهم حوالي المائتين شخص تقريباً.

– البواقي، هم قسم صغير يتراوح عددهم ما بين العشرين والثلاثين شخص، يقطنون بالقرب من بلدة سنا شرق قبر نبي الله هود، وهم أكثر اتصالاً بالمناهيل.

– ثعين، ومنهم المستقرون ومنهم البدو الرحّل، ويعيشون ما بين المناهيل والحموم في المصينعة من الجهة الجنوبية والتي تمتد إلى الساحل، وفيما يلي أهم أقسامهم : آل جرير، آل عدلي، بيت قديم، بيت نمّور، بيت حمدان، بيت البسيري، بيت عسانة، بيت قراد، بيت غتنين، بيت عمقي، بيت النحتيين.." أهـ .

– الدروع، كانوا يعيشون في أم الصميم و رملة وَبَار، وقد هاجروا الآن إلى بلاد عُمان، كما ذكر "لقمان" في كتابه "تاريخ القبائل اليمنية – قبائل جنوب اليمن وحضرموت".

– آل بوطي عمر، هاجرت هذه القبيلة الظنيّة من مساكنها بمنطقة "السوم" إلى سواحل شرق أفريقيا بصحبة قبائل حضرمية أخرى في القرن الثامن الهجري، فإستوطنت هذه القبيلة الظنيّة إحدى جزر ما يُعرف الآن بجمهورية كينيا، وسُمّيت هذه الجزيرة بإسمها، فأصبحت تُعْرَفْ بجزيرة "آل بتّه" بعد ترجمة الإسم من اللغة العربية إلى اللغة السواحلية.

*** *** ***

حـــرف

العين

آل بن عاطف:

من النمارة ، يسكنون "الجيف" ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل عامر:

قبيلة كبيرة من نهد الكسر، كان لها في حضرموت تأثيراً كبيراً في القرن السابع الهجري وما بعده، بحسب ما أورد صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باعاني:

قبيلة من العسمان من آل باحيّان من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باعبّاد :

من طبقة المشايخ، لهم مكانة محترمة عند قبائل الحموم، قيل هم من حمير بحسب تاريخ الحامد، وقيل : العبّاد وهم من ندعوهم "آل باعبّاد والحرمية" من الصدف من كندّة ، أما قرية العبّاد فقد كانت بوادي رخية، وقد إندثرت بفعل السيول، وبعدها تفرّق آل باعبّاد في أدوار متعددة في التاريخ في قرى ومدن كثيرة بحضرموت فيها الشحر وشبام. بحسب "ملاحظات بامطرف على الهمداني". ومن منازلهم صنا في وادي رخية، والدوفة في وادي دوعن بحسب كتاب "الشامل".

العبادلة:

أشهر قبائل بلاد لحج ، من آل سلاَّم من يافع ، منهم آل محسن ، سلاطين لحج كما ذكر الأمير العبدلي (القمندان). وذكر الدبّاغ عنهم: "أشهر قبائل لحج ، اشتهروا بالشجاعة وحبهم للزراعة منهم آل محسن سلاطين المحمية الذين أسسّوا سلطنتهم في لحج سنة ١١٤٥هـ الموافق ١٧٣٥م.

آل العِبادي:

بكسر العين بطن قديم من السكون منهم عبادة بن نسيء الكندي قاضي شرق الأردن، من صالحي التابعين كما جاء في "اللباب".

آل بن عبدات:

قبيلة شهيرة من آل عامر من آل كثير ، منهم عمر بن عبيد بن عبدات وعبيد بن صالح بن عبدات ، اللذان حاولا انشاء دولة منافسة لآل عبدالله في مدينة "الغرفة " ذكرهم صلاح البكري في كتابه "الجنوب العربي قديماً وحديثاً".

آل عبد الحق:

من طبقة المشايخ، ويسكنون "العجيما" كما ذكر صاحب كتاب "الشامل" .

آل عبد الرحيم:

من آل بريك يسكنون قرية "المطرة" في وادى عرما ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل عبد الله (بيت الدولة) :

أشهر قبائل آل كثير، منهم الأسرة الحاكمة في سيئون وتريم زمن السلطنة الكثيرية، وهم بنو عبد الله بن علي بن جعفر الكثيري المتوفّى سنة ٨٥٠هـ، يقول فيهم الشاعر عبد الله القحوم العمودي صاحب "قرن ماجد" كما جاء في كتاب "المعلّم عبد الحق" لبامطرف:

نسل آل عبد الله مصابيح الدجى مثل الكواكب في السماء تنجالي

جدّوا على شرع الرياسة والنقاء وتنادبوا حلّ الوغى الأبطالِ

قلت: آل عبد الله ومنهم آل كثير بيت الدولة، وهم : آل عيسى أمبدر، وآل محمد أمبدر (المراديف)، وآل عبد الله بن صالح، وآل عبد الله بن عمر، وآل عبدالودود، والمراهين، وآل سيف.

آل عبد الله:

قبيلة من ذييب من حمير، تسكن بلدتي: الجواري، عين بامعبد في حبّان، كما ذكر "باخيّل".

آل باعبد الله:

اسرة تسكن قرية "رحاب" في وادي دوعن ، ذُكِرَ أنّهم من آل باعويدين من كندّة ، وهم : آل بامجلّي ، آل بامحسن ، آل سعدان ، آل جميل ، آل بابركات ، وجاء في تاريخ حضرموت للسقّاف نقلاً عن علوي بن عبد الله الحبشي وهو من رحاب أن ولاية رحاب كانت لآل عبد الله ، ولما ظهر بدر "بوطويرق" صالحهم على استقلالهم الداخلي.

آل بن عبد الودود:

قبيلة من آل كثير بيت الدولة، وهم بنو عبد الودود بن عبد الله الكثيري، تسكن الريدة المعروفة بإسمهم "ريدة عبدالودود" . وعُرِفُوا بمشائخ البشعة، وهي طريقة قبلية قديمة للتحقيق مع المشتبه فيهم، كما ذكر "فيلبس" في كتابه.

قلت : آل عبد الودود: وهم من ذريّة عبد الودود بن عبد الله الكثيري. ويعتقد البعض أنّهم من أحفاد محمد بن عبد الله الكثيري أخو بدر أبوطويرق . غير أن باحنّان أورد أنه في سنة ٩٠٢ هـ جهّز عبد الودود بن عبد الله الكثيري صاحب الريدة، مع سعد مبارك بادجانة صاحب حيريج، وبعض بيت محمّد من ميفعة على الشحر، وفيها يومئذ عبد الله بن جعفر الكثيري وهو والد محمد بن عبد الله .فإذا صحّ هذا فإن آل عبدالودود لا يمكن ان يكونوا من أحفاد محمد بن عبد الله الكثيري المتوفّى بعد سنة ٩٥٠ هـ، وإنّما ينحدرون من مرتبة أعلى. ويسكن آل عبدالودود ريدة بن عبدالودود وقصيعر وغيضة معبر وعسد الجبل بمديرية الريدة الشرقية بمحافظة حضرموت، وآخر سلاطينهم هو جعفر بن علي الكثيري.

آل بن عبود:

من آل بانخــر من الحالكة من سيبان، ذكــرهم البكري في "تاريخ حضرموت السياسي". ولهم الرئاسة في دار البانخــر، منهم المقدّم أحمد بن عبود، والمقدّم سالم بن أحمد بن عبود، والمقدّم أحمد بن سالم، والمقدّم سليمان بن أحمد. كما أورد "باخيل" في كتابه.

بنو عبيد:

بطن قديم من نهد ، منهم يعلى بن عميرة، شهد القادسية وصفّين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومعه اللواء كما جاء في "اللباب" لإبن الأثير.

آل باعبيد:

أسرة حضرمية تسكن الخريبة، وأخرى تسكن هدون ذكرهم صاحب "الشامل".

بلعُبيد:

قبيلة كبيرة من قبائل غرب حضرموت، ذُكِرَ أنّهم من قضاعة، يسكنون أودية عرما ودهـر وسوط بلعُبيد وشبوة وحتى نواحي شرورة والرملة، وهم قبيلتان كبيرتان آل باحيّان وآل سلم، ومن آل باحيّان الكُرب وجاء في الشامل قوله "وعدد رجال آل بلعُبيد فوق الألف، ودار الرئاسة فيهم بن هميم، وعدّ من قراهم في الســوط : "معبر، الجر، سومح، المحيجر، الروضة، سخور، الرويضة، ضده، الخضر، شرج باوهّال، والحمّة، والسمحاء، ومسلب، وبريث، جفينة، شرق" .

أهل باعتينة:

من أهل علي بن سعيد من أهل الحاق من أهل باكـازم من العوالق السفلى، ذكرهم الجازع في كتابه "السيف البارق في نسب وتاريخ العوالق".

آل عثمان:

من آل عَمْرو من آل تميم من بني ظنّة، ذكرهم صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باعثمان:

أسرة حضرمية تسكن "العرسمة"، ذكرهم صاحب "إدراك الفوت".

آل عجّاج:

قبيلة منها حكم نهد ، تسكن "قعوضة"، ذكرهم صاحب "إدراك الفوت".

آل عجيان:

قبيلة من آل شحبل تسكن قرية "المخارم" في وادي رخية ذكرهم صاحب "الشامل".

آل عوض بن عبد الله :

من آل مرساف من آل عَمْرو من آل تميم من بني ظنّة، وهم بنو عوض بن عبد الله بن محمد بن عوض بن عمر بن مرساف بن العبد بن أحمد بن مرداس العَمْري التميمي، وينقسمون إلى : آل سالم بن عوض، وآل عبد الله بن محمد، ويسكنون بلدتهم المُسمّاة كودة آل عوض بن عبد الله الواقعة شرق مدينة تريم، منهم المقدّم سالم بن عوض بن عبد الله الذي قال عنه الشاعر الشعبي "المعلّم سعيد عبد الحق الدّموني" الأبيات أدناه، من قصيدة شعبية مشهورة خلّد فيها صمود آل عوض بن عبد الله وحلفائهم أمام حملة الدولة الكثيرية وحلفائها، وذلك يوم الإثنين أول شهر رجب سنة ١٢٦٩هـ :

ثُمْ قال عبد الحق برق النصرّ ضلاّ يلتمعْ
بعد الضُحى في نَوْ مُغْدقْ من سمع رِعده صقعْ
سيله فتكْ غَدْوي سقَى الواطي و جَابْ المُرْتَفعْ
سيل الكثيري منّه أبكار المَضَالعْ تَهْتَزعْ
عفّاش بُكْرَه فاش منّه كل طارف يرتفعْ
حصّل ضُمُرّ قَبْلُهْ يخلَّينْ الغوارب ترتدعْ
حصّل قبايل كَمَّنْ أجعشْ حِلَّهَا ماينقرعْ

أَجْـــــواد في الكـودة أرى كُلِّ من الدنيا قنَعْ
وَ عوّجَـــــوا كَمَّنْ حجِينه حَـدَّها الفاتر طَلَعْ
سَـــفَيه مَغْــروم الكثيري لِي عَلَى الظنّي شبعْ
سَمّقُهْ بِنْ شَحْـــبل وَ قَايسها شَحابَلْ تبتَرِعْ
لا جَـــاء لصُوبُهْ ظَنْ إنّ النَّخلْ كُلَّه ينْطَلعْ
سَبّرْ بِكُوتْ النَقَـــر قَصْدُه بِنْ يَمَانَي ينْقطعْ
وَ ضَـــمْ كُوتْ الحَيدْ وَ الـغَارْ الذي بِه نَجْتَمعْ
حَـمَـلْ عَلى الكُودة وفي الكُودة صَبر مَا ينْجرِعْ
حَـــمَلْ عَلى الكُودة وفي الكُودة عَـوادي تَرتَبعْ
يَبْغَا طَـمَعْ طَـرّقْ لُه المَصْقُور خُـذ مَالْ الطمعْ
وَ أَمَّا الذي قُتْلُوا منْ أَوْجَاه العَربْ كَمَّنْ فضَعْ
منْهُـم وَلَـدْ عَايَضْ مُـقـدَّم لُهْ صَحابَه تَتَبعْ
حَتَّى رجِـــعْ قَيدُومْ للزّفْ الَذي شُـفْتُهْ طلعْ
منْ دَمَّـهـا الأَوْعَـال كَمَّنِ حَـارْ منّه قَدْ رَضَعْ
عَشْـرين لِي قُتْلُوا وُعوَلْ الزّفْ لِي تَرْعَى قمعْ
شُعْقَاً على قُوّة وَقَـعْ فيهُم عَـسر مَا يرتَفعْ
خَنْعَهْ عَلَى الدُّولهْ وَ كُلْ بَاغَـي بَغيتُه يِخْتَنعْ
كُلِّنْ ظَهْر رَأسُه وَ لا حَـدْ سَاعة الحمْلَة خدَعْ
أَبو عَوضْ شُفْتُه شَقَعْ فِي السَيلْ لِي مَايْشتَقَعْ
وَ الشَيخ ناصر مَا اهْتزعْ مُنّه وَ غَيْرُه يهتزعْ
وَ بِنْ محمّد نَاصر المَجْـروب لِي صُوبُهْ شنعْ
إِنْ مَاتْ غَفَـرْ الله لرُوحُه وَ إِنْ سلِمْ بَا نّتفعْ
مُنّه وَ منْ لَغْبَرْ وَ لرضَـــي والمُسَاوَى لِي طمعْ
فِي قَتلْ خَصمه تَاقَنْ الحصْـن الدَويلْ المُرتفعْ
طَابتْ مَحلّتكْـم خَرجتُوا للعَـدُو مَا حَـدْ فَـزعْ
يَا سَائماً فِي السُـــوقْ لا جَـاْ المشْتَرِي نفّقْ وَ بِـعْ
وَأَقتُلْ عَلى جُوْده وَمنْ يَبْغَاك غَصبْ إِغْلبْ وطعْ
ســـالـــم صلِيبْ الرَأس لا ثَارْ البَلاء مَا يَنْدفَعْ
وَلَـدْ عَـــوضْ قُلْ لُهْ خُصومَكْ بَعـدْ ذَه بَا تَمْتنعْ
مَـنْ لا طَعَـنْ فِي الخَصمْ عـدُّه منْ مَكَانَه يَنْقلَعْ
منْ شَقَّكْ أَصْحَابَكْ وَ منْ شَقَّي عَـوَلْ مَا تَهْتكعْ
وُصْلُوكْ منْ عِنْدي رِجَالْ الدَحنْ حَضَروا مَا وَقَعْ

وَ إِنْ حَـدْ يَقُولْ بَلِّقِي كَمَاهُمْ قُـلْ بَغَيْتُه يِبْتَشِعْ
أَعْـــنِي بَذا رَبْعَـكْ وَ رَبْعِـي وَالدْرِيكْ المُسْتَمِعْ
بَأَوْلْ رَجَبْ شَهْر الأَصَـــبْ تَارِيخْ خَطَّي يَجْتَمِعْ
فِي عَـــــام سِتْين أَكْمَلتْ وَالتسعْ وَالأَلَف إِنَقْطَعْ
كَمَا لَهُ المَئتَيْنْ يَا أَهَـــل الحَـــزْ كُلِّنْ يِسْتَمِعْ
مِنْ هِـــجْـــرة المُخْتَار لِي نحنَا بِجَاهُه نشْتَفِعْ
صَلّى عَلَيِه الله مَـــا البَارِقْ مِـنْ أَعْـــلَى يَنْدَلِعْ

بنو عجيل:

قبيلة من الحموم ، تسكن الساحل في عسد الفاية وعسد الجبل ذكرهم صاحب "الشامل"

آل عذرب:

قبيلة من سلم من آل علي بلّليث من الصيعر، وهم : آل باروح ، السمادعة، آل دويس ، آل باقي مسلّم. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل باعرّان:

من آل باصليب ، تسكن وادي عمد، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل العريفي:

بطن قديم من الصدف ذكرهم صاحب "اللباب" .

بيت عسّاني:

قبيلة من قبائل ثعين، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل العساني:

بطن قديم من الصدف، ذكرهم صاحب "اللباب" .

آل باعشن:

من طبقة المشايخ، يسكنون "الحنو" في سوط الدّين، ومنهم من يسكن بلدة "الرباط" ووادي النبي. ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل" .

آل العطّاس:

بيت مشهور من بيوتات السادة العلويين الحضارمة، هـم بنو عمر بن عبدالرحمن العطّاس المتوفّى سنة ١٠٧٥هـ ببلدة "حريضة". ذكــرهم صاحب "خدمة العشيرة". كان لهـم نفوذ على قبائل الجعدة في وادي عمد، وعلى بعض قبائل وادي حجر، كما ذكر صلاح البكري.

آل باعطيّة:

أسرة حضرمية تسكن "خديش" في وادي دوعن، ذكرهم "باخيّل" في كتابه.

آل العظم:

قبيلة من ذييب من حمير ، تسكن الحامية ، أرضوم ، حورة الساحل ، منهم : أهل بابكر ، أهل كوز ، أهل حسين بن علي ، أهل عبيد. وذكــر "الحدّاد" عنهم : وهم أكثر أهل هذه الجهات تمسّكاً بالدين ، وفيهم شجاعة ونجدة.

بنو العفار:

قبيلة قديمة من الصدف ذكرهم صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف" ، وقبيلة قديمة من المَهْرة ذكرهم القلقشندي في كتابه، وذكر بامطرف في "الجامع" : أنّهم من بني ظَنَّة.

أهل العفو (العفوي):

من آل باكازم من العوالق السفلى، وهم : أهل لشب ، أهل بكيري ، أهل مقبل. ذكرهم الجازع في كتابه "السيف البارق في أنساب وماضي العوالق".

آل عفيف:

أسرة حضرمية ذُكِرَ أنّهم من كندّة ذكرهم صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل باعفيف:

أسرة حضرمية تسكن بلدة"رحاب"، ذكرهم باخيّل في كتابه ولم يرفع نسبهم .

العقارب (العقربي) :

قبيلة قديمة لها بقيّة في منطقة لحـج ، هم بنو عقارب بن ربيعة بن سعد بن خولان بن الحاف بن قضاعة ، ذكرهم الأمير العبدلي (القمندان) في كتابه .

عقان (عقن) :

من قبائل حضرموت القديمة التي وردت في كتابات "المسند"، كانت تسكن وادي عمد كما أورد د.جواد علي في كتابه "المفصّل".

آل باعقبان:

من المعارة من آل تميم من بني ظنّة، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل عقبة:

أسرة حضرمية قيل أنّهم من الصدف، يسكنون في "قيدون" كما ذكر باحنّان.

آل باعقل:

من العسمان من آل باحيّان من بلعُبيد، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باعكابة:

أسرة حضرمية قيل هم من كندّة، تسكن في "قيدون" كما ذكر باحنّان.

العكابرة (العكبري) :

قبيلة من نوَّح من حمـــير، تسكـــن وادي العكابرة والجبال المحيطة بالمكـلا، ومن قراهـم وبلـدانهم : المكلا ، فوّه ، الخبة ، الخربة ، تلة باعمر ، تلة علي ، النويمة ، المسنة ، الغاضة ، أسفل العين ، شهورة ، الغريفين ، غار. ويحـــدّهم من الغرب المحـمّديين ، من سيبان ، ومن الشمال الســمـــوح ، ومن الشرق العـوابثة ، وآل الحـــيق ، ومن الجنوب الساحل. وينقسم العكابرة إلى ثلاث قبائل كبيرة : آل الشحفي ، آل سليمان ، آل سعيد.

آل علي:

قبيلة من ذي ناخب من يافع، تسكن بلاد لحج ذكرهم الأمير العبدلي (القمندان) .

آل علي:

قبيلة كبيرة من آل معن من بلاد العوالق العليا، وهم : آل يسلم ، آل سالم ، آل أبو بكر ، آل عبدالله ، آل عتيق ، آل مذحج. ذكرهم "الجازع" في كتابه.

آل علي:

قبيلة من الكسالين ، من آل علي بلّليث من قبيلة الصيعر ، وهـم : آل لفنخ ، آل قردود ، آل محمد بن علي ، الزبابنة. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل علي:

قبيلة من نُعمان تسكن سوط آل علي ، ومنهم آل سميدع ، من قراهم : باهذيل ، الكريف ، طلوح ، وذي النخلة ، وسحك. ذكرهم الحدّاد في "الشامل" .

آل علي بلّليث:

قبيلة كبيرة من الصيعر ، وهم الكسالين ، وآل مسلم. ذكرهم عاتق البلادي.

بيت عِلي:

قبيلة كبيرة من الحموم ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل علي بن ناصر:

قبيلة كبيرة من العوالق السفلى ، هم : آل عبدالله بن مهدي ، أهل ناصر بن مهدي ، أهل بوبكر بن مهدي ، أهل علي بن ناصر ، أهل حسن ، آل بدي ، أهل ساحمي ، أهل بابول ، أهل أمبسطي (البسطي) أهل المشرقي ، اليحاوية ، المساعدة. ذكرهم الجازع في كتابه.

أهل عمبرة:

من أهل باخرخور من ذييب سعد، من قبائل حبّان، ذكرهم باخيّل في كتابه.

آل عمر بن جعفر:

قبيلة في عمد من آل كثير، ذكرهم البكري في كتابه "الجنوب العربي".

آل العمودي:

من طبقة المشايخ، يتوزّعون في مناطق كثيرة من حضرموت ، ومن أهم مراكزهم قيدون وبضه بوادي دوعن. وساهم آل عمودي كثيراً في التاريخ السياسي لحضرموت في القرون المتأخرة ، وسيطروا فترة طويلة على وادي دوعن من عهد السلطان الكثيري بدر عبد الله بوطويرق المتوفّى سنة ٩٧٧ هـ حتى عهد السلطنة القعيطية التي استطاعت نزع سيطرتهم عنه. وهم بنو الشيخ سعيد بن عيسى الملقّب بعمود الدين، وإليه نُسبوا، وقد عُرِفَ هذا الشيخ بتديّنه الجم، وكان له مقام معروف عند معاصريه ، وتُوفّى سنة ٦٧١هـ، وقبره ببلدة "قيدون "يُزار في رجب من كل عام، يقول "الحامد" عن قبره "وقد قيل أنه مجرّب لحصول النجاح والفلاح" . وأختلف في نسب الشيخ عمود الدين سعيد بن عيسى، وقيل فيه عدّة أقوال ننقلها عن تاريخ الحامد، الذي يقول :"أما نسبهم فينهونه الى الامام الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال السيد عبدالقادر العيدروس في النور السافر : يُقال أن نسبهم ينتهي الى أبي بكر الصديق. وهكذا قال غيره من العلويين ، أما المؤرّخون ففي "الغرر" عندما ذكره إبن حسّان صاحب التاريخ الشيخ سعيد بن عيسى العمودي النوَّحي ، ونوَّح قبيلة من سيبان يُقال لهم المحمّديين ، وقال الطيب بامخرمة فنسب أحدهم فقال عبد الله بن عثمان العمودي النوّحي. وفي ظهر الشجرة للسيّد عبدالرحمن المشهور : أن النسّابين والمؤرّخين يُنسبونهم إلى المحمّديين، والمحمّديون قبيلة من نوَّح، وقبيلة نوَّح من سيبان.

ويضيف الحامد: " والعُمدة في نسب آل عمودي إلى سيّدنا أبي بكر الصديق، وهو ماحكاه الشيخ الشريف عبدالرحمن السكران العلوي في كتابه المكاشفات ، وهو كتاب يحتوي على ذكر وقائع واطلاعات روحية له في اليقظة والمنام ، ويُنْقَلْ عن "العطّاس" قـوله : وكذلك يُقال أن العمودي من نسـل أبي بكر الصديق ، ولايُقال فيهم مثل ماقيل في آل إسحق وآل باجابر ، لأنه بلغنا أن سيّدنا الشيخ عبد الرحمن بن علي السكـران نادى الشيخ سعيد (بن عيسى) في البرزخ : مَنْ أبوك؟، قال : فأخبره، فنادى أباه وجده واحداً واحداً حتى بلغت نسبتهم إلى أبي بكر الصدّيق" . وسواءً صحّ النسب إلى إبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، أو صحّ النسب إلى "نوَّح"، فإنّ آل العمـودي قبيلة معروفة ذات حضور قوي في تاريخ بلاد حضرمـوت، ويُعـرف أفرادها بالشجاعة والنجـدة والصفات العربية الكريمة. وقد كان لآل العمودي نفوذ كبير في وادي دوعن بشكل خاص. ومن أشهـر بيوتات آل العمودي: " آل مطهّر ، آل باطوق ، آل باجعيفر ، آل باداهية ، آل باموسى ، آل باعـبود ، آل محمد بن سعيد ، آل باصقر ، آل باطويل ، آل مشعب ، وبطـون أخرى" . ذكـرهـم باخيّل في كتابه. قلت: ونحن هنا نرجّـح وبقوة رأي المؤرّخين في نسـب الشيخ سعيد بن عيسى العمودي إلى نوَّح، رغم اختلافهـم البسيط الذي يعـود إلى تقارب مساكـن قبيلتي نوَّح والمُحمّديين من سيبان . ونظراً لعـدم وجـود أي مُستندٍ يدعم صلتهم بأبي بكـر الصدّيق، أما الأساس الذي أُعتمـد عليه في نسـب آل العـمـودي إلى أبي بكـر الصدّيق فهو أساس واهٍ، لايمكن الإستناد إليه، أوردناه ليدحض نفسه بنفسه، ولاريب أنه لايجـوز الإستناد على معلومات أُستسقيت من أحلام اليقظة والمنام. يذكر شيخ الإسـلام "إبن تيمية"رحمه الله: أنّ الرؤيا المحضة التي لا دليل يدلُّ على صحّتها، لايجوز أن يُثْبَتْ بها شيء بالإتفاق. (للمزيد أنظـر "فتاوي إبن تيمية" جـ ٢٧ صـ ٤٥٨) .

آل باعنس:

من العسمان من آل باحيان من بلعُبيد، يسكنون في وثيبة والخضرا، ذكرهم الشاطري.

آل باعنس:

من العوابثة ، منهم : آل باذياب، يسكنون في العقوبية، ذكرهم باخيّل في كتابه.

العوابثة:

قبيلة معروفة من قبائل بادية حضرمـــوت ، تسكـن وادي العين ، شرقي وادي دوعـــن الأيســر . من قراهـــم : شرج الشريف ، غورب ، الهشم كما جاء في كتاب السقّاف "إدام القوت".وهم بنو عوبثان بن زاهــر بن مــراد من مذحـج كما ذكر إبن حزم، والنسبة لهم (العوبثاني) ، وهي من القبائل القديمة الذكر، ومن أبرز رجالها في صدر الاسلام قيس بن المكشوح المرادي. ولايُعـرف تاريخ هجرة العوابثة الى مواطنهم الحالية في حضرموت من مواطن قبائل مراد المعروفة في مأرب وبيحان.

العوالق:

من القبائل الكبيرة في جنوب الجزيرة العربية، تقع مواطنها غرب حضرموت وهم قسمان العوالق العليا وتقع شمالاً ، والسفلى وتقع جنوباً. وتتصل بلاد العـوالق بأطــراف الربع الخالي الجنوبية، بينما يحدّهم جنوباً ساحل بحر العرب، ومن الغرب بلاد عوذلي والفضلي، ومن الشرق آل خليفة وقبائل ذييب سعد ونُعمان.وجاء في القاموس المحيط: العوالق قوم باليمن يسكنون وادي الحنك، وذكـر: العولق كجوهر الغول والذئب والجوع. وذكـــر الريحاني عنهم: هم جيرن آل فضل على الساحل، وبلادهم أكبر النواحي التسع، مساحتها مائة ميل ونيف شرقاً ومنها شمالاً، وهي تقسّم إلى قسمين العولق العليا والعوالق السفلي، ويحكم الأولى - زمن المؤلف - قسماً منها السلطان صالح بن عبد لله العولقي ومركزه في

الأنصاب (نصاب)، ويحكـم شيخ قسماً آخر يعادل بل يفوق السلطان صالحاً قوة ونفوذاً، ومركزه يشبم. وهناك بلدة اسمها عِرقة، وميناء أحـور يحكمها شيخان مستقلان الواحد عن الآخر ومستقلان عن شيخ يشبم وسلطان نصاب. وزعـم مؤلّف "السيف البارق في نسب العوالق" أنّ لفظة العوالق في لهجات قبائل الجنوب، تعني الشرارة أو النار الشديدة معتمداً على قول شاعرهم:

نحن العوالق من علق *** نحـن مسامير الدلق

نحن شرارة من جهنم *** من دخل فينا احترق

وخلط المؤلّف في أصول قبائل العوالق خلطاً منكراً، فذكر أنّ "آل مَعْن" يرجع نسبهم إلى معن بن زائدة الذي نسبه الى بني شيبة من قريش خلافاً للحقيقة التاريخية المعروفة، وزعم أيضاً أن البطن الثاني من العوالق وهم المحاجر من قبيلة الحجـر من الأزد ولا دليل سوى تشابه الأسماء ، وماذاك بدليل.(للمزيد أنظر: الجازع "السيف البارق في نسب العوالق"). وجاء في السيف البارق أن العوالق العليا هم آل معن والمحاجر ، والعوالق السفلى هم آل على بن ناصر ، أهل سعد (آل الشمعي). والعوالق هم على الأرجـح خليط من مذحـج والأيزون من حمير، ولايزال إسم مذحج يُطلق على قبيلة من قبائلهم، وجاء في "الإكليل" (...وآل ذي يزن باليمن بين لحج ومرخة وهم الأيزون...)، وذكر "الأكوع" محقّق كتاب "صفة جزيرة العرب" عند الحديث عن "يشبم" أحد أدوية العوالق العليا (هو واد عظيم، يسكنه آل علي من الأيزون، وعِداده اليوم من العوالق)، وذكـر السقّاف عند الحديث عن العولقي صاحب حصن الصداع : "وينتهي نسب العولقي إلى ذي يزن الحميري" . ويُؤيّد هـذا الرأي تتبّع المناطق التي يسكنها العوالق حالياً، وهي من مساكن مذحـج والأيزون من حمـير. وكانت علاقة العوالق بالسلطنة الكثيرية جيّدة، فقد ذُكِرَ أنّ السلطان الكثيري

عمر بن جعفر استعان بالعوالق سنة ١١٢٥هـ لحـــرب يافع، وكذلك ذُكِرَ استعانة الأمير عبود بن سالم الكثيري بهم لحرب آل تميم والمناهيل سنة ١٢٦٣ هـ.

أهل باعوضه:

من قبيلة ذييب سعد، يسكنون: ميفعة، الغييلة، القليتة، في حبّان، ذكرهم باخيّل في كتابه.

العوامر:

قبيلة كبيرة في شمال حضرموت من حلف الشنافر تسكن "تاربة" والجزء الشرقي الجنوبي لصحراء الربع الخالي وحتى امارة ابو ظبي ، وهم : آل عبدالباقي ، آل هادي ، آل كليلة ، آل جعفر ، آل براهم ، الحطاطبه ، الكساسيب ، آل وعيل، آل تُبيع، ذكـــرهم الشاطري في تاريخه. ويسكن الكثير من العوامر شرقي إمارة ابو ظبي، وذكـر حمدي تمام : وفي أبو ظبي من العوامر قبيلٌ كبيرٌ هم فيها فخذان : آل بدر ، آل لز . وينقسم آل بدر إلى: آل حيو وهم شيوخهم ، آل كليلة ، الحلاطة ، العويني ، الحبانين ، المقالة. وينقسـم آل لز : إلى آل خميس وهـم شيوخهم ، آل عمر ، آل عصيد ، آل مبارك ، الجعافرة ، آل شريف. ويسكنون أرض الختم والكدن والحمرة شرقي إمارة أبو ظبي. وذكـر الحدّاد عنهم: "يظهـر أنّهم جاؤا من رمل عمان فإن هناك بادية يُقال لهم العوامر" . وجاء في "بحث لشركة الزيت العربية" نقلاً عن بعض العوامـــر أنّ أرضهم تمتد من شمال حضرموت وحتى شرق عُمان . ويذكـر بأنّ أحدهم يُعرف بإبن هـمـــدان عند قبائل البدو في الربع الخالي، ولازالت علاقتهم بآل كثير واضحة حتى أنّهم يستخدمون وسماً واحداً لإبلهم .

آل باعوض:

قبيلة من المحمّديين ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

آل باعوض:

أسرة حضرمية تسكن بلدة "حوفة" ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل باعويدين:

بطن ذُكِرَ أنّهم من بني هلال من كندّة كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل باعويدين:

من أهل حسين من أهل الحاق من أهل باكازم من العوالق السفلي ذكرهم "الجازع".

آل بن عيَّاف:

قبيلة من آل محمد بلّليث من الصيعر كما جاء في "معجم المدن والقبائل اليمنية" .

آل باعيبة:

قبيلة من المحمّديين من سيبان ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

آل العيدروس:

بيت مشهور من بيوتات السادة العلويين، وهم بنو الشيخ عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران كما جاء في كتاب "خدمة العشيرة". وذكر الشاطري في "المعجم اللطيف" : أنّ كلمة "العيدروس" من أسماء الأسد، و"العدرسة" هي الشجاعة والإقدام.

بنو العيدي:

بطن قديم من المهرة ، هم بنو العيدي بن فدعي بن مهرة ذكرهم القلقشندي .

آل العِيدي:

بكسر العين ، من قبيلة الظبي من يافع هم : آل الجحوشي ، آل مثنى ذكرهم البطاطي .

آل باعيسى:

أسرة حضرمية تسكن بلدة "الخريبة" كما ذكر باخيّل في "إدراك الفوت".

أهل عيسى:

قبيلة من آل باكازم من العوالق السفلى ، وهم : آل عسيلة ، أهل مهدي ، أهل عمبرة ، أهل سالم على ، أهل فرج كما جاء في كتاب "الجازع" .

آل العيسائي:

قبيلة من الموسطة من يافع ، وهي معروفة في حضرموت، ذكرهم البطاطي في كتابه.

*** *** ***

حـــرف

الـغين

آل غانم:

من آل حيدرة من آل روح، تسكن قرية علوجة في وادي رخية كما جاء في "الشامل".

آل باغانم:

أسرة حضرمية قيل أنّهم من الصدف ، تسكن بلدة "بور" شمال حضرموت، كما ذكر صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

أهل غبران:

قبيلة من أهل سليمان من ذييب سعد من حمير، ذكرهم باخيّل في "إدراك الفوت".

بيت غراب:

قبيلة من الحموم تسكن الديس الشرقية، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باغريب:

أسرة حضرمية تسكن بلدة "الرباط" ذكرهم صاحب "الشامل".

آل باغزال:

أسرة حضرمية تسكن "الجديدة" في وادي دوعن ذكرهم صاحب "الشامل".

بنو الغُسَيْل:

بضم ففتح فسكون، من سعد، تسكن غيل حبّان ، منهم آل عمر بن علي، آل حبتور، ومن مساكنهم : الصفاة ، الغرير ، الرويحة ، المشياب. ذكرهم صاحب "الشامل".

آل باغوث:

أسرة حضرمية قيل هم من كندّة كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل غويث:

بطن من السموح من سيبان، يسكن "كوكة" كما جاء في كتاب "إدراك الفوت".

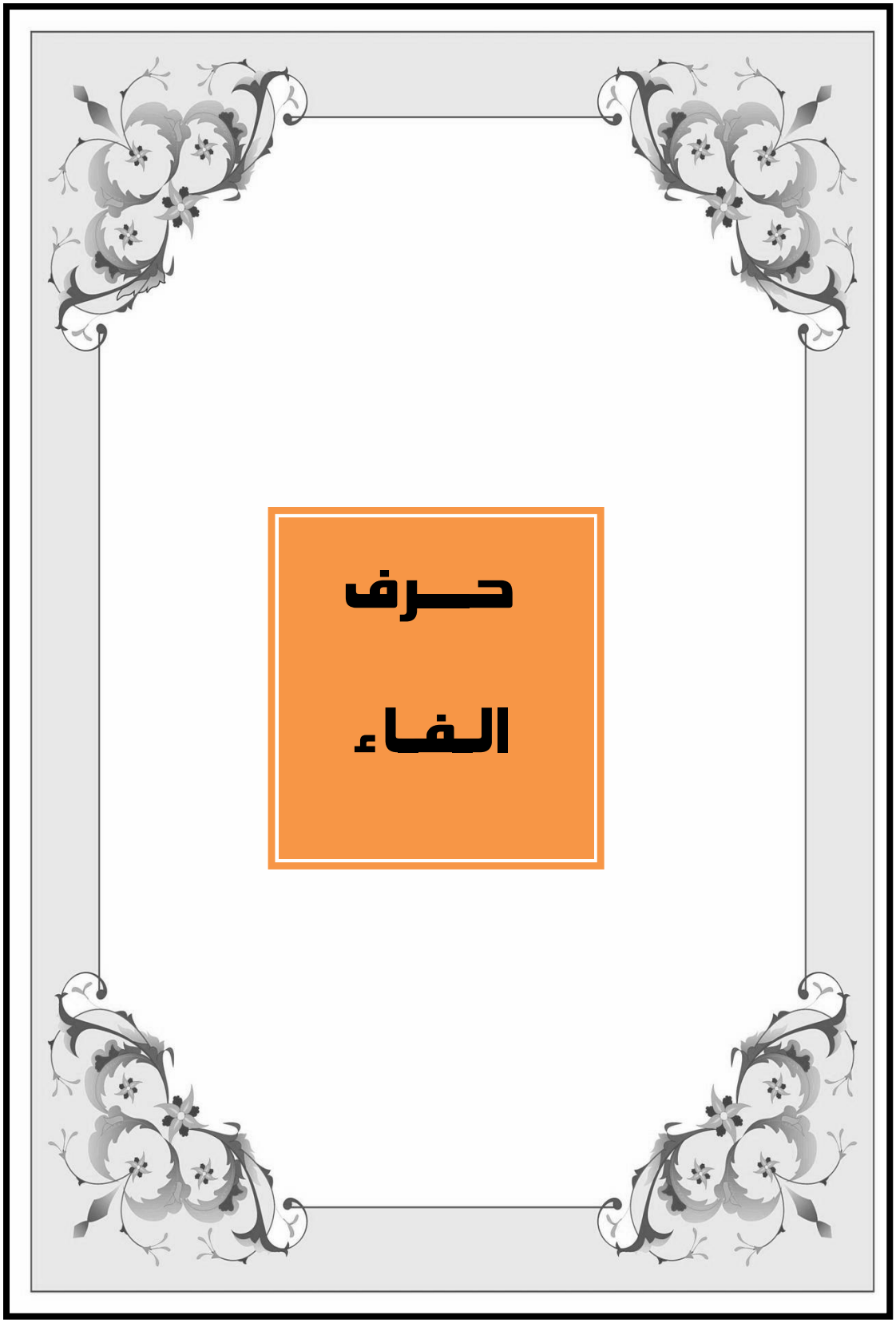
آل باغويز:

من آل سويدان من الدِّين، يسكنون "السلق" كما ذُكِرَ في كتاب "الشامل" .

آل بلغيث (بنو الغيث) :

قبيلة من آل بادقيل من الحالكة من سيبان، ذكرهم صلاح عبد القادر البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي" .

*** *** ***


حـــرف
الـفـاء

آل فاطمة:

قبيلة من لَقْمُوش، تسكن "الخبر" كما ذكر صاحب "الشامل".

آل فارس:

قبيلة من كندّة كما ذكـر باحنّان، كانو ولاة الشحر حوالي القرن السابع الهجري، حتى سنة ٦٥٠هـ، حين طردهم منها ابن مهدي والي اليمن، وكان منهم ولاة دوعن، وأول حكّامهم راشد بن محفوظ سنة ٥٠٩هـ كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل بافاضل:

قبيلة من سلم من بلعُبيد، تسكن المحيجر في سوط بلعُبيد ذكرهم صاحب "الشامل"

آل فدعق:

بيت من السادة العلويين، يسكن بعضهم "هدا" و"حبّان" كما جاء في "الشامل".

آل الفردي:

قبيلة من آل الظبي من يافع، ذكرهم البطاطي في كتابه.

آل بافضل:

أسرة حضرمية من طبقة المشايخ، يذكر الحامد في تاريخه نقلاً عن أحدهم قوله : أنّهم من سعد العشيرة من مذحج، يسكنون "تريم" و"الشحر"، ومنهم آل بلحاج.

آل بافقّاس:

بتشديد القاف، من آل باصبّارة من نوَّح ، تسكن "كنينة" بوادي حجر، كما ذكر باخيّل في كتابه "إدراك الفوت".

آل بافقعش:

قبيلة من حمير، تسكن الجبال بين حجر وحبّان، ذكرهم صاحب "الشامل" .

آل بافقير:

قبيلة من آل بابحر من نُعمان، تسكن "حاضنة آل بابحر" كما جاء في "إدراك الفوت".

آل بافلاحة:

قبيلة من أهل شمعي من العوالق السفلى، ذكرهم الجازع في كتابه .

آل بفلح:

أسرة حضرمية، تسكن ذي النخلة في سوط آل علي كما جاء في "الشامل" .

آل فلّوقه:

من آل شيبان من آل مسعود من قبيلة آل تميم كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل بافنع:

قبيلة من نوَّح، تسكن وادي دوعن، يُقال أنّها قديماً كانت ذات شأن، كما ذكر باخيّل.

آل فهد:

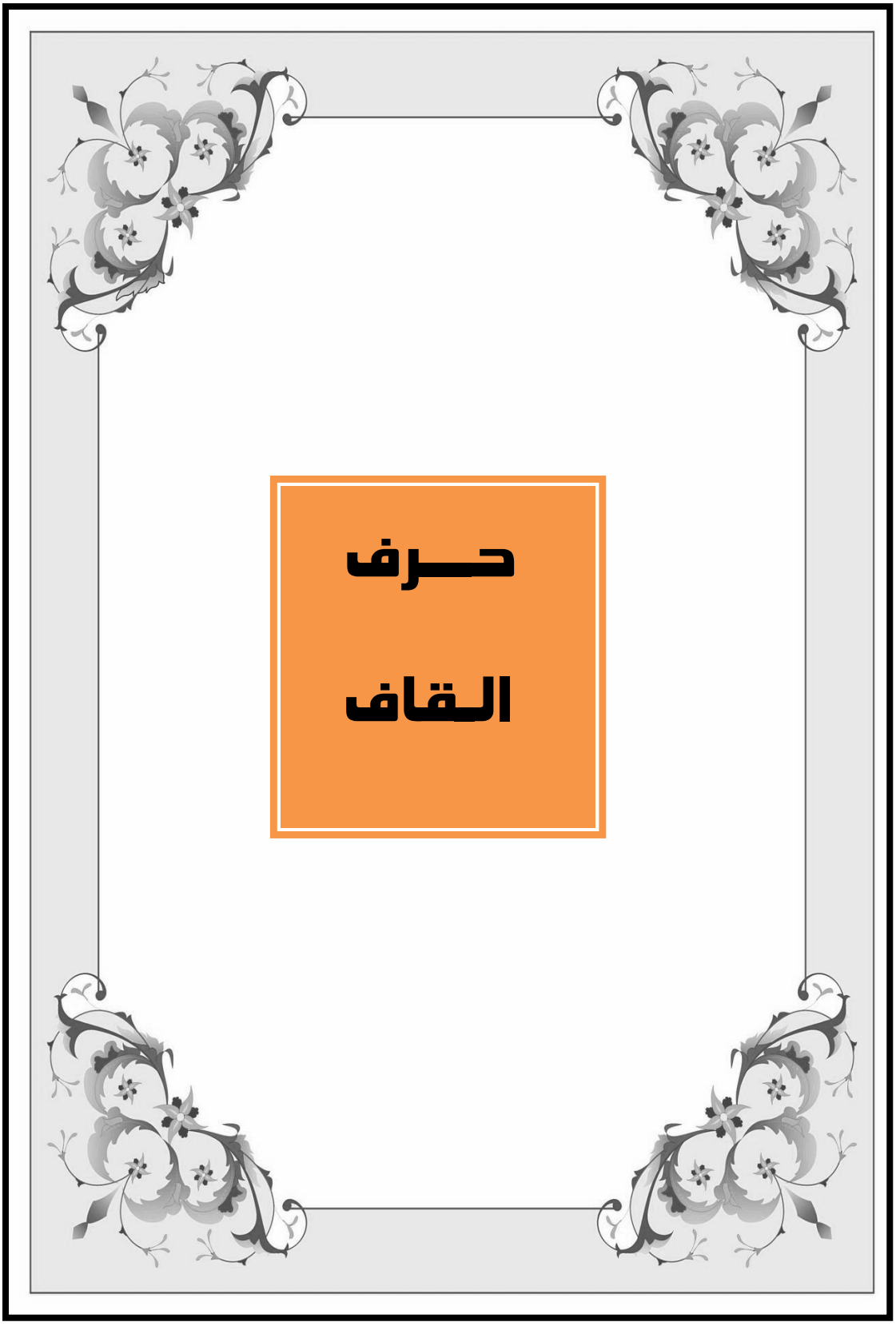
قبيلة من حضرموت، ذكرها الهمـداني ضمن بطون قبيلة حضرموت، كانوا في شبام.

آل الفهد :

من آل مرسـاف من آل عَمْـرو من آل تميم من بني ظنّة، وهم بنو عوض المكنّى الفهد بن محمد بن عوض بن عبد الله بن محمد بن عوض بن عمـر بن مرساف بن العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْـري التمـيمي، وينقسمون إلى : آل محمد بن عوض، وآل عبود بن عوض، ويسكنون بلـدتهم المُسمّاة "ديرة بلفـهـد" الكائنة شـرق قرية "اللِّسك" بمديرية تريم – محافظة حضرموت .

آل بافيّاض:

قبيلة من قبائل حضرموت، يُعدّون مع آل مَعْن من العوالق العليا كما ذكر "الجازع".


حـــرف
الـقاف

آل باقادر:

أسرة حضرمية تسكن بلدة الخريبة، وأسرة أخرى تسكن بلدة تولبة، وهما في وادي دوعن كما جاء في كتاب "الشامل".

آل باقار:

قبيلة من آل بني حسن، ويسكنون عرض باقار كما ذكر صاحب "الشامل".

آل باقارح:

قبيلة من الأبارقة من الدِّين ، تسكن "الثجر" كما جاء في "الشامل".

آل باقاري:

قبيلة من الدَّيِّن، منهم : آل بامنيف، آل بابدر.كما جاء في كتاب "إدراك الفوت".

آل باقازي:

أسرة حضرمية تسكن "بلاد الماء" كما ذكر باخيّل في "إدراك الفوت".

بنو قاصد:

قبيلة كبيرة من يافع السفلى، وهم : آل اليزيدي، آل البطاطي، الذبياني، آل بن عفيف، الكلدي، الجهري، السعدي، الناخبي. ذكرهم البطاطي في كتابه، وعدّهم الهمداني في عِداد قبائل يافع.

آل باقتادة:

أسرة حضرمية تسكن "القرين" في وادي دوعن، وكانوا من ولاتها قديماً، كما ذكر صاحب كتاب "الشامل".

آل باقتيبة:

أسرة حضرمية تسكن "الجربة" في سوط آل باتيس كما جاء في كتاب "الشامل".

القثم:

قبيلة معروفة من سيبان، تسكن الجبال بين دوعن وعمد، كما ذكر صلاح البكري، ومنهم: آل بامغرومة، عيال المقدّم ، عيال علي، آل باصقع. ويظهر من تاريخ هذه القبيلة أنّها كانت ذات دور بارز، فقد تولّى أحدهم حكم الشحر نيابة عن السلطان المجاهد الرسولي سنة ٧٣٢هـ، كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل قحطان:

هم آل قحطان بن العوم من بني فهد من قبيلة حضرموت . منهم سلاطين تريم آل راشد، وحكم جدّهم قحطان بن العوم تريم حتى سنة ٤٤٠هـ، كما ذكر الحامد في كتابه "تاريخ حضرموت".

آل قحطان:

وهم بنو سعيد قحطان، وعِدادهم في آل الفهد آل مرساف التميمي، ويسكنون ديرة آل الفهد شرق قرية "اللّسك" بمديرية تريم، وينقسمون إلى : آل سالم عوض، وآل سعيد منصور، لهم ذكر كثير في حوداث "حصن العُر" بين آل تميم والمناهيل.

آل قحطان بن بريك:

بطن من آل ناخب من بني قاصد من يافع السفلى كما ذكر البطاطي في كتابه.

بيت قحطان:

قبيلة من الحموم ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باقديم:

قبيلة من الخامعة من سيبان ذكرهم الشاطري في تاريخه.

بنو القِرا:

قبيلة تسكن جبال ظفار، وتعيش على الرعي وزراعة الكندر، كما جاء في كتاب تاريخ حضرموت السياسي لصلاح البكري، قال عنهم الهمداني في كتابه الإكليل : بنو القِرا بن يبرح بن اضطمري بن الآمري، بطن من مَهْرة .

القراميش:

قبيلة تسكن ضواحي والسفال وصعدة وعياذ، وذُكِرَ أنّ أصلهم من قراميش حريب كما ذكر صاحب كتاب "الشامل".

بيت قرزات:

قبيلة من الحموم، من أكبر قبائلها كما ذكر الشاطري، تسكن غيل بن يمين.

آل قروان:

قبيلة من آل مسلم من آل على بلّليث من الصيعر هم : آل على بن قروان، آل دومان ، آل حيران ، آل هديب ، آل قروان الاصغر. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل باقروان:

قبيلة من آل باصبَّارة من نوَّح ، تسكن "حصن باقروان" على وادي حَجْر، وبعضهم يسكن الساحل بين فوّه وبروم وميفع. وهم : آل بامهدي ، عيال سعيد ، آل باترس ، آل باعبود ، آل باقلعط . عيال علي ، آل بامقدّم. كما ذكر صاحب "إدراك الفوت".

آل باقروان:

أسرة حضرمية تسكن بلدة "تولبه"، يُقال أنّهم نزحوا قديماً من "حصن باقروان" في وادي حَجْر. كما جاء في كتاب باخيّل النوِّحي.

آل بقشان:

قبيلة معروفة من آل بانخر من الحالكة من سيبان، تسكن بلدة"خيلة" ويقابلها حصن بقشان بالجانب الغربي من وادي دوعن الأيسر، منهم م.عبد الله أحمد سعيد بقشان.

آل باقضاعة:

قبيلة من الدِّين، تسكن الصلل و بجيدة ، كما جاء في كتاب "الشامل".

القشاعير:

من قبائل حبّان، يُذكر أنّها قبيلة مهاجرة من وادي حَجْر، وهي متحالفة مع قبيلة آل العظم، ومركزهم (حيثة) وهم : أهل ملاقي ، أهل قسيبة ، المعازفة .كما ذكر باخيّل النوِّحي في كتابه " إدراك الفوت " .

آل باقشاقيش :

قبيلة من أهل سليمان من ذييب، ذكرهم باخيّل في كتابه .

آل باقشير :

أسرة حضرمية قيل هي من مذحج، كما جاء في (معجم الشعراء الحضرميين).

آل باقضام :

من آل بامخرمة من سيبان، كما أورد صاحب كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باقُطمي :

بضم القاف، قبيلة من آل بابحر من نُعمان، تسكن عروقة، وادي سلمون.

آل قطيّان :

قبيلة من الكُرب ذكرهم عاتق البلادي في كتابه .

آل باقُعْر :

بضم فسكون، قبيلة من المراشدة، تسكن حصن باقُعْر، كما ذكر صاحب "الشامل".

القعطة :

قبيلة من الموسطة من يافع العليا، وأسسّت هذه القبيلة دولة مشهورة في حضرموت عاصمتها المكلا، وقد هاجر مؤسسّها عمر بن عوض القعيطي إلى شبام فالهند حيث ترقّى في السلك العسكري في "حيدر آباد"، حيث كان للعرب وجود قوي، ودولة ظاهرة، وفيها استطاع تكوين ثروة، أعانته إلى جانب المساندة اليافعية في حضرموت على تأسيس دولته، التي كان يديرها ويحكمها من الهند، حتى توفّى سنة ١٢٨٢هـ .

وكان آخــر حكّام هــذه الدولة، هو السلطان غالب بن عوض الذي سقطت دولته عقب تأسيس "جمهورية جنوب اليمن الوطنيّة" سنة ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م.

وينقسم القعطه إلى : آل الأحمدي ، آل الحدّادي ، آل بوبك ، آل بن مدشل ، آل بن جحلان ، آل الدهري ، آل حمود مبارك ، آل مخاشن ، النقباء ، آل الريوي. كما ذكر البطاطي في كتابه.

بنو القمر :

قبيلة قديمة من المهرة، ذكرهم الهمداني في كتابه "الإكليل" .

آل باقيس :

من طبقة المشايخ، قيل هم من كندّة كما ذكر باحنّان في كتابه(جواهر تاريخ الأحقاف) يسكنون زاهر وحلبون في وادي دوعن، وينكر "الحدّاد" نسبهم إلى الأشعث بن قيس الكندّي، وهناك أســرة منهم تسكن "سلمون" في وادي رخية. كما جاء في "الشامل".

*** *** ***

حـــرف

الـكاف

آل باكازم :

قبيلة كبيرة من قبائل العوالق السفلى، هم : آل احتله، ، أهل شيخة، أهل عيسى، أهل ذييب، أهل العفو، أهل حيدرة، أهل بولقيش، يسكنون المنقعة، ذكرهم الجازع .

آل الكاف :

بيت مشهور من بيوتات السادة العلوية، وهم : بنو أحمد الكاف بن محمد المتوفّى سنة ٩١١هـ، وهم بظفار ووادي عمد والخريبة وتريم، كما ذكر صاحب (خدمة العشيرة). وتحدّث الرحّالة الألماني "هولفرتيز" عنهم قائلاً : أما حكّام حضرموت الحقيقيون – زمن الرحلة – فهم خمسة أخوة من أسرة الكاف، وهي أسرة من التجّار، وهؤلاء يديرون حركة الإتجار في البلاد كلها، ويمتلكون ممتلكات شاسعة في الهند وماورائها . وتتيح لهم الثروات الهائلة التي يملكونها سلطات لا تقل عن سلطات الملوك، وفي وسع الإنسان أن يُطلق عليهم أسرة "مديتشي" حضرموت .

آل كثير :

من أشهر قبائل حضرموت، تسكن المنطقة الشرقية والشمالية من حضرموت، ولا نشتط إن قلنا أن الجزء الأخير من التاريخ السياسي لحضرموت، هو عبارة عن حرب مستمرة بين قبيلتي يافع وآل كثير القبيلتين الحاكمتين في حضرموت .

ولآل كثير تاريخ عريق في القرون الأخيرة في حضرموت، وكانت أول حركة سياسية لهم سنة ٦٢٩هـ عند إختطاطهم لبلدة "عينات" في وادي بوحة شرقي حضرموت (جواهر تاريخ الأحقاف جـ٢ صـ ١٢٦)، وقد استطاعوا بعد ذلك تكوين عدد من الكيانات السياسية بدأت فعلياً بدولة السلطان بدر بوطويرق الكثيري سنة ٩٢٥هـ ، الذي أوصل دولته حتى "شبوه" العاصمة القديمة لمملكة حضرموت القديمة، مع

حصوله على مدن الساحل الرئيسية خصوصاً "الشحر"، ومدن الشمال وأودية دوعن وعمد وغيرها . ورغم الثورات التي لم تنقطع خلال فترة حكمه، ولا ريب أنّ شخصية السلطان بدر من أبرز شخصيات تاريخ حضرموت الحديث . وانتهى آخر هذه الكيانات السياسية سنة ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ في عهد آخر سلاطين الدولة الكثيرية في سيؤن السلطان الحسين بن علي الكثيري بقيام الجمهورية . ومثلما كانت البداية الفعلية لتحقيق طموحات آل كثير السياسية على يد بدر بوطويرق ، فقد كانت بداية الغروب الحقيقية لدولتهم في انكسارهم الشهير أمام الدولة القعيطية حول المكلا بعد دخولهم الشحر، وكان دخول المكلا هو الحلم الكبير لآل كثير، وكان تحقيق ذلك يعني سقوط أقوى المعاقل اليافعية المعادية . ويوضّح هذه الطموحات شعر قاله أحد شعراء آل كثير كما جاء في كتاب "المعلّم عبدالحق" لـ بامطرف :

قال الكثيري بن عمر بن جعفر لاناد رأسي يالشوامخ نودي

الشحـــر خـذناها وربك قدّر وعلى المكلا باتحـن رعـودي

أما عن نسبهم، فقد ذُكِرَ عدد من الأقوال، منها : أنهم من بني ظَنَّة، حيث ذكر الشاطري : يسود الإعتقاد أن هذه العصبة إنحدرت أصلاً من بني ظَنَّة ، والإعتقاد السائد أنها أتت من بلاد ظفار (الشاطري جـ٢ صـ ٣٧٦). وعدَّهم بعض النسّابة المتأخّرين : أنّهم من همدان، حيث ذكر البكري : "آل كثير أعظم قبيلة همدانية، وزَعَمَ دون أن يستند إلى مرجع سابق بأنهم سطع نجمهم في عصر ماقبل الاسلام في ظفار، ثم اختفى بعد ظهور كندّة في حضرمـوت"(الجنوب العربي صـ ٢٠٣). وذكـرهم الشاعر الشعبي "المعلم عبدالحق" بإسم "همدان"، حيث قال عنهم :

همدان ظني زين في مقنصهم كم من جمل يوشي بثقل حموله

وذكر الدبّاغ : "آل كثير أعظم قبائل همدان من العرب القحطانية، وأشدّها بأساً وأشرفها مقاماً (الدباغ جـ ٢ صـ٧٣).وجاء في "الإكليل" من قبائل همدان بنو كثير بن شبيب بن قيس بن بكيل بن همدان (الإكليل جـ١٠ صـ ٢٣٢). وذكر في "الصفة" عند الحديث عن أودية حضرموت : ثم يفيض منوب من عين ودوعن بين شبام والقارة ، والقارة لهمدان قرية عظيمة في وسطها حصن. (الصفة صـ ١٧٢). وعلّق محقّق الكتاب بقوله "هذه القارة عامرة، وهمدان هذه لهم بقيّة منهم آل كثير (الصفة صـ ١٧٢). أما باحنَّان فيرى أن نسبهم ينتهي إلى بني ظَنَّة (جواهر تاريخ الأحقاف جـ٢ صـ ١٢٤). ومن قبائل آل كثير: آل عمر، آل عامر، آل عون (تاريخ الشاطري جـ٢ صـ ٣٧٨)، وآل عبدالله، آل عبد الودود، وكذلك بيت رشيد وبيت كثير، وهما يسكنان شرق حضرموت في منطقة ظفار وشرق رملة الربع الخالي. ذكـر السقّاف في (إدام القوت)، عند الحديث عن ظفار وقبائل ضواحيها من آل كثير، قال: فمنهم المراهين ، آل فاضل ، الشنافر ، آل روّاس ، آل علي بن كثير.

قلت : ترجع قبيلة آل كثير في نسبها إلى بني ظَنَّة بن حِرام الحميرية، فقد جاء في كتاب (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب) للملك الأشرف عمر بن يوسف إبن رسول المتوفّى سنة ٦٩٦هـ، أحد ملوك اليمن في القرن السابع الهجري، وأحد الأئمة الذين إشتهروا بالعلم والفضل، وقد إشتهر في علوم كثيرة منها علم النسب، فقال في كتابه صـ ٢٣٨ : "ذكر مشائخ حضرموت (أي امرائها)، فقال وهم بطنان : نهد و مذحج، فذكر من بني نهد بنو حرام ومن بني حرام بني ظنّة ... إلى أن قال : ويرجع إلى بني ظنّة آل كثير، والشيخ فيهم حسن بن عمر إبن عمر بن كثير، والمطاع فيهم إبن أخيه

محمد بن علي بن عمر بن كثير. والشماخ شيخهم أحمد بن عيسى الأعرج . والصبّرات الشيخ فيهم محمد بن علي بن جعفر، وصاحب الأمر عليهم عيسى بن عمر. هـذه الوجوه كُلّها يُقال لهم بني ظنّة" أ.هـ، وقد ذكر الهمداني بني نهد هؤلاء في كتابيه "صفة جزيرة العرب" و "الإكليل"، وذكر نسب نهد في قضاعة من حمير. وذكر إلياس المكّي إن آل كثير نسبهم في بني ظنّة، كما جاء ذلك في رسالة الأنساب لأحمد بن حسن العطاس المتوفّى سنة ١٣٣٤هـ. وقد جاء ذكر بعض أمراء آل كثير في أحداث التاريخ الحضرمي، فقد جاء في "تاريخ شنبل" : ففي سنة ٨٢٤هـ صال علي بن عمر بن جعفر بن كثير على شبام فجذّ ثمر نخيلها، ثم دخل إليها فشارك آل عامر فيها على المناصفة بينهم"أ.هـ. كذلك جاء مثل ذلك في "تاريخ الدولة الكثيرية" لإبن هاشم صـ٩ فقال: "وتوجّه سالم الحبوطي إلى ظفار مقر مملكته، وأناب آل كثير على القرى، ومات في ذلك الوقت علي بن عمر بن كثير الأول سنة ٦٧٥هـ، وليس هو علي بن عمر بن جعفر الأتي ذكره، وخلّف علياً الأول إبنه محمد بن علي بن عمر بن كثير" أ.هـ . وهـذا هو كثير جد آل كثير الذي تنتسب إليه القبيلة، وليس هو كثير بن مالك بن جشم الهمداني كما ظنّ البعض، وسيأتي بيان عدم صحّة هذه النسبة إليه. فنحن نرى كلام المتقدّمين من النسّابين أمثال الهمداني والملك الأشرف عمر بن يوسف وإلياس المكّي ما يدلُّ على أنّ آل كثير هم من بني ظنّة وليسوا من همدان، ولم يَقُلْ أحدٌ في تلك الفترة بغير هذا (حسب علمي). ثم جاء عصر السلطان بدر أبو طويرق، وهو القرن العاشر الهجري، وإهتم علماء السادة العلوية بنسبه، ووافقوا عند ذكرهم نسب السلطان بدر أبو طويرق كلام النسّابة المتقدّمين في أنّ آل كثير يرجعون في نسبهم إلى بني ظنّة، فقد ذكر إبن هاشم نسب السلطان بدر أبو طويرق في (تاريخ الدولة الكثيرية) صـ٣٦.

فقال : "هو بدر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن علي بن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن علي بن عمر بن كثير بن ظنّة بن عبدالله حرام بن عمر بن سبأ الأكبر ثم ينتهي النسب إلى يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام . هكذا جاء في دشتة السيد زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس العلوي" أ.هـ . وقد ذكر هذا النسب السيد أحمد بن حسن العطّاس في رسالته صـ٨ بعد أن قال: "ونحن نورد نسبهم (أي آل كثير) الذي حرّره السيد أحمد بن عبدالرحمن العيدروس فقال في نسب السلطان بدر أبو طويرق نقلاً عن سيّدي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس فيما نقله عن تاريخ شنبل وغيره من أهل الفضل وأهل حضرموت ... ثم ذكر النسب المذكور آنفاً). وهذا يدلُّ على أن نسبة آل كثير إلى بني ظنّة هي نسبة قديمة، وأن النسبة إلى همدان هي حديثة العهد، ولا أدري من أول من قال بهذا؟ وما حجّته؟ ومتى كان ذلك؟. وقد قال بنسبة آل كثير إلى بني ظنّة كثير من المؤرّخين الحضارم المتأخرّين منهم إبن هاشم والشاطري والناخبي وسقّاف الكاف وغيرهم .

أما القول بأنّ آل كثير ينتسبون الى همدان، فهذا قولٌ ضعيف ولم يَقُلْ به أحدٌ من العلماء المتقدّمين، بل هو قول بعض المتأخّرين ولا دليل عليه، وأعتقد إن هذا القول ظهر في القرن الثالث عشر الهجري، أما من ظنَّ إن جدّهم هو كثير بن مالك بن جشم الهمداني، فإنّ هذا لا يصح، وبيان ذلك كالآتي:

أولاً: إنّ كثير بن مالك بن جشم هو رجل جاهلي وبينه وبين عهد النبي صلى الله عليه وسلم حوالي ٨ رجال، وبحساب النسّابة من إن كل ٣ رجال يُعدّون بقرن، فيصبح بينه وبين عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب ٢٥٠ سنة ولم يُعرف في هذه المدّة قبيلة بإسم الكثيري، بل إنّ أحد الصحابة الذين يرجع نسبهم الى كثير بن مالك بن

جشم كانت تُعرف قبيلته ببني الخارف، وأحياناً بالخارفي وليس بالكثيري، وهو ضمام بن زيد بن ثوابة بن الحكم بن سلمان بن عبد بن عمرو الخارفي، كذلك بنو الصائد ومنهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبدالله الصائدي الذي قتل مع الحسين رضي الله عنه، وغيرهم كثير، زد على هذا ما بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى القرن السادس الهجري، وهي ما يقارب ٦٠٠ سنة فلم تكن هناك قبيلة تُعرف بإسم الكثيري.

ثانياً: إنّ جد آل كثير الذي يرجع إلى بني ظنّة، وكثير بن مالك بن جشم الذي يرجع إلى همدان، إنما هو من باب تشابه الأسماء بين القبائل، مع مراعاة إختلاف المدّة بينهما، وهذا الشيء حاصل بين كثير من القبائل، وهو معروف عند النسّابة، وقلَّ أن يتفطّن له كثير من عامة الناس، فضلاً عن بعض علمائهم .

ثالثاً: جاءت قبيلة آل كثير إلى حضرموت من بلاد ظفار (صلالة) مع بطون بني ظنّة بن حرام، التي سكنت شرق حضرموت، وآل كثير إختطّوا سنة ٦٢٩هـ"عينات القديمة" بوادي بوحة شرق حضرموت، ومثاوي آل كثير كانت تُسمّى بـ"سواد بني ظنّة" كما ذكر المؤرّخون الحضارم مثل محمد عبدالقادر بامطرف.

رابعاً: رغم أنّ رواية نسب آل كثير الحضارمة إلى همدان هي السائدة الآن بين سكّان حضرموت، إلاّ أنّ معظم النسّابة والمؤرّخين المتقدّمين والمتأخرين يرجّحون رواية نسب آل كثير الحضارمة في بني ظنّة بن حرام، ويعتبرونها الرواية الأقرب إلى الصواب، وممّا يُؤيّد ذلك أنّ سلاطين آل كثير لم يعترضوا عليها، ولم ينكروها عندما وردت في كتاب "تاريخ الدولة الكثيرية" الصادر في سنة ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م للمؤلّف محمد بن هاشم العلوي، والذي يُعدّ أبرز كتاب تمّ تأليفه عن الدولة الكثيرية الأولى

في فترة حكم الدولة الكثيرية الثانية، وهذا الكتاب طبع على نفقة الخاصة السلطانية. (للمزيد أنظر خطاب محمد بن هاشم العلوي الموجّه لعظمة السلطان علي بن منصور الكثيري بتاريخ ٢٨ رمضان سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، والمتعلّق بنسب آل كثير الصحيح، وهذا الخطاب وثيقة محفوظة تحت رقم "٤٧٣" بالمركز الوطني للوثائق والمخطوطات بمدينة سيئون – محافظة حضرموت).

خامساً: يقسّم المؤرّخون قبيلة آل كثير الحالية إلى ثلاث مجموعات قبلية رئيسية وفقاً لأصل نسبها، وتضم كل مجموعة منها عدّة فروع، وهذه المجموعات الثلاث هي :

- المجموعة الأولى: هم فرع آل عبدالله المعروفين أيضاً بآل جعفر الذين ينتمي إليهم السلطان بدر أبو طويرق وسلالته، كما ينتمي إليهم فرع آل محمّد. وهؤلاء أصل نسبهم – على المشهور – في بني ظنّة بن حرام.
- المجموعة الثانية:هم فرع آل عامر، ومنهم: آل عبدالعزيز، وآل عبدات، وآل كدّة. وهؤلاء أصل نسبهم – على المشهور – في همدان.
- المجموعة الثالثة: هم فرع آل عمر، ومنهم: آل فلهوم، وآل جعفر بن طالب، وآل مرعي بن طالب، وآل العاس، وآل الفاس، وآل بن مهري. وهؤلاء أصل نسبهم – على المشهور– في حضرموت بن حمير.
- وهناك أفخاذ أخرى إنفصل بعضها عن المجموعات الرئيسية الثلاث المذكورة سابقاً، ومن هذه الأفخاذ : آل عون، آل منيباري، آل زيمة، آل الصقير، آل جعفر أمبدر، آل شملان، آل سعيد بن مرعي، وآل سند. ومعظم هذه الأفخاذ الكثيرية برزت إلى العلن بعد القرن العاشر الهجري الموافق القرن السادس عشر ميلادي.

وعلى هذا فإنّ نسبة قبيلة آل كثير إلى همدان غير صحيحة، لعدم وجود ما يدلُّ على

ذلك تاريخياً، وإنّما هم ينتسبون إلى بني ظنّة، كما بيّنا ذلك ودلّت عليه المصادر، أمّا أقوال الشيبان وعامة الناس فإنّها لا تعتبر حُجّة أمام أقوال العلماء، لا سيما وإن كانت مخالفةً لأقوالهم، وغير مبنية على علمٍ ودراية، فكم من قبائل وأسر اليوم تعتقد أنّها تنتسب إلى بعض القبائل، جهلاً منها بأصولها، ولمجرّد تشابه أسمائها بأسماء تلك القبائل، ولكن الحمد لله الذي قيّض لهذه الأمّة علماء، يحفظون تاريخها وأنسابها، ويدوّنوها كتابةً في كل فترة من الفترات، حتى يرجع الناس إليها، ويستفيدون منها.

آل باكثير :

من أشهر الأسر التي تنتسب الى قبيلة كندّة، منهم الشاعر الأديب المعروف علي بن أحمد باكثير الذي عاش في مصر، وكان له بها نشاط أدبي ملحوظ . يقول في قصيدة يفتخر فيها بنسبه الى كندّة :

من آل أبي كثير من سلالا تِ أقيالٍ لهـم مجـد قـدام

منهم في جاهليتهم ملـوك وفي الإسلام أعلام عظام

ومن جيّد شعره قوله (السومحي صـ ٣٠-٥٠) :

سلامٌ على سيؤن أني تطوحت بيَ الحال إن جاوه سكنت وإن مصرا

فبين ظلوعي صاحبٌ ليس بارحاً ينـوح على عـهـدٍ كـريمٍ بها مـرّا

آل باكراع :

أسرة قيل هي من كندّة، ذكرهم باحنّان في كتابه "جواهر تاريخ الأحقاف".

كُرب :

من قبائل حضرموت القديمة جداً، ورد اسمها في كتابات المسند، كانت تسكن وادي عمد كما ذكر د.جواد علي في كتابه "المفصّل".

الكُرَب :

بضم الكاف وفتح الراء المهملة، قبيلة من آل باحيّان من بلعُبيد، من أشهر قبائل بادية حضرموت، تسكن الجزء الغربي من حضرموت، وأرضهم واقعة مابين درجتي العرض الشمالي " ١٥ " و٣٠,١٦ والطول الشرقي ١٠,٤٧ و٣٠,٤٨، ويحدّهم من الغرب عَبِيدة ودهم، ومن الشرق نهد، ومن الجنوب بلعُبيد جبل سلم، ومن الشمال الصيعر كما ذكر البصراوي في كتابه. وهم : عيال الأسود ، المطالحة ، الحولان ، آل الأحمر ، آل دليع ، آل باثنية كما ذكرهم عاتق البلادي. وقد ذكر في نصوص المسند "كرب" من قبائل غرب حضرموت . فلعلّ بينهما علاقة أو لعلّهم بنو كرب الذين عدّهم الهمداني من قبائل الصدف، وهم بنو كرب بن جليبة بن أسد بن جعشم بن حريم ، ويجتمع مع الصيعر في حريم كما جاء في "الإكليل". ولازال الكرب يُعدّون إخوةً للصيعر. وهذا أقرب للصواب والله أعلم . وتحدّث الرحّالة "نزيه مُؤيّد" عنهم فقال : "الكرب من حدود عَبيدة إلى أطراف حدود قبيلة الصيعر الى الشرق والجنوب من مدينة مأرب وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف رجل". وتحدّث الرحّالة البصراوي:"والكرب أرض رملية وجبلية وبلاد مراعي واسعة اذا حصل فيها المطر ، فمن الثنية إلى شبوة آكام من الرمال ينبت فيها الزهر – زهر الابل – والعلقا والثمام وغيره ، وسكّانها أشداء أقوياء وفي حرب دائمة مع بعضهم والبعض الآخر ، والفوضى ضاربة عندهم ، والديانة ضعيفة لفقدان المرشدين ، وتنقسم الى ستة أقسام كبيرة منها : آل عويرة ، آل مسفر ، آل عمرو ، المشايعة ، آل بادخن ، وأقسام صغيرة : آل جعيول ، القعطة ، المطاحلة ، الحولان". وقد أعان الكرب تحت قيادة مقدّمهم علي بن قطيّان الكربي الأمير عبود بن سالم الكثيري سنة ١٢٦٣ هـ في حربه مع يافع .

آل بن كرشان (كرشين) :

قبيلة من بني كليب من نهد ذكرهم عاتق البلادي .

آل باكرش :

قبيلة من سلم من بلعُبيد ، تسكن سوط بلعبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل باكرشوم :

قبيلة من الدِّين، من مساكنهم : باغنيم، الحجلين، النخيلات ، مدهون ، دفيقه ، زيد ، زيد الهابطي ، دلثله. ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل" .

آل باكرمان :

من طبقة المشايخ، يسكنون الخربة في وادي عمد كما ذكر السقّاف في "إدام القوت"، وقيل هم من كندّة كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل باكرموم :

من آل بانخر من حالكة سيبان، ذكرهم البكري في"تاريخ حضرموت السياسي".

آل كزيم :

من المناهيل منهم : بيت بركات، بيت الحمّادي، بيت طنّاف، بيت القوينصة ذكرهم صاحب كتاب "الشامل".

آل كلد :

قبيلة من بني قاصد من يافع السفلى، وهم : آل الجلادي ، آل العنصري . وينقسم آل الجلادي إلى : آل بن عبدالهادي ، آل بن عبدالباقي ، آل المخيري ، آل العلوي ، آل عمر ، آل السنيدي ، آل السعيدي ، آل الهيثمي ، آل الرهدي ، آل بن لصدوح .

وينقسم آل العنصري إلى : آل غازي ، آل بركات ، آل عباش ، آل الجداسي ، آل

الباقري ، آل بكر ، آل الدعاس ، آل بن عطاس ، آل الافعي ، آل نقيس. ذكرهم صلاح البكري في كتابه "حضرموت وعدن" .

بيت كلشات :

من قبيلة الشراوح من المهرة ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل كليب :

قبيلة من نهد هم: "آل عجّاج ، آل ثابت ، آل بدر ، آل مقيزح ، آل منيف ، آل صريمان، آل بشر ، آل البقري ، آل مذعذع ، آل حويل ، آل كوير، آل نهيد ، آل عبري ، آل مهنّا، الشراشرة ، آل طاهر ، آل صائل ، آل كليب ، آل جذنان ، آل عزون ، آل شرمان ، آل كرشين ، آل ظليف" ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

الكنادشة :

قبيلة من الهجمة من آل محمد بلّليث من الصيعر ، وهم : آل عون بن كندش، وآل سلامان بن كندش . وينقسم آل عون إلى : آل حتيش ، آل غانم . وينقسم آل سلامان إلى: آل عون بن سلامان ، وآل علي بن سلامان . ومن آل عون بن سلامان : آل علي ، وآل معروف. ومن آل علي: آل بن جربوع وفيهم رئاسة آل محمد بلليث. كما ذكر عاتق البلادي في كتابه " بين مكّة وحضرموت" .

آل باكواسة :

أسرة حضرمية تسكن "صبيخ"، جاء في "الشامل": يُقال أن أصلهم من قارة الدخّان، وتحوّلوا الى "صبيخ"، وإلى "حوفه".

كندّة :

من أشهر القبائل العربية في الجاهلية والإسلام، هـم بنو ثور بن عفير بن عدي بن

الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان كما ذكر إبن حزم في كتابه. ويمكن تقسيم تاريخ هذه القبيلة الى مرحلتين : المرحلة اليمنية ، المرحلة النجدية . ففي المرحلة اليمنية كانت قبيلة كندّة من أبرز المشاركين في الأحداث السياسية – العسكرية في اليمن، فهي (كدت) الوارد إسمها في نصوص المسند، مثل نص أبرهة، ونص آخر قديم زمن الملك السبئي "شعر أوتر"، الذي قدّر بعض المستشرقين حكمه في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وتحدّث النص عن غزوة للملك السبئي على قرية ذات كاهل حاضرة كندة في وادي الدواسر ضد ملكها ربيعة آل ثور الذي يُوصف بأنه ملك كندّة وقحطان، كما ذكر د.جواد علي في "المفصّل". وفي عهد ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان كانت كندّة تحت حكم كبير من ذي جدن من قبل الملك. (جواد علي جـ٣ صـ ٣١٧). ممّا يدل على وقوعها تحت الحكم السبئي، غير أنّها كانت تحاول أن تتمرّد على هذه السلطة، فقد ذكر أنها اشتركت في حلف معاد ضد ملك سبأ وذي ريدان ولكنه أصيب بهزيمة قاسية ووقع ملك كندة في الأسر وسيق إلى مأرب وأخذ من أبنائه رهائن (جواد علي جـ٣ صـ٣١٧). وذكرت كندّة في مؤلّفات المؤرّخين الرومان القدامى، فقد ذكر أحدهم أنّها وقبيلة (معد) هما من أشهر القبائل العربية عدداً ومكانة، يحكمها رجل واحد اسمه قيس (جواد علي جـ٣ صـ ٣١٨). واستطاعت كندّة بعد ذلك توسيع مجال نفوذها شمالاً، حتى استطاعت حكم الحيرة في جنوب العراق في عهد أبرز ملوكها الحارث بن عمرو الكندي (جواد علي جـ٣ صـ ٣٣٤). وكانت قرية "ذات كاهل" وهي تُعرف حالياً بـ "الفاو" وتبعد حوالي ١٠٠كم جنوب غربي السليل عاصمة دولة كندّة ، ووجد في النقوش بالخط المسند من ملوكها

معاوية بن ربيعة ملك قحطان ومذحج (الأنصاري- قرية الفاو).واختلف المؤرّخون في سبب نشؤ هذه الإمارة الكندية في نجد، وان كان إزدياد قوة القبيلة ونفوذها هو عامل مهم في نشوئها، لكن يمكن اعتبارها امتداد للنفوذ الحميري المتنامي في تلك المرحلة. حيث تذكر المصادر الرومانية أن القيصر "يوسطنيانوس" أرسل رسولاً إلى السميفع أشوع - أحد ملوك حمير - يطلب منه تنصيب أحد أبناء الأشراف ورؤساء القبائل، واسمه قيس على (معد) (جواد علي جـ٣ صـ٣٨٣). وذكر "إبن حبيب" أنّ ملك كندّة لمّا إنخرق، وهلك من هلك منهم، قام عمرو ابن أقحل بن أبي كرب بن قيس فقال : "يامعشر كندّة أنكم قد أصبحت بغير دار مقام، وقد ذهب أشرافكم ، وانخرق ملككم ، ولا آمن العرب عليكم، فالحقوا بقومكم، فرحلوا فلحقوا بحضرموت، فهم بها إلى اليوم" (المحبّر ص٣٧٠) . ومن خلال النصوص السابقة يمكن القول أن المساكن القديمة لكندّة كانت تجاور مساكن قبيلة مذحج أو هي إلى الشمال منها ، حول مايُعرف حالياً بوادي الدواسر في قرية "الفاو وذات كاهل"، ومنه توسّعت شمالاً إلى أعالي نجد، وبعد انكماش دولتها. انتقل بعض بطونها إلى حضرموت، وجاء الإسلام وحضرموت مركز لقبيلة كندة، ولها نفوذ كبير بها، ويحكمها أربعة ملوك وأختهم العمردة، قُتلوا جميعاً خلال حروب الردّة . وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم منهم ثمانون رجلاً، وأكرم الرسول عليه الصلاة والسلام وفادتهم كما ذكر صاحب كتاب (الكامل جـ ٢ صـ ٢٠٤). ومن أبرز الأسر الكندّية في الجاهلية والإسلام أسرة الأشعث بن قيس الكندّي ، وأبنه عبدالرحمن بن الأشعث، الذي يقول فيه أعشى همدان :

يابن الأشــج قريع كنـدّة لا أبالي فيك عتبا

أنت الرئيس ابن الرئيس وأنت أعلى الناس كعبا

(جواهر تاريخ الأحقاف جـ ١ صـ ٢١٦)

ومن قبائل كندّة القديمة ، الصدف ، السكون ، السكاسك ، تجيب ، بنو معاوية الأكرمين . وعدَّ الهمداني في "الصفة" الكثير من القوى والأودية بحضرموت هي مساكن قبيلة كندّة (الصفة صـ ١٦٩). ولكندّة بقيّة كبيرة في جنوب الجزيرة العربية ، ظلت تُؤثّر حتى عهدٍ قريب في الأحداث السياسية في أودية حضرموت الداخلية. وأبرز بقاياها قبيلة "الصيعر" التي ورثت مساكن قبيلة كندّة القديمة في غرب حضرموت، ويذكر باحنّان في معرض حديثه عن كندّة قائلا "وفي الوديان العالية كالعبر وعمد ودوعن والعين ومنوب ودهر ورخية كثير من بطون كندّة ، فمنهم من يعرفون أسماءهم ومنهم من لايعرفون" (جواهر تاريخ الأحقاف جـ٢ صـ ١١). ومن بقايا كندّة قبيلة تُعرف بـ "الكنود" في عُمان، وهم فيها قبيلٌ كبير، يسكنون سمد نزوى ولهم رئاسة بها ، وهم أهل علم ومعرفة ، ولهم محلّة الغريض ووادي الجزى في غربية عُمان وهو من أعمال صحار (السيابي جـ ١ صـ ١٣٥) .

آل الكهال :

قبيلة من يافع السفلى ذكرهم الشاطري في تاريخه .

أهل كوز :

من أهل العظم من ذييب، يسكنون سلمون ذكرهم باخيّل في كتابه .

آل كوير :

من آل كليب من نهد ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

*** *** ***

حـــرف

الـــلام

آل بلّبيد:

أسرة تسكن "ضري" إحدى قرى وادي دوعن الأيسر، وذكر المؤرّخ باحنّان أنّهم من كندّة، وهناك من يذكر أنّهم من ذرية زياد بن لبيد الأنصاري والي حضرموت في زمن الخليفة الراشد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، وهو الوالي الذي قمع حركات الردّة في حضرموت، وهو رأيٌ يحتاج إلى إثبات، إذ لم يُذْكَرْ أن وفاة زياد بن لبيد كانت في حضرموت أو أنّ له بها عَقِبْ، وفي المقابل ذُكِرَ في حادثة بالمدينة إبّان مقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، كما جاء في كتاب "الكامل في التاريخ"، لهذا فنسبهم إلى كندّة أرجح. ومنهم : آل باشيبة، آل بايسر.

آل بالحم:

قبيلة من المشاجر تسكن السيلة ذكرهم صاحب "الشامل" .

بنو لقيط:

بطن قديم من كندّة ذكرهم صاحب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل اللحاقي:

من المخاشبة من آل باكازم، يسكنون بين "عِرقه" شرقاً و"أحور" غرباً ومن البحر إلى "النقعة" شمالاً، ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

آل باليث:

من العوالق العليا، يسكنون وادي رخية ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل باميح:

قبيلة من المشاجر، تسكن بلدة "الغار" كما جاء في كتاب "الشامل".

آل باليق:

من آل ماضي من الجعدة في وادي عمد، ذكرهم البكري في "الجنوب العربي".

*** *** ***

حـــرف

الـميم

آل ماخش:

من العسمان من آل باحيّان من بلعُبيد، ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل ماضي:

من قبائل وادي عمد ، من الجعدة ، يُقال أنّهم من بني هلال من كندّة ، هاجر جدّهم الى عمد من بلدة البويرقات غرب حضرموت ، وهم آل طيف ، آل بن سويدان ، آل بن دق ، آل بن عقيل ، آل نيف ، آل مرعي، آل مسلم. ذكرهم المؤرّخ صلاح البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي".

بنو مالك:

بطن قديم من نهد ذكرهم القلقشندي.

آل بن مالك:

بطن قيل من كندّة ، كان لهم عبيد يُعرفون بهم قتلوا السلطان شجعنه بن راشد حاكم تريم سنة ٥٩٣هـ، كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل بامانع:

أسرة حضرمية تسكن "خسوفر" في وادي دوعن، ذكرهم باخيّل في "إدراك الفوت".

آل مبارك:

من الكسالين من آل علي بلّليث من الصيعر ، وهم : المزاريع ، آل مكوم ، الأشموس ذكرهم عاتق البلادي في كتابه " بين مكّة وحضرموت".

آل بامجبور:

قبيلة من الدَّيِّن، من آل سويدان، يسكنون "الحنو"، ذكرهم صاحب "الشامل".

آل بامجلي:

أسرة حضرمية ذُكِرَ أنّها من آل باعبدالله، كما جاء في كتاب "إدراك الفوت".

آل مجيد:

قبيلة تسكن لحـج، هم بنو مجيد بن عمرو بن حيدان بن عمرو بن الحاف إبن قضاعة، يسكنون عـدّة قـرى في لحـج مثل : موزع ، وادي الحناء ، المندب ، العارة ، العميرة. ذكرهم الأمير العبدلي (القمندان) في كتابه "هديّة الزمن في أخبار لحج وعدن".

آل بامجيمر:

قبيلة من المشاجر تسكن "قده"، ذكرهم صاحب كتاب "الشامل" .

المحاجر:

قبيلة كبيرة من العوالق العليا ، زعـم صاحب كتاب "السيف البارق" أنّهم من الأزد ، ولايصـح ذلك النسب. وهـم: المرازيق، الجباة، آل ديان، آل همام، آل عبود، آل ربيز، آل دغار ، آل الدولة. ذكرهم صاحب كتاب "إدراك الفوت".

بنو محارب:

بطن قديم من المـهـرة، كان التجّار يتخفّرون بهم عند حضورهم الشحـر، حيث كان يُقام فيها سوق جاهلي، كما ذكر د.جواد علي في كتابه "المفصّل".

المحارقة:

من القبائل التي تتبع آل محمد بلّليث من قبيلة الصيعر ، وهم آل عياف ، آل سبعان ، والملاقيط. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل بن محفوظ:

قبيلة تسكـن "الهجـرين" في وادي دوعن، قيل هم من الصيعر كما قال عاتق البلادي، وقيل هم في السكون من كندّة كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف". وهم المراشدة ، آل عمـر بن محفوظ ، آل طيران ، القعاوشة ، آل الشيبة. كما ذكـــرهم عاتق البلادي. ذكـــرتهم "دائرة المعارف الإسلامية" في قبائل حضرموت، وقالت أنّهم كانوا من قبل في "الهجرين"، وهم الآن متفرّقون في الجبال. وقد أسّســوا لهم دولة في أواخـر القرن السابع الهجري ، في "الهجرين"، وهي بلدة حصينة تتوسّـط الطريق بين وادي دوعـن وحضرموت، وتُعـد منطقة تماس بين عدد من القوى السياسية في المنطقة مثل آل كثير في وادي حضرموت، وآل العمودي في دوعن، وقبائل نهـد في الشمال الغربي، وكانت تحت حكم آل أبي جعفر من كندّة، حتى أخرجهم "عمر بن محفوظ" أول سلاطين آل بن محفوظ سنة ٧٨٧هـ وأجـلاهم الى "المنيظرة"، ومن ثم بدأ بتثبيت سلطته عبر إبعاد بعض القوى المنافسة له مثل آل أبي جعفر وآل سعيد. وذكـر المؤرّخون من أمراء هذه الدولة الى جانب مؤسّسها "عمر بن محفوظ "السلطان عبدالله بن أبي بكر بن محفوظ، والسلطان محمد بن علي بن عبدالله بن محفوظ، والسلطان علي بن عبدالله بن محفوظ والسلطان محمد بن علي بن عبدالله بن محفوظ، وكان هـذا الاخير أبرزهم إذا استطاع صد هجوم الحلف المكوّن من آل عامر من نهـد وآل باداس وبعض من آل بن محفوظ سنة ٩١٦هـ ، وفي سنة ٩١٧هـ صـدّ هجوماً شنّه السلطان الكثيري محمد بن عبد الله بن جعفر، وفي عهده ضم "المنيظرة" سنة ٩٢٠هـ، واستعادها من آل عامــر النهديين، الذين كانوا أشدّ خصوم أمراء "الهجرين"، وقد استطاعوا بعد ذلك فيما يبدو انتزاعها من يد آل بن محفوظ، إذ ذُكِرَ أنّ السلطان بدر بوطويرق الكثيري استولى على الهجرين

سنة ٩٤٨هـ من آل عامر النهديين. والملفت للنظر أن هذه الإمارة لم يُكتب لها التوسّع إطلاقاً خارج حدود الهجـرين رغم أنّها ظلّت أكثر من مائة وثلاثين عاماً . وربما يعود ذلك الى عدد من العوامل منها :

- الخلافـات الداخلية التي بدأت بقتل السلطان "علي بن عبدالله بن محفوظ" على يـد بنى عمّه في الهجرين، ثم مقتل عبدالله بن محمد بن محفوظ على يد ابن عمّه ، وقد ذكر المؤرّخون أن بعضاً من آل بن محفوظ تحالفوا مع آل عامر من نهـد، وهاجموا السلطان محمد بن علي بن عبدالله بن محفوظ في الهجرين.

-تنامي قوة آل عامر النهديين، وتحالفهم مع آل العمودي في دوعن في وجه السلطان بدر بوطويرق الكثيري.

ولم تذكر المصادر المتاحة سنة سقوط دولة آل بن محفوظ، إلاّ أنّ المرجّـح أنّ سقوطها كان في الفترة بين ٩٢٠ - ٩٤١هـ وهي السنة التي اختطّ فيها السلطان بدر بوطويرق بلدة "صيلع" وأسكن فيها بعضاً من آل بن محفوظ، كما ذكـــر باحنّان في "جواهره" .

آل محمّد:

من آل بدر من آل كليب من نهد ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

بنو محمّد:

قبيلة قديمة من كندّة ، قيل منهم : آل علي بن ســالم، إبن حترش، آل يحي، آل باربّاع، آل باجبير، آل باعشرة، آل باعجّاج، آل بن عدوان. كما جاء في "جواهر الأحقاف".

آل محمد بلّليث:

هم بنو محمد بن اللّيث، إحدى قبيلتي الصيعر الكبيرتين، وهم: الهجمة، آل خشيمة، وآل الليث بن عمر. ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

المُحمّديون:

قبيلـة من سيبان، منازلها بين بروم والمكلا، وفي وادي المُحمّديين، وذكـــر الحدّاد في "الشامل"عنهم : هم آل مُحمد بضم الميم والحاء مفخم من نوَّح ، وهم آل باعوض ، آل باعيبة، آل باحديلي ، الشماسي ، ويسكنون وادي المُحمّديين .

آل مخاشن:

قبيلة من مذحج، يسكنون في حضرموت، ذكرهم الرسولي في "طرفة الأصحاب".

بن مخاشن:

قبيلة من الحموم تسكن قرية "العَرْض" كما جاء في(تاريخ حضرموت السياسي).

المخارم:

من السكون من كندّة، كانوا في "عمقين" كما ذكر باحنّان في "جواهره".

المخاشبة:

قبيلة من آل باكازم، ذكرهم باخيّل النوِّحي في كتابه "إدراك الفوت".

آل بامخرمة:

أسرة معروفـــة بالعلم، من سيبان كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل بامَخْشَب:

بفتح فسكون ففتح، من آل سَلْم من بلعُبيد ، تسكن "سخور" ذكرهم صاحب كتاب "الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها".

آل بامخير:

أسرة حضرمية تسكن "حوفة" في وادي دوعن، ذكرهم صاحب "إدراك الفوت".

مَذْحِج:

بفتح أوله ثم سكون فكسر، إحدى أكبر وأشهر قبائل عرب الجنوب العربي، هـم بنو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، كما ذكـر "إبن حـزم". من القبائل الفاعلة على الساحة العسكرية – السياسية في اليمـن منذ الحكم الحميري القديم وحتى وقتنا الراهن. وقد عُرفت بتحالفها مع قبائل حضرموت وكندّة، ونهد. ولمذحج تاريخ عريق، فقد ذكرت في نص النمارة المشهور والذي ذكر فتوحات الملك المنذري أمرئ القيس بن عمرو ، وكانت مذحج إحدى القبائل الكبيرة التي هزمها الملك خلال سيره نحو نجران كما ذكرجواد علي.ويذكر بعض المؤرخين أن من نتائج معارك امرىء القيس بن عمرو المنذري انتقال مَذْحِج إلى اليمن، ويقول : وقد كانت مَذْحِج تنزل الأفلاج أو ماحولها وفي المنطقة المُسمّاه بجبل طويق في الزمن الحاضر، والظاهر أن غزو امرئ القيس لنجد قد اضطر أكثر قبائل مذحج إلى الهجرة إلى الجنوب، وكانت حسنة الصلات بـ (كدّت) أي كندّة التي اضطرت أيضاً الى الهجرة الى الجنوب، ولهذا انضمت إلى جيوش (شمّر يهرعش) ملك حمير. وجاء في نص آخر ذكر رجل من مذحج هو الحارث بن كعب قام بغارة على مأرب مع محاربين من قبائل مذحجية، وقد نجح في غارته بيد أن الملك شمّر يهرعش الحميري استطاع أن يقبض عليه ويأسره، كهذا ذكر بافقيه في كتابه.وكان ذكر مذحج غالباً مايأتي مع قبيلة كندّة في النصوص المكتوبة بالمسند على أنّهم من القبائل البدوية الساكنة شمال مملكة سبأ وحمير .وجاء الإسلام وقبائل مذحج ذات نفوذ بالغ، وتتحكّم في نواحي واسعة من اليمن وجنوب الجزيرة العربية . ومن قبائل مذحج القديمة : بلحارث بن كعب ، وزبيد ، وجنب ، والحدا ، والنخع ، ومراد ، وعلة ، وأود ، وجعف ، وسعد العشيرة،

وصداء . أما مساكن مذحج القديمة، فتمتد من تثليث شمالاً حتى ساحل بحر العرب جنوباً، مارةً بما يُسمّى سرو مذحج، وهي بلاد العواذل ودثينة وبيحان ومأرب والبيضاء . ومن مساكنها كذلك المنطقة الواقعة غرب حضرموت حيث تسكن جعف وسعد العشيرة وصداء . ولازالت أغلب قبائلها في مواطنها القديمة ، فقد ورثت قبيلة قحطان مساكن مذحج شمال نجران ، بينما لازالت قبائل مذحجية من أبرزها قبائل بيحان وبعض العوالق والعواذل ، وقبائل دثينة . وكذلك العوابثة وهم من مراد، وآل باجنادة، وآل رباع، وآل مخاشن، كما ذكر السلطان الأشرف الرسولي، وقيل: آل بافضل، آل باسودان، آل بابقي، كما جاء في "جواهر الأحقاف".

المرادعة :

قبيلة من نهد، تسكن بعيداً عن مواطن نهد جنوباً ذكرهم الشاطري في تاريخه.

المراشدة :

قبيلة من الزّي من سيبان، منهم : آل باصريح، آل بابيتر، آل باضروس، آل باكردس، آل باخشوين آل باصقر، يسكن بعضهم وادي دوعن الايسر، ذكرهم الشاطري .

المراضيح :

قبيلة من الجعدة، تسكن وادي عمد، وهم : آل علي، آل مبارك، آل جبل، آل حبيش، آل الهندي، آل الجابري. كما جاء في كتاب "تاريخ حضرموت السياسي".

المراقشة :

قبيلة من الأصابح من حمير، يسكن بعضهم منطقة لحج، وهم أكبر القبائل في منطقة الفضلي، وهم بدو رحّل، وبعضهم يشتغلون بالزراعة وتربية الإبل والاغنام، ذكرهم صلاح البكري في كتابه "الجنوب العربي قديماً وحديثاً".

بنو مُرّة :

قبيلة لها بقيّة في وادي عمد، ووادي سَرْ بحضرموت، يرى بعض المؤرّخين مثل باحنّان: أنّهم من بني مُرّة بن أود بن زيد بن كهلان بن سبأ.وهم قسمان آل باجبيع ومنهم الجعدة في وادي عمد، وآل حريز في وادي سَرْ كما ذكر الشاطري في تاريخه.

بنو مُرّة :

قبيلة قديمة من نهد بوادي عمد المُسمّى قديماً "وادي قضاعة"، وهم بنو مُرّة بن جابر بن عمر بن نهد كما ذكر الحازمي في كتابه، أو هم بنو مُرّة بن زوي بن مالك بن نهد كما ذكر السيد شنبل في تاريخه "الأقدم الأكمل" .

بنو مُرّة :

قبيلة قديمة من حضرموت، وهم : بنو العريان، بنو داغر، آل همّام، بنو حنش، كما ذكر ذلك لسان اليمن الهمداني في كتابه "الإكليل" .

آل مرتع :

قبيلة من السكون من كندّة، كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل بامرحول :

من طبقة المشايخ، يسكنون في "لهية" بوادي حبّان كما ذكر صاحب "الشامل" .

آل بامرضاح :

قبيلة من القشم من سيبان، تسكن وادي منوة كما ذكر صلاح البكري في تاريخه .

آل مرعي بن طالب :

من آل عَمْرو من آل كثير ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل بامروان :

أسرة حضرمية قيل أنّهم من الصدف، كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل بامزروع :

أسرة حضرمية قيل إنّها من القنازلة من كندّة، كما ذكر باحنّان في "جواهره" .

آل بامزعب :

قبيلة من العسمان من آل باحيّان من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه، تسكن الجر والنقع في سوط بلعُبيد كما ذكر الحدّاد في كتابه "الشامل" .

المسادسة :

قبيلة من الهجمة من آل محمد بلّليث من الصيعر ، وهم آل بلحاري ، آل دهر ، آل قايد ، آل سعيدان ، آل سويد ، آل هديب ، آل هيترة ، آل جيهان ، آل عوض ، آل شامخة ، آل زايد ، آل الباقي ، ذكرهم الشاطري في كتابه "أدوار التاريخ الحضرمي" .

آل بامساطر :

قبيلة من آل باصبَّارة من نوَّح، تسكن وادي حجر، ذكرهم باخيّل في كتابه .

المساعيد :

من أهل منصور من أهل حيدرة من آل باكازم من العوالق السفلى، هم آل الأحمدي، آل النعاس، المهاجيس، الخنافر، أهل السيّد، أهل علوي. ذكرهم الجازع في كتابه .

المساودة :

من الأصابح من حمير، تسكن منطقة لحج، ذكرهم الأمير العبدلي في كتابه .

آل بامسدوس :

قبيلة من الدِّين، يسكنون : الضليعة، المكراب، المكيريب، الثجرة، منهم آل بامكراب

ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل" .

آل بامسق :

من طبقة المشايخ، يسكنون "الرحب" في وادي عمد كما ذكر إبن عبيد الله السقّاف.

آل مسلّم :

قبيلــة من آل علي بلّليث من الصيعر، وهم: آل عذرب، آل قروان ذكرهم البلادي.

المشاجر :

قبيلة من نُعمان، والنسبة لها "مشجري ، تسكن في الشمال الغربي من وادي حجر . من مساكنهم صيق العجر ، جول يبعث ، الحمام ، مشيط ، القارة السفلى ، الغار ، السيلة ، الجنينة، قدة. وهم: آل العجر، آل باسد، آل باحفص، آل باحكم، آل باميح، آل بالحم، آل بامجيمر. كما ذكر صاحب "الشامل". وذكر الشاطري أنّ منهم آل باصليب في وادي عمد. وكـان المشاجرة حلفاء لآل العمودي في صراعهم مع يافع على وادي دوعن، كما ذكر المؤرّخ صلاح البكري في كتابه "في جنوب الجزيرة العربية" .

المشايعة :

قبيلة من آل باحيّان من بلعُبيد ، تسكن : عرما ، شبوة ، الرملة ، عساكر، منهم : آل الغضبان ، آل بازقور ، ، آل محمد. كما جاء في كتاب عاتق البلادي.

آل مشعب :

من المشايخ آل العمودي، ويسكنون الدوفة كما ذكر صاحب "الشامل" .

آل بامشموس :

أسرة حضرمية تسكن "رحاب" في وادي دوعن، كما جاء في "إدراك الفوت" .

بنو مشيرح :

بطن قيل أنّهم من الصدف ، يسكنون "العجز" كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف" .

آل بامطرف :

أسرة حضرمية ذكر باحنّان أنّهم من القنازلة من كندّة، ذكر الحدّاد أنّهم يسكنون "المافوت" في وادي عرما . منهم المؤرّخ الكبير الفقيد/ محمد عبد القادر بامطرف.

آل مطهّر :

من بيوتات المشايخ آل العمودي المعروفة، يسكنون في "بضة"، كما ذكر باخيّل.

المصعبيون :

النسبة لهم "المصعبي" إحدى القبائل الرئيسية في بيحان ، من مراد من مذحج ، جاء في حاشية "الصفة" لا تزال قبيلة مراد هي الغالبة على وادي بيحان ، وهم من ولد الحارث بن مفرج بن ناجية بن مراد من مذحج ، وهو أخو قائفة وقيفة وهم المصعبان الذين يُسمّونهم اليوم "المصعبين". وذكر المقحفي صاحب المعجم عند الحديث عن بيحان : ومن قبائلها المشهورة المصعيين ، من بطون قيفة ، وهم آل العريف ، وآل نعيم ، آل حميد ، ومنهم آل نجم في رأس نعمان ، وآل العريف في نقيل البيض ، وما حوله ، وآل الطاهر في الأحمر وما إليه وآل صالح في الرونة ، وآل فاطمة في القصاب.

آل بامصفر :

من المراشدة من سيبان، ذكرهم البكري في "الجنوب العربي" .

آل المصموم :

من آل باربيع، يسكنون "بلاد الماء" في وادي دوعن الأيمن، كما ذكر باخيّل.

المعاجل :

قبيلة في بيحان، من آل القشيب من ذي حرمز من حمير، كما ذكر المقحفي في معجمه .

المعارة :

من قبائل البادية في حضرموت، والنسبة لها "المعاري"، من آل تميم من بني ظنّة، يسكنون ريدة المعارة بين عقبة الغُز شمالاً، وعقبة الفقرة جنوباً، والحموم من الشرق، والعوابثة وسيبان من الغرب، كما جاء في "تاريخ حضرموت السياسي". منهم : بيت شميم ، آل بن بسوط ، آل باحسين ، آل بن واهب ، آل باعقبان ، آل بن حتيش ، آل بن جراح ، آل بلحيق ، آل بن لحول ، آل بن ثابت ، آل بن يعمر ، آل بن تريس ، آل الفرخ، كما جاء في تاريخ الشاطري. من قراهم : حصن القرن ، وادي ذاليان ، حصن باب الحيق ، لقنه ، دقيش ، الحصى ، العليب ، القز، كما جاء في كتاب "الشامل" .

قلت : ريدة المعارة وهي عبارة عن منطقة هضاب منبسطة وهي واقعة بين مناطق سيبان والحموم، وريدة المعارة نسبت الى "المعارة" لأنّهم هم غالب سكّانها، والمعارة تعتبر بطن من آل تميم، وكذلك آل روح في وادي رخيه ينتسبون لبني تميم – بني ظَنَّة، و بالنسبة لبيوتات المعارة الآن، فهي – بحسب علمنا – كالآتي:

١ – الهندوان وهؤلاء نزحوا الى وادي عَرَفْ وهم شيوخ المعارة .

٢–آل بن مبسوط وآل بلحول فهم سكّان القرن، ونزح آل بن مبسوط الى غيل بن يمين فترة معينة، ثم عادوا إلى قرية القزة في ريدة المعارة مرة أخرى.

٣–بلعدل ويسكنون قرية لقنه، ومنهم آل عوض سعد وآل بلمير وآل السبع.

٤– آل الشميمي، وهذا الدار ليس من المعارة، ولكن يُعتبرون من شيوخ المعارة، حيث تمّ حصولهم على المشيخة نتيجة الصراعات بين المعارة أنفسهم، وكان آل

الشميمي يسكنون عند المعارة، ويتحلّون بالحكمة، فتمّ تسليمهم المشيخة لفترة حتى تهدأ الأمور، لكن إستمرت الصراعات حتى وصول النظام الشيوعي إلى حضرموت

٥- باعوض وهؤلاء يسكنون قرية لقنه، ومنهم دار آل بن سلمان.

٦-آل حتيش وآل بلعمر وآل التريسي وآل بن قيدوم فهؤلاء يسكنون قرية الحظي. وآل حتيش وبن قيدوم فهم من آل بلحول، وأما آل بلعمر فهم من آل الهندوان، وأما آل التريسي فهم من آل بن مبسوط.

٧-آل بلعواهب فهم يسكنون قرية العمون، وهم من آل الهندوان.

٩-آل باعقبان فهم يسكنن قرية ردهه مع المشايخ آل باعبّاد.

المعازفة :

قبيلة من القشاعير من قبائل حبّان، ذكرهم باخيّل النوِّحي في كتابه .

آل معاوية :

أشهر قبائل كندّة، منها أكرم بيوتات العرب في الجاهلية، لقب جدّهم بمعاوية الأكرمين، لأنه وكما ذكرت كتب الأدب العربي، ليس له جد إلاّ وهو ملك أو أمير، كان منهم ملوك كندّة في نجد وحضرموت، منهم آل الأشعث بن قيس الكندّي .

آل بامعبد :

من آل بفلح من طبقة المشايخ، في رضوم وعين بامعبد كما جاء في تاريخ الشاطري. وجاء في "الشامل":أنّهم من ذرية الشيخ محمد بن محمد بن أبي معبد، هاجر من دوعن إلى منطقة الواحدي وتوفّى بها سنة ٧٢٠هـ.

آل بامعدن :

أسرة حضرمية تسكن "قرن باحكيم" في وادي دوعن، ذكرهم صاحب "الشامل".

بنو معروف (معرّف يزيد) :

من قبائل نهد الكبيرة التي هاجرت إلى حضرموت، وشاركت في الأحداث السياسية خلال ذلك، لها بقيّة اليوم، ذكر الرحالة "ثيسيغر" خلال عبوره الربع الخالي متحدّثاً عن أحد الرجال الذين قابلهم: "وكان هو من بني معروف، يختلفون عن أبناء الصيعر الآخرين، وذلك يتّضح من النظرة الأولى، أنهم يلبسون قمصاناً بيضاء، مقصوصة الأكمام، وكانت كوفياتهم وعُقُلهم من نوع أهل الشمال، وهم يتميّزون أيضاً بالنياق التي حفظوها للتناسل والحليب، وكانت كلّها في حالة ممتازة، لأنهم يعيشون في المرعى الخصيب قرب نجران".

آل المعشني :

قبيلة من المناهيل، منهم : بيت البواقي، بيت قرير، بيت تمام ، بين بتين ، بيت عشاني ، بيت القرانصة ، بيت حشحوش ، بيت سالمين ، بيت البقية ، بيت الرهوة ، بيت مسلم ، بيت عويضان ذكرهم الشاطري في تاريخه. وبيت الصفية، وهم يُعرفون بنوع جيّد من الإبل يُعرف بالمعشنية، يقول الجمعدار باحاذق في كتاب "المعلّم عبدالحق" :

قم يالمعتني وارتحل عـ معشنية ** *** ** إلى المقام البرك لي به الباروت معكون

آل مَعْن :

أشهر قبائل العوالق العليا، يذكر صاحب "السيف البارق" : أنّهم بقيّة القائد العباسي معن بن زائدة الشيباني. وينكر بعض المؤرّخين ذلك، وسنعرض لاحقاً لهذا الخلاف.

وينقسـم آل مَعْن إلى قبيلتين كبيرتين هما : آل علي، آل محمد (الطواسل).وقد استطاع آل معن الاستقلال بحكم عدن سنة ٤١٢هـ، حتى طردهم آل زريع، ولم تتوسّع المصادر التاريخية المتاحة في الحديث عن هذه الإمارة المَعْنية . ذكر إبن خلدون عند

الحديث عن عدن : كانت صدر الإسلام دار مُلك لبني معن، ينتسبون إلى معن بن زائدة، ملكوها من أيام المأمون، وامتنعوا على بني زياد، قنعوا منهم بالخُطبة والسكّة، ولمّا إستولى "عدن" علي بن محمد الصليحي، رعى لهم ذمام العروبية، وقرّر عليهم ضريبة يُعطونها، ثم أخرجهم منها ابنه أحمد المكرّم. وجاء في تاريخ عمارة : ممّن تغلّب على عدن وأبين ولحج والشحر وحضرموت بنو معن. وذكر صاحب"غاية الأماني": ودخلت سنة ٤١٠هـ وعدن ولحج وأبين وحضرموت والشحر إلى بني مَعْن. وقال في موضع آخر : فلم يزل بنو معن يرفعون إليها - إلى زوجة المكرّم الصليحي - خراج عدن إلى أن قتل علي الصليحي، ثم تغلّبوا على ما قبلهم، فغزاهم المكرّم بعد عوده من زبيد ، وأخرجهم من عدن. وتذكر إحدى كتب تاريخ عدن أن الداعي علي بن محمد الصليحي لما استولى على اليمن، وافتتح عدن وأخذها من بني معن، وكانوا قد استولوا عليها بعد موت الحسين بن سلامة، عليها وعلى لحج وأبين وحضرموت والشحر، وليسوا من ذريّة معن بن زائدة، فأبقاها الصليحي تحت أيديهم، وجعلهم نواباً له فيها، فلما تزوّج ابنه المكرّم على الحرة السيدة بنت أحمد جعل لها علي بن محمد الصليحي صداقها، فكان بنو معن يرفعون خراجها إلى السيدة في أيام الصليحي، فلما قُتِلَ تغلّب "بنو معن" على ما تحت أيديهم من البلد، فقصدهم "المكرّم" إلى عدن وأخرجهم منها. هكذا أورد "بامخرمة" في تاريخه. وجاء في منظومة القاضي العرشي وحاشيتها :

وطوقت آل معن بعد عقدهم *** *** *** طوال النكال على الأعناق والقصر

آل مَعْن هؤلاء ملوك عدن وما إليها من حضرموت ولحج وأعمالها وما إليها، وكان ابتداء ملكهم سنة ٤١٢هـ، إلى أن أزالهم الله وأخرجهم عنها المكرّم الصليحي من

بعد سنة ٤٦٠هـ . وذكر مؤلّف "اليمن شماله وجنوبه" : إن بني معن أخرجوا من بقي فيها – أي في عدن – من بني زياد عام ١٠١٩م ، واستولوا عليها ، حتى جاء علي بن محمد الصليحي عام ١٠٦٢م ، فاستولى عليها ، وعهد بإدارتها إلى بني معن كولاة من قبل بني الصليحي ، فلما تمرّد بنو معن على حكم بني الصليحي في عام ١٠٨٣م توجّه المكرّم الصليحي إلى عدن وطرد منها بني معن. وكان بدايات دولة آل معن – وكما ذكر المؤرخين – حوالي ٤١٠هـ بعد انحسار الدولة الزيادية، وقيام دولة آل نجاح في تهامة، ولعلّ آل معن كانوا ولاة عدن من قبل الدولة الزيادية، ثم استقلّوا بحكمها، فلما تقوّت دولة آل نجاح، تركوا آل معن ولاةً لعدن كنوّاب عنهم، وعندما جاء الصليحي وأسقط آل نجاح سنة ٤٥٥هـ، ترك آل معن في عدن .أما نهاية دولتهم فكانت بعد مقتل علي الصليحي مؤسّس الدولة الصليحية فتمرّد آل معن مما دفع بالمكرّم إبن علي الصليحي إلى إخراجهم من عدن وتولية آل زريع من "يام" حكّاماً لعدن سنة ٤٦٧هـ، وأخرج آل معن إلى أحور، كما ذكر الجرافي كتابه. ويبدو أن خروج آل معن إلى أحور كان نهائياً إذ استقرّوا فيها، ومنها انتقلوا إلى بلدانهم الحالية في بلاد العوالق العليا، حيث أصبحوا من أبرز القبائل في تلك المنطقة. وقد عدَّ المؤرّخون عدداً من حكّام هذه الدولة كلّهم أخوة، وهم:علي بن معن ، ثم العباس ثم محمد إبني معن. يظهر من تتّبع النصوص السابقة أن دولة آل معن كانت تتبع الدولة الصليحية، مع أن العلاقة بينهما لم تكن حسنة، ولعلّ ذلك يرجع إلى كونهم يسوقون خراج عدن لها، لذا استغلّوا أول فرصة وهن للدولة الصليحية، وهي مقتل علي الصليحي، وقاموا بتمرّدهم الذي أدّى إلى إنهاء دولتهم، ويظهر كذلك أن دولة آل معن لم تكن قوية، إذ لم يُذكر أنها إصطدمت بالدول التي عاصرتها في اليمن. أما عن حكم آل معن

لحضرموت -إذا افترضنا صحّته- فهو حكم اسمي لم يتعدَّ حضرموت الساحل، ويُؤكّد ذلك خلو كتب التاريخ الحضرمي من ذكر لدولة آل معن، ويبدو أنّ المؤرّخين قد أطلقوا ذلك باعتبار آل معن نواباً للدولة الزيادية ثم للدولة الصليحية اللتين وصل حكمها إلى حضرموت. (للاطلاع انظر مقالة الدكتور أمين صالح حول بني مَعْن مجلة المؤرّخ العربي العدد ٢١).أما عن نسب آل معن فهناك رأيان يرجع أحدهما هذا النسب إلى معن بن زائدة الشيباني، ورأي آخر ينفي ذلك، وأبرز من قال بهذا الرأي إبن خلدون، ومن اتبعه من المحدثين أمثال الجازع . ويذهب للرأي الثاني أكثر المؤرّخين أمثال صاحب "ثغر عدن" ومؤلّف "تاريخ عمارة"، والمحقّق العلامة محمد بن علي الأكوع، الذي يعلّق في حاشية تاريخ عمارة بقوله:"بنو معن هؤلاء من حمير ثم من الأصابح". ويذكر باوزير أن من ملوك كندّة الملك أبو الفضل عباس بن معن من حوشب الكندي، وذكر شعراً لأبي إسحاق الإباضي يمدح هذا الملك :

أبي الفضل عباس بن معن بن حوشب ذرى كندّة العليا الملوك القماقم

أقمت سنيناً قبل ألقاه لاهياً.....أقاسي من الأعداء مُـر العلاقم

وعندي أن قول إبن خلدون في هذه المسألة ليس بحُجّة لبُعده عن بلدان الجزيرة، ولعله استنتج النسب من تطابق الأسماء، وكون معن بن زائدة وآل معن قد حكما عدن، والراجح عندي كون آل معن من حمير، لعدم وجود نص ثابت يربط آل معن بمعن بن زائدة، إضافة إلى أن عهد معن بن زائدة في عدن كان قصيراً ودموياً، لا يمكن أن يوجد له قاعدة شعبية يمكن أن تخدم ذريّته في بناء دولة، وليس من شك أن حكم آل معن لعدن واستقلالهم بها، لم يكن ليتم دون عصبية قوية، هي على الأرجح من القبائل المجاورة لعدن، فلا يستبعد أنّهم من الأصابح من حمير كما ذكر الأكوع .

المعوس :

من قبائل البادية في حضرموت من نوِّح ، يسكنون وادي دوعن الأيمن ، وهم : آل لحيمر ، آل باسعيد ، آل بوعبيد ، آل أحمد بن علي ، آل كسيل ، آل باعضيدة ، آل بن وتار ، آل باخشم ، الدهم ، والفخائذ الثلاث الأخيرة يُقال أنهم من العصارنة من سيبان . والمعس في القاموس : الإقدام ، يقال رجل معاس : مقدام ، ومعس الرجل في الحرب : أي حمل ، والمعس : الحركة، كما جاء في قاموس الفيروزبادي مادة معس . أما في لهجة أهل حضرموت فالمعس كما يذكر الحدّاد: المعوس من معس الجلد: دبغه.

آل بامعوضة :

أسرة حضرمية تسكن "القويرة" كما جاء في "الشامل".

آل بامعين :

قبيلة من الدِّين ذكرهم الشاطري في تاريخه.

آل بامغرومة :

دار من القثم من سيبان، ذكرهم باخيّل في "إدراك الفوت" .

آل المفلحي :

قبيلة من آل الظبي من يافع العليا، تسكن "الجربة" في بلاد يافع العليا، وهم : آل الجربي، آل منفر ، بنو بكر ، آل يونس ، آل نعمان ، الذراحن ، آل سليمان ، الدهارش ، آل الطالبي، آل السعدي، آل السالمي، آل المربعي، كما جاء في "حضرموت وعدن" .

آل المقدّم :

دار من القثم من سيبان، ذكرهم باخيّل في "إدراك الفوت" .

أهل مقروم :

من أهل منصور من آل باكازم من العوالق السفلى، وهم : أهل طعمة ، آل بوشرة ذكرهم الجازع في كتابه "السيف البارق" .

آل بامقعين :

أسرة قيل أنّهم من بني هلال من كندّة كما جاء في "جواهر الأحقاف"، تسكن الدوفة، وذُكِرَ أنّهم كانوا في هينن كما جاء في "الشامل".

آل بامكراب :

من آل بامسدوس من الدِّين، يسكنون المكراب والمكيرب كما جاء في "الشامل".

آل بن مكسر :

قبيلة من سلم من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه .

أهل ملاقي :

قبيلة من القشاعير، من قبائل حبّان، ذكرهم صاحب "إدراك الفوت" .

المناهيل :

قبيلة من قبائل البادية الشهيرة في حضرموت، والنسبة لها "المنهالي" قيل في نسبها عدد من الأقوال، يذكر "ثيسيغر" أن للمناهيل شهرة واسعة في الغزو على قبائل تمتد من نجران حتى أطراف الربع الخالي، وأشهر ما قيل في نسبهم أنّهم من بني ظنّة، وأنّهم من القبائل المهاجرة إلى حضرموت إبان هجرة نهد وحلفائها، كما ذُكِرَ في "تاريخ حضرموت السياسي".وقيل هم من قضاعة، يرجع نسبهم هم والمهرة إلى أصل واحد كما ذُكِرَ في "جواهر تاريخ الأحقاف". وذكر الهمداني في "الإكليل" قبيلة تسكن حول نجران تُسمّى آل المنهال من بلحارث بن كعب. والذي يظهر لي من جمع هذه الآراء

أنّها ليست القبيلة التي ذكرها الهمداني، من بلحارث من كعب، وأنّها قبيلة ظنّية من آل سفيان، هاجرت خلال هجرة نهد وحليفاتها، وسكنت مع أخواتها قبائل بني ظنّة شرقي حضرموت، وظلَّ نسبها ثابت في بني ظنّة في جميع كتب التاريخ والأنساب الحضرمية، ويُؤكّد ما سبق عدد من المعطيات التاريخية، منها :

أولاً : أنّ قبيلة آل المنهال من بلحارث بن كعب، لم تُذْكَرْ ضمن حلف قبائل نهـد، التي هاجرت إلى حضرموت، بل ظلّت في مساكنها حول نجران، كما جاء في كتاب "المنهج القويم " نقلاً عن كتاب "منطقة تثليث وما حولها عبر العصور".

ثانياً : خلط مؤلّف "إدراك الفوت" في أصل قبيلة المناهيل خلطاً منكراً، فذكر أنّ المناهيل يرجع نسبهم إلى آل المنهال من بلحارث بن كعب من مذحج خلافاً للحقيقة التاريخية المعروفة، ولا دليل تاريخي على ذلك سوى تشابه الأسماء، وما ذاك بدليل!!.

وأول ذكر لقبيلة المناهيل في التاريخ الحضرمي كان سنة ٩٧٨هـ ، عندما سعي محمد بن كعشم المنهالي في صلح بين السلطان عبدالله بن بدر بوطويرق الكثيري وقبيلة المهرة كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف". ويذكر باحنّان أنه لم يكن لهم قبل هذا ذكرٌ في التاريخ فيما نعلم. وتتابع بعد ذلك ظهور المناهيل كقوّة حول "عينات" بعد ذلك. وتسكن قبيلة المناهيل الجزء الشمالي الشرقي من وادي المسيلة ويتوغّلون شمالاً بالجزء الشرقي لصحراء الربع الخالي كما جاء في "تاريخ حضرموت السياسي".

وتنقسم قبيلة المناهيل لـ:بيت كزيم، بيت المعشني. وينقسم بيت كزيم إلى بيت غانم، بيت الحمّادي، بيت بركات، بيت البطين، بيت لشدق، بيت حميد، بيت جمالة.وينقسم بيت المعشني إلى : بيت البواقي وهم بالأصل قبيلة مستقلّة من آل سفيان من بني ظنّة ودخلوا بالعُصبة في آل تميم والمناهيل، بيت قرير، بيت تمّام، بيت بتّي، بيت عسّاني،

بيت القرانصة، بيت حشحوش، بيت سالمين، بيت الباقية، بيت الرهوة، بيت مسلّم، بيت عويضان. كما جاء في تاريخ الشاطري المُسمّى "أدوار التاريخ الحضرمي".

آل المنتصر :

بطن من يافع يسكن لحج، ذكرهم الأمير العبدلي في كتابه "هدية الزمن" .

آل منصور بن حيدرة :

قبيلة من آل حيدرة من آل باكازم من العوالق السفلى، وهم : أهل منصور (جحزر الذئب)، أهل الحاق ، أهل حجزر، ذكرهم الجازع في كتابه "السيف البارق" .

أهل منصور :

من آل منصور بن حيدرة من آل باكازم من العوالق السفلى، وهم : المساعيد ، آل خليلي ، آل الحنشي ، أهل النوبة ، أهل مقروم ، أهل لهمج ، أهل الحيدري ، كما ذكر الجازع في كتابه "السيف البارق" .

آل بامنصور :

قبيلة من السموح من سيبان، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت" .

آل منيباري :

من آل عون من آل كثير ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل منيف :

من آل كليب من نهد الكسر، ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

آل بامنيف :

قبيلة من آل باقاري في الدِّين، يسكنون "شروج منتر" كما جاء في "الشامل".

المَهْرة :

قبيلـة من القبائل القديمة النزول بحضرموت، وهي قبيلة كبيرة لها بقيّة اليوم في منطقة مستقلّة تُعرف ببلاد المهرة، أو المحافظة السادسة سابقاً، ما بين حضرموت وظفار، وقد كانت زمن السلاطين ذات حكم إداري مستقل. والمهرة قبيلة قديمة اجتمع النسّابة العرب الأوائل على أنّهم بنو مَهْرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف إبن قضاعة بن مالك بن حمير كما جاء في "الإكليل". وتعني كلمة "مَهْرة" في اللغات الجنوبية العربية القديمة "الساحل" كما ذكر د.جواد علي في "المفصّل". وقد ورد اسم مَهْرة في نص بالمسند يرجع تاريخه إلى أواخر العهد الحميري مع ذكر قبيلة سيبان كما جاء في كتاب "المفصّل"، مما يوحي بتقارب مساكن القبيلتين، ممّا يُؤكّد قول الهمداني أنّهم يقطنون "الأسعاء"، و"الأسعاء" كما يذكر بامطرف (في ملاحظاته على الهمداني) اسمٌ من أسماء مدينة الشحر الساحلية. ولا ريب أنها زحفت عن هذه المواطن شرقاً تاركةً خلفها بعض قبائلها التي استقلّت عنها، واستقرّت في مدينة الشحر. ولبعض قبائل المهرة لغة خاصة ترجع في أصولها إلى اللهجات اليمنية القديمة، يقول د.جواد علي: "...وللمهرة لغة خاصة عَنِيَ بدراستها المستشرقون...". وأرجع بعض اللغويين العرب بُعد لغة مَهْرة عن العربية الشمالية بإنقطاعهم في الشحر فبقيت لغتهم الحميرية الأولى يتكلّمون بها كما جاء في كتاب "إبن دريد". وقد بدأت اللغة المهرية في الإنزواء إزاء وَهَجْ اللغة العربية الشمالية، عدا في بعض المناطق الداخلية والساحلية كقشن كما ذكر البكري في(الجنوب العربي)، ولعلّ هذه اللغة فرصة عظيمة للغويين العرب في تقصّي العلاقة بين العربية الجنوبية القديمة ولغة القرآن الكريم. وكان وفد مهرة ضمن الوفود التي وفدت على رسول الله كما ذكر إبن سعد في "طبقاته"،

وجـاء في الكتاب الذي كتبه رسول الله لمهري بن الأبيض : "هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الأبيض على من آمن به من مهرة ألا يُؤكلوا ولا يعركوا وعليهم إقامة شرائع الإسلام ، فمن بدل فقد حارب ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله ، اللقطة مؤداة ، والسارحة منداة ، والتفث السيئة والرفث الفسوق".وللمهرة بقيّة كبيرة في جنوب الجزيرة العربية، وهم قسمان كبيران : الشراوح، وبيت صار. وينقسم الشراوح إلى: بيت كلشات، بيت عامر، بيت توعار، بيت قميصيت. وينقسم بيت صار إلى : بيت رعفيت، بيت محوّق، بيت السليمي، بيت كدّة، بيت علي المقدّم، بيت يسهول، بيت جيدح، بيت محومد، بيت مغفيق، بيت الشحشحي، بيت زبيد، بيت حريز، بيت زعبنوت، بيت عقيد، بيت عرشني، كما ذكر الشاطري في تاريخه. وتشتهر قبائل المهرة منذ القدم بتربية نوع جيّد من الإبل يُعرف بالمهرية، وتتألّف قبائل المهرة من حاضرة وهم سكّان الساحل، وبادية هم سكّان الداخل. يعمل سكّان السواحل في التجارة وصيد الأسماك . وأهل البوادي في الرعي وتربية الأغنام والإبل.

آل مهنّا :

من آل كليب من نهد الكسر، ذكرهم عاتق البلادي في كتابه.

الموسطة :

قبيلة كبيرة من يافع العليا، ومن القبائل الكبيرة في حضرموت، يسكنون بلدة "القدمة" في بلاد يافع، وينتشرون في كثير من المدن والقرى الحضرمية، كما ذكر صلاح البكري في "حضرموت وعدن".وهم:آل النقيب، آل الحوثري، آل السعيدي، القعطة، آل الحمري، آل الخلاقي، آل لبعوس، آل الحريبي، آل العيسائي، ذكرهم عبدالخالق البطاطي في كتابه "إثبات ما ليس بمثبوت من تاريخ يافع بحضرموت".

آل باموكرة :

من آل باصليب، يسكنون وادي عمد، كما ذكر الشاطري "أدوار التاريخ الحضرمي".

*** *** ***

حـــرف

النـون

آل الناخبي:

قبيلة من يافع السفلى، يسكنون قرية "الخضـــراء" في بلاد يافع، وبعضهم يسكن بلاد حضرمـوت . وهم : آل كساد، آل النشاري، آل معوضة، آل عبد القادر، آل هُمام، آل لحمان، آل الريداني، آل بريك، آل قحطان، آل الذيباني، كما ذكـرهم البطاطي في كتابه. وآل منصور، آل قحيم، آل الكهالي، آل عمار، آل مرشد، كما ذكــرهم صلاح البكري.

آل باناعمة:

أسرة حضرمية تسكن دوعن من الصدف ، ذكرهم الهمداني في "الإكليل" : هم سادة بني الحارث بن حضرموت . وقيل هم بنو أبي ناعمة مالك بن ناعمة الصدفي كما جاء في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" لباحنّان.

آل بانافع:

من طبقة المشايخ، يُعدَّون حالياً من العوالق كما ذكر الجازع، يسكنون "هَـدَا" أحور ، المنقعة ، يشبم كما ذكر الحدّاد في كتابه "الشامل".

آل بانخر:

قبيلة من آل بادقيل، من الحالكة من سيبان، وهم : آل عبود، آل بقشان، آل باطويل، آل بلكمع، آل باست، آل باضراح، كما جاء في "تاريخ حضرموت السياسي".

بنو نشق:

بطن من بكيل من همدان، ذكر الهمداني في "الإكليل" : أنّ أكثرهم بحضرموت.

نُعمان:

قبيلة كبيرة تسكن غرب حضرموت ، منهم : آل بن رشيد ، آل باديّان ، آل باجيل ، آل الحجري ، آل سالم ، آل حنش ، آل لخسل ، آل منصور ، آل بحيث ، آل باتيس ،

آل علي ، آل باقطمي ، آل سميدع كما جاء في كتاب "الشامل". وقال الحدّاد : "وبإسم نُعمان يجتمع صريخ جميع القبائل التي بريدة الدِّين وسيطان آل بلعُبيد وقبائل جـردان وآل بابحر على القبائل الأخرى مثل سيبان أو يافع أو آل كثير أو نهد، ويسكنون جبل نُعمان ووديان : سلمون، عرومة، اللجلج، حبّان، ميفعة، حجر، وجردان ...".

النمارة:

قبيلة تسكن غرب حضرموت، منهم : آل حسن ، آل بن عاطف ، آل سريع ، آل ضباب . ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل".

آل بونمي:

بيت من السادة العلويين، يسكن غيل باوزير وأحور وكنينة وسيئون، هم بنو أبي نمي بن عبدالله بن علي بن عبدالله كما جاء في كتاب "خدمة العشيرة" للسقّاف.

بنو نهـد:

هـم بنو نهـد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحافي بن قضاعة بن مالك بن حمير كما جاء في كتاب "الإكليل" للهـمـــــداني. وقد إختلف النسّابة والمؤرّخون في نسب قضاعة، فبعضهم قال أنّها من عدنان، والبعض الآخـــر قال أنّها من قحطان، وفريق ثالث قال بأنّها جـذمٌ ثالث مثل عدنان وقحطان. وبنو نهـد هـؤلاء من قضاعة لا من نهـد همـدان، وهم من أهم قبائل جنوب الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل الإسـلام حتى وقتنا الراهن، جاء في "الإشتقاق" عند الحديث عن قضاعة : منهم بنو نهـد بطن عظيم، و"النهد" في اللغة : العظيم الخلق من الناس والخيل، يُقال فرس نهـد، ورجل نهد، ويُقال نهد القوم بعضهم إلى بعض إذا نهضوا للحرب أو غيرها، كما ذكـــر "إبن دريد". وتاريخ نهـد عريق يبدأ منذ عصور الجاهلية، فهي من قبائل قضاعة المعروفة.

سكن أكبر بطونها في اليمن، وسكن بعضها في شمال الحجاز، جاء في المفصّل: أما نهد فقد سكـن أكبر بطونها في منطقة "نجــران"، وقد دخلت بطون منها في قبائل أخرى واندمّجت. وذُكِرَتْ نهـد في القبائل القاطنة "وادي الصفراء" بين مكّة والمدينة المنوّرة. وذكـر عرام السلمي في معرض الحديث عن جبلي "رضوى" و"عزّور" نواحي المدينة المنورة : ويسكـن ذراهما وأحوازهما نهــد وجهينة، وفي البر خاصةً دون المـدر، ولهـم هناك يسار ظاهر. وذكر "الحموي" مخلاف نهـد وقريتهم "الهجيرة"، ولهم محالٍ كثيرة. وتذكر بعض المصادر أن نهداً كانت تسكن في أول أمرها شمال الجزيرة، ثم إنتقل اكبر بطونها إلى اليمن، وكذلك قبيلة "جــرم" من قضاعة، وتورد كتب الأخبار قصة هـذا الانتقال، والعلاقات بين (نهد وجرم ومذحج)، جاء في "معجـم ما استعجـم" قوله : وسارت قبائل جرم ونهد إلى بلاد اليمــن، فجاوروا قبائل مذحـج في منازلهم من بلاد نجـران وتثليث وماوالاها، فنزلوا منها أرضـاً تلي السُـراة يُقال لها "أديـم"، وأمـرهم يومئذٍ جميع وكلمتهم واحـدة، وغلبوا على بعض تلك البلاد، فقال عمـرو بن معدي يكرب الزبيدي :

لقد كان الحواضر ماءُ قومي *** *** *** *** *** فأصبحت الحواضر ماءُ نهـدٍ

وكثرت بطون جرم ونهـد بها، وفصائلها، فتلاحقوا واقتتلوا وتفرّقوا، فلحقت نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفـوها، وجامعـوهم، ولحقت جــرم ببني زبيد، حتى تحاربت بنو الحارث وبنو زبيد، فكانت الدبرة يومـئذٍ على بني زبيد، وفرّت جــرم من حلفائها من زبيد، ولحقت بنهد وحالفوا في بني الحارث، وصــاروا يغـزون معهم من قاتلوا، وقال خالد بن الصقعب النهدي فيما كان بين نهد وجرم :

عـقــدنا بيننا عـقــداً وثيقـاً شـديداً لا يُوصل بالخيــوط

فتلك بيوتنا وبيوت جرم تقارب شعر ذي الرأس المشيط

فلم تزل جرم ونهد بتلك البلاد وهي على ذلك الحلف حتى أظهر الله الإسلام، ومن هناك هاجر من هاجر منهم وبها بقيّتهم. وينقل "البكري" كذلك أن نهداً أوصى بنيه حين حضرته الوفاة فقال : أوصيكم بالناس شراً ، ضرباً أزاً ، وطعنا وخزاً ، كلّموهم نزراً ، انظروهم شزراً ، واطعنوهم دسراً ، أقصروا الأعنة ، وطرروا الأسنة ، وارعوا الغيث حيث كان . فقال شاعرهم:

وأوصـــى أبونا فاتبعنا وصاته وكل امرئٍ موصٍ أبوه وذاهب

فأوصـــى بأن لا تستباح دياركم وحاموا كما كنّا عليها نضارب

إذا أوقدت نار العدو فلا تزل شهاب لكم ترمي به الحرب ثاقب

يفـرج عـن أبنائنا ونسائنـا جـــلاد وطـعـنٌ يردع الخيل صائب

ومـــا ذاد عنّا الناس إلاّ ســـيوفنا وخطية ممّـا يترص زاغـب

وتوضّح هذه الوصيّة – إن ثبتت – غلبة البداوة على نهد في الجاهلية . وجاء الإسلام ونهد في مواطنها على حلفها مع بني الحارث، فقد أمـر النبي صلى الله عليه وسلم أن يُكتب كتاباً لقيس بن الحصين الحارثي لبني أبيه بلحارث بن كعب، ولبني نهد حلفاء بني الحارث. كما جاء في كتاب "الطبقات الكبرى" لإبن سعد. وفي خبر وفد "طهفة بن أبي زهير النهدي" أنّ النبي (عليه الصلاة والسلام) كتب كتاباً لبني نهد جاء فيه : "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد رسـول الله إلى بني نهـد بن زيد، السلام على من آمن بالله ورسـوله، لكم يابني نهـد في الوظيفة الفريضة، ولكم الفارض والفريش، وذو العنان الركوت، والفلو الضبيس، لا يُمـنع سرحكم، ولا يُعضـد طلحكم، ولا يُحبس دركم، ما لم تضمروا الأماق وتأكلوا الرباق، من أقرّ بما في هـذا الكتاب فله من

رسـول الله الوفاء بالعهد والذّمـة، ومن أبى فعليه الربوة ". كما ذكــر إبن عبدربّه في "العقـد الفـريد". وذكــر صاحب كتاب "نثر الدرّ المكنون في فضائل أهل اليمــن الميمون" أنّ وفد بني نهد الذي وفد على رسول الله هم من نهــد حضرموت، فَلْيُعْلَمْ. وشاركت قبيلة نهـد في أحداث التاريخ الإسلامي، فقد ذكـر كثير من رجالها في قوائم الصحابة والتابعين، وذُكِرَتْ مشاركتها في فـتـح "طبرستان" مع سعيد بن العاص كما جاء في كتاب "الكامل في التاريخ". وإرتبط -بعد هـذه الحقبة- تاريخ قبائل بني نهـد بالأحداث في تاريخ اليمن، فقد عُدّت كإحدى القبائل المؤيّدة لدولة الملك علي محمّد الصليحي كما ذكر عمارة اليمني في كتابه، وقد تعرّضت نهــد مع حليفتها بني الحارث لهجمات الإمــام الزيدي الهـادي يحيى بن الحسين المتوفّى سنة ٢٩٨هـ، ثم ذُكِـرَتْ بعد ذلك ضمــن القبائل المؤيّدة والوافــدة على الإمام أحمد بن سليمان سنة ٥٣٥هـ، وهي قبائل وادعة ودهمه ونهـد، وإشتركت معه سنة ٥٤٩ هـ في قتال قبيلة "يام" في نجران. كما جاء في كتاب "غاية الأماني".وتوضّح هذه التحركات الأخيرة لنهد أنها كانت من القبائل المهمّة والقوية في المنطقة. وفي أواخــر القرن السادس الهـجـري، وبالتحديد سنة ٥٩٢هـ - حسبما تذكــر مصادر التاريخ الحضرمي - أي بعد أقل من خمسين عاماً من إشتراك نهد في مقاتلة قبيلة يام، تحرّكت بعض قبائل نهـد الكبيرة، وبعض حلفائها من بني الحارث إلى شمال غربي حضرموت، وهي قبائل بني معروف وبنو حرام وبني ظبيان من نهـد، وبني ضِنّة من عُذرة قضاعة، وبني خيثمة وبني سعد من بني الحارث بن كعب من مذحج. وعُرِفَتْ هذه القبائل بعد هجرتها إلى حضرموت بـنهـد، جاء في "طرفة الأصحاب" عند الحــديث عن قبائل بني حرام، وبني خيثمة : "هـذه الوجوه كُلّها يُقال لها نهـد، وإنما قيل لهم نهد لأنهم تجاوروا في البلاد، وانتسبوا إلى هـذا الإسم

فغلب عليهم، وإلاّ فهم مختلفوا القبائل، والأصل فيهم من قحطان.. ". أما سبب هذا التحرّك فلعلّه لا يخرج عن أحد الأسباب التالية:

- سبب متعلّق بالحياة النباتية، وحدوث ظروف جفاف.

- سبب سياسي/عسكري هو ضغط الدولة الزيدية في صعدة وقبائل يام من الجنوب وقبائل خثعم وشهران من الشمال.

- سبب اقتصادي هو طمع قبائل نهد وحلفائها في أودية حضرموت الزراعية.

ويذكر المؤرّخ "باحنّان" سبباً مباشراً هو مقتل فضالة بن شماخ، وشماخ بن قلسان من نهد على يد بني مُرّة في وادي عمد بحضرموت سنة ٥٨٩هـ. وقد أثارت قبائل نهد وحليفاتها -بعد هجرتهم- عواصف من الحروب على السلطة مع القبائل المحلّية في حضرموت كبني حارثة وكندّة، وإستطاعوا إقامة دويلات محلّية، والتحكّم في جزء كبير من وادي حضرموت، وأصبحوا بذلك إحدى أقوى قبائل بلاد حضرموت، حتى أنّهم قتلوا "إبن مهدي" والي حضرموت من قبل الأيوبيين سنة ٦٢١هـ. وقد استقرّت نهد بعد ذلك في حضرموت، فسكنت بنو ظَنَّة شرقي حضرموت، وبقيّة نهد في الشمال الغربي منها.ولاريب أن هجرة نهد من مواطنها القديمة بين نجران وتثليث لم تكن كاملة، إذ لعلّ بعض بطونها قد بقي في موطنه الأول ثم ذاب بعد ذلك في قبيلة قحطان التي ورثت مواطن نهد وحليفاتها. أما عن مساكن قبائل نهد فقد عدَّ الهمداني مساكنها القديمة بين نجران وتثليث، كما جاء ذكرها في كتاب"صفة جزيرة العرب". أما مساكنها الحالية فهي : من شرورة شمالاً إلى وادي حضرموت جنوباً، مارةً قرب العبر وزمخ ومنوخ، كما ذكر عاتق البلادي في كتابه.وهي قبائل مستقرّة وأخرى بادية رحّل، وتسكن المستقرّة منها في المنطقة التي تبدأ من غرب بلدة القطن وتنتهي أسفل

وادي دوعن وهينن. كما ذكر الشاطري في تاريخه. وتعد بلد "قعوظة" مركز قبائل نهد المستقرّة، وفيها يسكن الحَكَمَان من نهد.أما عن قبائلها فقد ذكر "الهمداني" من بطونها القديمة : بني معرّف، **بني حـرام وهم أكثر نهـد**، وبني زهير، بني دويد، بني خزيمة، بني مرمص، بني صخر، بني ضِنّة، بني يربوع، بني قيس. ولازالت لبني معـرّف بقيّة تُعرف ببني معروف، كانت ضمن قبائل نهد المهاجرة إلى حضرموت. أما بطـون نهد الحالية، فقد ذكـر صلاح البكري ثلاثة قبائل معروفة كبيرة هي : بنو نهيد، بنو كليب، بنو معـروف . وينقسـم بنو كليب إلى : آل مقرم، آل عامر. ومن آل مقرم : الظلفان، الشراشرة، آل مهنّا، آل محمد. وينقسم آل عامر إلى: آل بدر، آل صريمان، آل مذعذع، آل البقري، آل ثابت، آل فارس، آل بشر، آل محمد، آل حويل، آل منيف. وينقسم آل معـروف (بنو يزيد) إلى : آل بالذّياب، آل بالحامظ، بني الـزّوع، آل شبيب. وجاء في كتاب "بين مكّة وحضرموت" تقسيم ثانٍ لقبائل نهد يختلف قليلاً عن التقسيم الأول فقد قسّم "نهـد" إلى ثلاثة فروع رئيسية هي: آل كليب، وهم: آل عجّاج، آل ثابت، آل بدر، آل منيف، آل صريمان، آل مقيزح، آل بِشِرْ، آل البقري، آل مـذعـذع، آل حويل، آل كـوير، آل نهيد، آل عـبري، الشراشرة، آل مهنّى، آل طاهـر، آل صايل، آل كليب، آل جذنان، آل عزّون، آل شرمان، آل كرشين، والظلفان. والفرع الثاني وهـم بنو يزيد ومنهم : المقاصفة، آل ذياب، آل العود، آل جبل، بنو شبيب، الحمظان، آل الزّوع، آل الرويمي، وآل فهيد. والفرع الثالث وهـم آل اليميني وهـم : آل عتنان، آل قحام، آل غانم، الغشمـان، آل وريدان، آل الرام، وآل حويران . وزاد الشاطري من قبائل نهد : آل روضان، آل ربّاع، آل سيف، آل خيقان، المرادعة، آل سلمان، آل بهيّان، آل قازين. ويعتبر آل عجّاج من نهد حكّاماً قبليين، ترجع إليهم قبائل حضرمـــوت لفض بعض

المنازعات القبلية، ويسكنون بلدة "قعوضة".

آل بانهيم:

من آل باكردس من المراشدة من سيبان، ذكرهم باخيّل في كتابه "إدراك الفوت".

أهل النوبة:

من أهل منصور من آل باكازم من العوالق السفلى، هم : أهل السحم، أهل المحضية، أهل جهمة، أهل الهارش. ذكرهم الجازع في كتابه .

نـوَّح:

إحدى قبائل البادية المهمّة في حضرموت، من حمير، ذكر صاحب القاموس المحيط : نوَّح قبيلة في نواحي حَجْر. ولا يُستبعد أن يكون لهذه القبيلة علاقة بالشاعر الحميري علقمة بن أسلم الجدني والملقب بـ "النَّواحة" لكثرة مراثيه في حمير، وهو من قبيلة ذي جدن من حمير كما جاء في كتاب "الإكليل"، ويُؤكّد ذلك عدد من المعطيات هي:

- أن بني ذي جدن هم بنو الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف، هم بذلك أبناء عمومة سيبان من أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد ولازالت نوَّح أقرب القبائل لسيبان، بل أنّ من النسّابة من يعدّها منها.

- أن وادي حَجْر الموطن الحالي لقبيلة نوَّح، يقع ضمن مساكن القبائل الحميرية منذ القدم، إلى جانب أن قبيلة "ذي جدن" لا تبعد كثيراً عن هذا الوادي، فقد عُدّت من قبائل الدولة القتبانية التي ظهرت قبل الميلاد، وكان مركزها "وادي بيحان" كما ذكر د.جواد علي في "المفصّل". أما مساكن قبيلة "نوَّح" الحالية فهي تسكن وادي حَجْر، وعالية وادي دوعن الأيمن.

وذكرت كتب التاريخ الحضرمي إستعانة إبن لبيد من حرام نهـــد ببني حميش من نوَّح للإغارة على عمر بن مسعود إبن اليماني من حرام نهـــــد، بين "بور" و"قارة جشيب" بحضرموت سنة ٦٥٣هـ (جواهر الأحقاف). وتظهـر هـذه الاستعانة بنوَّح قوة هـذه القبيلة في مواطنها، ولعلّ إنتقال بعض قبائل نوَّح نحو عالية دوعـن في ذلك الوقت.

وزَعَمَ المؤرّخ باحنّان في معرض حديثه عن الغارة السالفة الذكـر : ونوَّح بفتح النون وتشديد الواو، من العرب الناقلة إلى حضرمـوت، قيل من حمـير، وقيل مؤلّـفون من قبائل العرب كقبيلة خـولان. ومع أنّ الثابت أن نوَّح من حمـير، فانه إن صحّ وجـود علاقة لنوَّح بقبيلة خـولان، فلعلّه يرجع إلى دخول بعض قبائل خـولان في نوَّح، فقد ذكـر "إبن المجاور" خولان كإحدى قبائل وادي دوعن المهمّة. ومن قبائل "نوَّح" آل بارشيد، يسكنون عالية وادي حجـر في لبنة والحيسر، ومن قبائل نوَّح الساكنين عالية وادي دوعــن : آل باحميش، آل باحكيم، آل بابطين المعـوس، آل باصم، آل باسويد، آل باجندوح، آل بصفر، ومن قبائلها الساكنة وادي حجر آل باقروان، آل بارجّاش، آل بافقّاس، آل بادبيان، آل بادبيس، آل بامساطر، ويُعرفـون بآل باصبّارة. ومن قبائل نوَّح أيضاً العكابرة، ويسكنون وادي العكابرة والجبال المحيطة بمدينة المكلا.

قلت : جاء في كتاب "جواهـر تاريخ الأحقاف" نقلاً عن خطـوط بعض المشايخ من السلف الصالح قولهم : "أنّ آل باصبّارة يرجـع نسبهم إلى الصبّرات من بني حـرام".

آل بانيف:

من آل ماضي من الجعدة، وهم : آل مرعي، وآل مسلّم. ذكرهم المؤرّخ صلاح البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي".

*** *** ***

حـــرف

الـهاء

آل باهارون :

بيت من طبقة السادة العلويين، يسكن تريم ودوعن والمخا ودثينة، ذكرهم صاحب كتاب "خدمة العشيرة في تلخيص وترتيب وتذييل شمس الظهيرة".

آل باهبري :

قبيلة من سيبان، يُعرفون بالسلاطين، ذكـر البكري : ويدّعي آل باهبري أنّهم سلالة سلاطين سيبان، وأنّ لهم مقاماً محترماً عند قبائل سيبان، ولاسيما الحالكة، وحينما يُنادى على أحدهم يُقال له يا سلطان. وليس لدينا مصدر يوضّح طبيعة نشوء هذا اللقب، وذكرت كتب التاريخ الحضرمي إغارة آل باهبري وسيبان على قرية "تباله" قرب الشحر سنة ٩٣٧هـ، وغارة ثانية قام بها سليمان باهبري على "غيل باوزير" كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف". وتظهر هذه التحرّكات قوة آل باهبري في تلك الفترة. ويسكن آل باهبري وادي حمم وقليل منهم في قرية "جريف" في وادي دوعن الأيسر، وقد كان بينهم وبين الخناشبة حربٌ معروفة .

آل باهدا :

من القبائل المتحالفة مع آل مَعْن من العوالق السفلى كما ذكر الجازع في كتابه.

آل هرهرة :

من آل الظبي من يافع العليا، منهم سلاطين يافع العليا كما ذكر البطاطي في كتابه .

آل هلابي :

من آل سلمة بن سليمان من الجعدة ، في وادي عمد. كما ذكر صلاح البكري في كتابه "تاريخ حضرموت السياسي".

بنو هلال :

قبيلة من كندّة، لها بقيّة اليوم، ويخلط بعض المؤرّخين بينهم وبين بني هلال بن عامر القبيلة الحجازية المهاجرة إلى بلاد شمال أفريقيا، مثل صلاح البكري في (تاريخ حضرموت السياسي) وبامطرف في (ملاحظات على الهمداني) و باحنّان في(جواهر تاريخ الأحقاف). وبقيّة هذه القبيلة الكندّية أربعة بطون هم : آل خليفة، النسييون وهم في وادي مرخا، وآل النمارة في وادي جردان، وآل ماضي في وادي عمد كما جاء في تاريخ الشاطري المُسمّى "أدوار التاريخ الحضرمي" .

آل همَّام :

من المحاجر من العوالق السفلى، منهم آل بلّليث في وادي رخية ذكرهم الجازع .

آل هميم :

من سلم من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه .

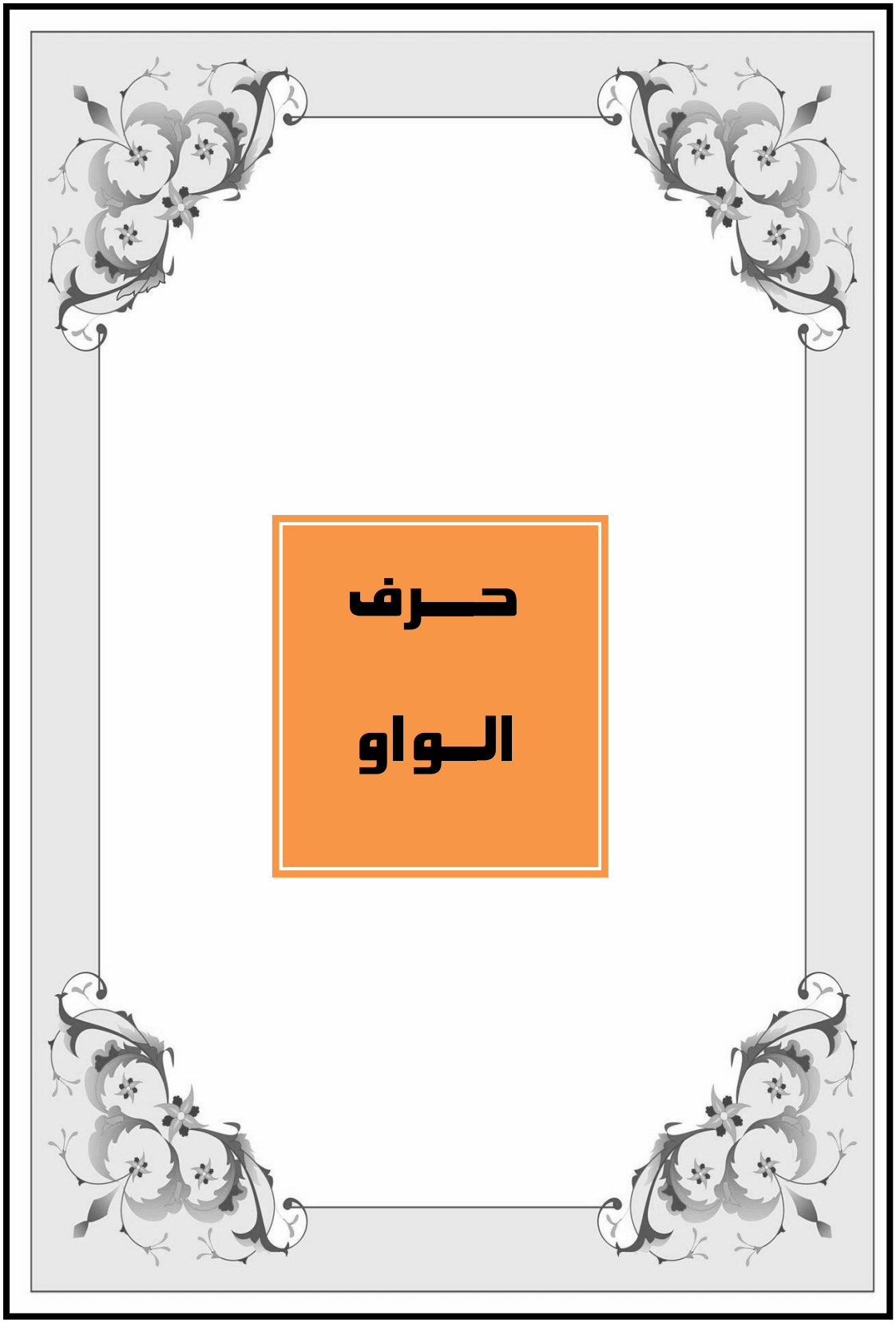
آل الهيج :

من آل مسعود من آل تميم، يسكنون دمح. ذكرهم صاحب "جواهر الأحقاف".

آل باهيصمي :

قبيلة من سلم من بلعُبيد ذكرهم الشاطري في تاريخه.

*** *** ***


حـــرف
الـــواو

آل باواحدة :

أسرة حضرمية قيل هم من كندّة كما جاء في "جواهر تاريخ الأحقاف".

آل باوارث :

أسرة حضرمية تسكن "هدّون"، ذكرهم باخيّل النوَّحي ولم يرفع نسبهم .

آل باوزير :

من طبقة المشايخ، ويسكنون وادي العين، وغيل باوزير، وفي بلدة "العرسمة" في وادي دوعن الأيسر. أما عن نسبهم فيذكر مؤلّف "معالم تاريخ الجزيرة العربية" أنّهم من ذريّة سالم بن عبدالله بن يعقوب بن يوسف بن علي بن طرّاد العباسي، وعلي بن طرّاد كان نقيب العباسيين في بغداد زمن الدولة العباسية ووزير الخليفة المسترشد والخليفة المقتفي، وأنهم نُسبوا إليه فقيل "آل الوزير"، وأن جدّهم يعقوب هو المهاجر إلى حضرموت .ويعلّق الحدّاد على هذا النسب مُنْكِراً بقوله "وقال بعض المتأخّرين من المشايخ آل باوزير أنـه جدّهم أي الشيخ يعقوب، وهو إسم قبر قريب من المكلا، وأنّه عباسي النسب، وكل هذا قيل، ولكن لم نرَ لشيء من ذلك مستنداً في كتاب قديم يمكن أن يُوثق به. ومن آل باوزير : آل جنيد، آل سهيل، آل عبدالرحمن، آل نهيم، آل عبد الصمد، آل عثمان، آل جراس، آل بن شيخ، آل عبدالرحيم، آل قويرة، آل الديراني، هؤلاء ذكرهم الشاطري في تاريخه، ومنهم أيضاً آل بركات .

آل باوسيم :

قبيلة من نوَّح تسكن "روبة" ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل" .

آل وعيل :

قبيلة من العوامر تسكن بين تحيس وحرضه ذكرهم الشاطري في تاريخه .

آل باوهّاب :

أسرة حضرمية تسكن "بضه" في وادي دوعن، ذكر الحدّاد أنّهم من آل بامقعين.

آل باوهّال :

من سلم من بلعُبيد، يسكنون في "ضده وشرج باوهّال" كما جاء في "الشامل".

*** *** ***

حـــرف

الـيـاء

يافع :

قبيلة من أكثر قبائل جنوب الجزيرة العربية، من ذي رعين من حمير، هـم بنو يافع بن قاول بن زيد بن ناعته بن شرحبيل بن الحارث بن يريم ذي رعين، كما جاء في "الإكليل" للهمداني.ذكر مؤلّف "جزيرة العرب" عنهم فقال : قبائل يافع من أعظم قبائل شبه جزيرة العرب الجنوبية، وأصعبها مراساً وأكثرها عدداً، وتاريخهم مملوء بالحوادث الجسام، ولا تزال قبائل "يافع" تحتفظ بالصفات العربية كالكرم وحماية المستجير والدفاع عنه. وتاريخ "قبيلة يافع" حافل، وسنحاول هنا تلّمس بعض الخطوط الرئيسية فيه. فقبل الإسلام كانت بلاد يافع تعرف بـ "دهس" "دهسم" في نصوص المسند، وكانت ذات مشاركة واسعة في الأحداث السياسية والعسكرية كما ذكر د.جواد علي في "المفصّل". وبعد الإسلام شاركت يافع بفعالية في الفتوحات الإسلامية خصوصاً على جبهتي مصر والشام، وكانت المشاركة غالباً ما تأتي تحت لواء قبيلة ذي رعين كما ذكر البكري في"الجنوب العربي". أمّا أول بروز واضح ليافع في تاريخ جنوب الجزيرة العربية، فهو إشتراكهم مع "علي بن فضل الحميري" داعية عبيدالله المهدي وكان رافضياً على مذهب الشيعة الإسماعيلية، والإسماعيلية مذهب شيعي، تُنسب إلى "إسماعيل بن جعفر الصادق"، وهي فرقة ظاهرة التشيّـع لآل البيت، وحقيقتها هدم عقائد الإسلام من الداخل، بحسب "الموسوعة الميسّرة".

وعن هذه المشاركة اليافعية يقول مؤلّف "غاية الأماني" : أما علي بن فضل فانه لما قصد بلاد يافع أظهر العبادة والزهد، فافتتن به أهل تلك الناحية. واستطاع من خلال تأييد القبائل اليافعية أن يبدأ تحرّكاته العسكرية الناجحة في اليمن سنة ٢٩١هـ مما مكّنه من الاستيلاء على "صنعاء" عاصمة اليمن سنة ٢٩٣هـ، ويبدو أنه لم يكن

يُظْهِرْ طبيعة مذهبه الفاسد قبل الاستيلاء على صنعاء، إذ يعلّق المؤرخ يحيى بن الحسين على ذلك بقوله "ولما تمكّن علي بن الفضل من صنعاء لم يحسن فيها صنعاً، بل أظهر مذهبه الخبيث ودينه المشؤوم. وقد سقطت دولته القرمطية سنة ٣٠٣هـ.

وليس من الواضح لدينا حجم المشاركة اليافعية في بناء وحماية هذه الدولة سوى ما ذكر عن القائد "ذي الطوق اليافعي" الذي اشترك مع علي بن الفضل في معاركه.

وأرى أن مشاركة يافع مع القائد القرمطي لم تكن مشاركة مذهبية، بل هي مشاركة عسكرية فحسب، خصوصاً إذا أخذنا في اعتبارنا افتراض أن علي بن فضل لم يظهر مذهبه الفاسد سوى بعد دخوله صنعاء، إضافةً إلى أن قاعدة الحكم لهذه الدولة لم تكن في بلاد يافع، بل إنّها انتقلت مبكراً إلى مخلاف جعفر (محافظة إب حالياً)، ويُؤكّد ما سبق عدم وجود بقايا لهذا المذهب الخبيث بين أفراد قبيلة يافع، فهم سُنّيون على المذهب الشافعي، سوى ما ذَكَرَتَهُ "مخطوطة مؤلّفها مجهول" زعمت أن صالح القعيطي وعوض وباقي إخوانه القائمين بحكومة قطن وشبام والشحر على مذهب الباطنية (أنظر مجلة الدارة السعودية عـ٣ السنة ١٤٠٢هـ صـ ١٢٤ – ١٥٧) .

ولا صحّة أبداً لهذا الرأي الذي يُعدُّ من مخلّفات الصراع اليافعي الكثيري. ويبدو أنّ دور يافع في حركة علي بن فضل جزء من دور عسكري أصبحت هذه القبيلة تُؤدّيه في تاريخ جنوب الجزيرة العربية، إذ نقرأ أنّه في سنة ٧٢٣هـ نزع عمر بن أبي بكر الدويدار، وكان عاملاً على لحج وأبين من قبل المجاهد الرسولي، يده من طاعة الإمام، وقصد إلى بلد عدن فأخذه بمساعدة من بعض العسكر أهل يافع كما جاء في كتاب "غاية الأماني". وفي سنة ١٠٤٠هـ نقرأ إن بلاد يافع يحكمها أمير هو أحمد بن شعفل، تحت إشراف أئمة صنعاء، كما ذكر صاحب كتاب "غاية الأماني".

ويستمر الدور العسكري ليافع، لكن هذه المرة في منطقة جديدة هي "حضرموت" التي كُتِبَ لها بعد ذلك أن تشهد أبرز الصفحات التاريخية في سجل هذه القبيلة، وهو ما يمكن أن نطلق عليه بالدور اليافعي في حضرموت، وكان ذلك إبّان عهد السلطان الكثيري بدر "بوطويرق" (٩٢٥هـ-٩٧٧هـ) ، وكانت دوافع السلطان واضحة في هذه الاستعانة، إذ أنه كان يقصد ضرب الثورات العامة التي قامت عليه من آل العمودي في دوعن، وقبائل كندّة ونهـد والمهـرة في باقي حضرموت . ويظهر أنّ السلطان الكثيري بدر بوطويرق اعتبر هؤلاء الجنود بمثابة مرتزقة تعيش على خدمة الدولة، غير أن هذه النظرة لم تكن واقعية إذ أنّ يافع إحدى القبائل المجاورة التي تطمح كغيرها في دخول معترك الحياة السياسية في حضرموت، لذا فهي لم تتوانى في العمل على تثبيت أقدامها بالدرجة الأولى. ويرى المؤرخ باحنّان أن استيطان يافع في حضرموت لم يكن خلال حكم السلطان بدر بوطويرق.ومهما يكن الأمر فان استعانة السلطان بدر بوطويرق بقبائل يافع قد فتحت الباب واسعاً أمام مشاركة يافع الأحداث السياسية في حضرموت، حيث بدؤوا يعملون من أجل بناء كيانات سياسية لهم في حضرموت.وجاءت استعانة السلطان بدر بن محمد المردوف الكثيري بقوات جديدة من يافع بلغت حسب بعض التقديرات ستة آلاف مقاتل بمثابة تقوية لهذه الطموحات السياسية، ويعتبر بعض المؤرّخين أن استعانة السلطان بدر المردوف يافع من نقاط التحوّل في التاريخ الحضرمي.وكانت إمارة آل كساد في المكلا أولى المحاولات اليافعة الجادة (١٥٧٩م)، ثم محاولة آل بريك في الشحر (١١٦٥- ١٢٨٣)هـ (١٧٥١-١٨٦٦)م، ومحاولة آل غرامة في تريم سنة ١٢٢٢هـ ، أما أكبر النجاحات السياسية ليافع في حضرموت فهو قيام "سلطنة القعيطي"

(١٢٥٥-١٣٨٨)هـ (١٨٣٩-١٩٦٨)م . وكان من أهم عوامل هذا النجاح :

- الاضطراب السياسي السائد في حضرموت آنذاك .

- الثروات المالية التي جناها عوض بن عمر القعيطي في الهند .

- التهديد البالغ للوجود اليافعي في حضرموت من قبل سلاطين آل كثير .

- التجنيد الجديد لقبائل يافع من خارج حضرموت .

واستطاعت هذه السلطنة أن تضم تحت لوائها غالبية البلاد الحضرمية عدا ما كان في يد آل كثير(بيت الدولة والشنافر)، وكانت معظم القبائل الحضرمية ضمن رعاياها . أما بلاد يافع وهي ما تُعرف قديماً لدى الجغرافيين العرب بـ "سرو حمير" فتنقسم حالياً إلى يافع العليا ويافع السفلى، وتقع في الشمال الشرقي من عدن، ومن قرى يافع العليا : قريش ، الشير ، الهجر ، ذي صراء ، القدمه ، الجربي ، الصيرة ، مسجد النور ، المحجبة . ومن قرى يافع السفلى : حمومة ، سرار ، مريان، ريان ، الخضراء ، الحص ، جعار. كما ذكر صلاح البكري في كتابه "الجنوب العربي". وفي حضرموت يتركّز سكن يافع في المدن والقرى في حضرموت الداخل كالقطن وتريم، وشبام، وسيؤون، وفي أودية دوعن وعمد، ومدن الساحل كالشحر والمكلا. وقد ذكرهم عبد الخالق البطاطي في كتابه. أما قبائل "يافع" التي كانت وما تزال من أكثر قبائل اليمن عدداً، وقد ذكر "الهمداني" بعض قبائلها ومنها (أذان ، الذراحن ، الابقور ، الاصووت ، بنو قاصد ، بنو شعيب ، بنو جبر ، بنو صائد ، بنو سمي ، بنو هجر ، كلد ، الأريوم ، السياون، بنو أديد). أما حالياً فتنقسم يافع العليا إلى خمسة قبائل (مكاتب) هي : آل الحضرمي ، آل لبعوس ، آل الظبي ، الموسطة ، المفلحي . وتنقسم قبائل يافع السفلى إلى أربعة قبائل (مكاتب) هي : آل كلد ، آل الناخبي ، آل

يزيد ، آل يهر. كما أوردها البكري في كتابه "حضرموت وعدن". وفي حضرموت تجتمع يافع تحت ثلاثة قبائل كبيرة هي : الموسطة، آل الظبي، بنو قاصد. كما ذكر البطاطي في كتابه "إثبات ما ليس بمثبوت من تاريخ يافع بحضرموت".

بنو يام (يم) :

قبيلة ذكرت في التاريخ الحضرمي القديم ، فقد استعان بها ملك حضرموت لضرب منافسيه في العاصمة شبوة كما ذكر د.جواد علي في "المفصّل"، وقد استطاعت أسرة منهم بعد ذلك حكم "عدن" في عهد آل زريع اليامين الهمدانيين ٤٦٧هـ-٥٦٩هـ . ويوجد حالياً قبائل عدّة تحمل هذا الاسم، وليس لدينا معرفة بأصولها وفروعها.

آل بايحي :

أسرة حضرمية لها إمارة تولبة قديماً كما ذكر الحدّاد في كتابه "الشامل".

آل بايزيد :

من المشايخ، ويسكنون الخميلة في وادي عمد كما ذكر السقّاف في "إدام القوت".

آل يزيد :

قبيلة من يافع السفلى، تسكن قرية "ريان"، ويسكن بعضهم في الهجرين بوادي دوعن، وهم : آل البطاطي، آل البياني، آل بن جحنون، آل بن فلي، آل صهيب، آل بن طوق، آل بن جرهوم. ذكرهم البكري في كتابه"حضرموت وعدن".

آل بايعشوب :

أسرة حضرمية تسكن "الجديدة" في وادي دوعن، كما جاء في كتاب "الشامل"، وذُكِرَ بعضهم في الرملة، وهي من شروج الكسر، كما جاء في كتاب "إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت" لعلاّمة حضرموت ومفتيها عبدالرحمن بن عبيدالله السقّاف

آل بهر :

قبيلة من يافع السفلى، تسكن قرية "حمومة"، وهم : آل حمير، آل الخموسي ذكرهم البكري في كتابه "حضرموت وعدن".

آل بايوسف :

قبيلة من سلم بلعّبيد، يسكنون المحيجر وفرثا، ذكرهم الحدّاد في كتابه "الشامل" .

آل بايومين :

قبيلة من الدِّين، قيل هم من كندة، ذكرهم باخيّل النوَّحي في كتابه "إدراك الفوت".

آل بايونس :

أسرة حضرمية تسكن بلدة "تولبة"، جاء ذكرهم في كتاب "الشامل" للحدّاد .

*** *** ***

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم .

* ابن الأثير . عز الدين الجزري .

"اللباب في تهذيب الأنساب" . دار صادر – بيروت .

"الكامل في التاريخ" . دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .

* الأنصاري . عبدالرحمن الطيب .

"قرية الفاو" ، صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الرياض ، ١٤٠٢هـ .

* البسّام . محمد النجدي ت ١٢٤٦هـ .

"الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر" . تحقيق : سعود بن غانم العجمي ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠١هـ .

* البصراوي . محمد عبدالرحمن .

"مشرق اليمن السعيد" . دار المطبعة السلفية – القاهرة ط١ ، ١٣٩٤هـ .

* البطاطي . عبدالخالق بن عبدالله .

"إثبات ما ليس مثبوت من تاريخ يافع في حضرموت" ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

* البكري . أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز

"معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" تحقيق : مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف / القاهرة ، ط١ ، ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م .

* البكري . صلاح بن عبدالقادر :

"تاريخ حضرموت السياسي" ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢، ١٣٧٥هـ .

"الجنوب العربي" ، دار العلم ، جدة .

"حضرموت وعدن وإمارات الجنوب العربي" ، مكتبة الإرشاد ، جدة ، ١٣٨٠هـ ، ١٩٦٠م .

"في جنوب الجزيرة العربية"، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر ، ط١ ، ١٣٦٨هـ ، ١٩٤٩م .

* البلادي . عاتق بن غيث .

"بين مكّة وحضرموت" دار مكة ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

* تمام . حمدي .

"زايد بن سلطان آل نهيان" ، أبو ظبي ، ط٢ ، بدون تاريخ .

* إبن تيمية . أحمد بن عبدالحليم .

"الفتاوي" جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي ، الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ، المملكة العربية السعودية .

* ثيسيغر . ولفريد

"رمال العرب" تعريب : نجدة هاجر ، إبراهيم عبدالستار ، بدون تاريخ .

* آل جازع . محمد بن محسن

"السيف البارق في أنساب وماضي قبائل العوالق" ، القاهرة ، بدون تاريخ .

* الجرافي . عبدالله بن عبدالكريم

"المقتطف في تاريخ اليمن" منشورات العصر الحديث ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

* الحازمي . أبو بكر محمد بن أبي عثمان الهمداني

"عجالة المبتدي وفضالة المنتهى في النسب" تحقيق عبدالله كنون . مجمع اللغة العربية / القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٣م .

* الحامد . صالح بن علي

"تاريخ حضرموت" ، مكتبة الإرشاد ، جدة ، ط١ ، ١٩٦٨م .

* الحدّاد . علوي بن طاهر بن عبدالله

"الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها" ، مطبعة أحمد بامعروف ، سنغافورة ، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م .

* إبن حزم . أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد .

"جمهرة أنساب العرب" تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

* الحموي . شهاب الدين ياقوت بن عبدالله

"معجم البلدان" ، دار بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

* باحنّان . محمد بن علي

"جواهر تاريخ الأحقاف" ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكّة المكرّمة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

* الخزرجي : علي بن الحسن

"العقود اللؤلؤية في الدولة الرسولية"، صحّحه ونقّحه : محمد بسيوني عسل، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م .

* إبن خلدون . عبدالرحمن

"ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠١هـ .

* الدبّاغ . مصطفى مراد

"جزيرة العرب موطن العرب ومهد الإسلام" ، دار الطليعة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

* إبن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن

"الإشتقاق" تحقيق : عبدالسلام هارون ، مؤسسة الخانجي - مصر ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

* الرسولي . عمر بن يوسف

"طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب" ، تحقيق ك . و . سترستين ، مطبعة الترقّي ، دمشق ، ١٩٤٩م .

* الريحاني . أمين

"ملوك العرب" المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠م .

* الزبيدي . محمد مرتضي الحسيني

"تاج العروس من جواهر القاموس" ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

❋ إبن سعد .

"الطبقات الكبرى" ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

❋ السقّاف . أحمد بن عبدالله

"خدمة العشيرة بترتيب وتلخيص وتذييل شمس الظهيرة"، جاكرتا ، إندونيسيا ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

❋ السقّاف . عبدالرحمن بن عبيدالله

"إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت" مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

"بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت"، ٣ مجلّدات، مخطوط بحوزة ورثة المؤلّف.

❋ السقّاف . عبدالله بن محمد

"تاريخ الشعراء الحضرميين" ، مكتبة المعارف ، الطائف ، بدون تاريخ .

❋ السلمي . عرام بن الأصبغ

"كتاب أسماء جبال تهامة وسكّانها" ، تحقيق عبدالسلام هارون ، ط١ ، ١٣٧٣هـ .

❋ السمعاني . أبو سعد عبدالكريم بن منصور التميمي .

"الأنساب" ، الناشر : محمد أمين دمج ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

❋ السومحي . أحمد بن عبدالله

"علي بن أحمد باكثير .. حياته وشعره" ، النادي الأدبي ، جدة ، ط١ ، ١٩٨٢م .

❋ السيابي . سالم بن حمود

"إسعاف الأعيان في أنساب أهل عُمان" ، المكتب الإسلامي، بدون تاريخ .

❋ الشاطري . محمد بن أحمد

"أدوار التاريخ الحضرمي" ، عالم المعرفة ، جدة ، ط٢ ، ١٩٨٣م .

"المعجم اللطيف لأسباب الألفاظ والكنى في النسب الشريف"، عالم المعرفة، جدة، ط١، ١٤٠٦هـ.

❋ شركة الزيت العربية (أرامكو)

"قبيلة العوامر..أصلها وبلادها" ، مجلّة العرب ، الرياض ، جـ٤ ، سـ٥ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

❋ صالح . محمد أمين

"بنو معن ثم آل زريع في عدن" ، مجلة المؤرّخ العربي ، بغداد ، العراق ، العدد ٢١ .

❋ إبن عبدربّه . أبو عمر أحمد بن محمد

"العقد الفريد" ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

❋ العبدلي . أحمد بن فضل بن علي بن محسن (القمندان)

"هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن" ، دار العودة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

❋ العظم . نزيه مؤيّد

"رحلة في بلاد العربية السعيدة" ، مؤسسة فادي برس ، لندن ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .

❋ العرشي . حسين بن أحمد

"بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولي ملك اليمن من ملك وإمام" دار الندوة الجديدة، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ .

❋ باخيّل . محمد بن علي بابطين النوَّحي

"إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت" ، عمّان ، الأردن ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

❋ علي . د.جواد

"المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، دار العلم للملايين، بيروت/مكتبة النهضة، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٥م- ١٤٠٥هـ .

❋ الفرج . خالد بن محمد

"ديوان النبط" ، مطبعة الترقّي ، دمشق ، سوريا ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

❋ بافقيه . محمد عبدالقادر

"تاريخ اليمن القديم" المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥م .

"مختارات من النقوش اليمنية القديمة" ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس

١٩٨٥م .

* فيليبس . وندل

"كنوز مدينة بلقيس" ، تعريب : عمر الديرادي ، دار الكلمة ، صنعاء ، ط٢

* الفيروزبادي . مجد الدين محمد بن يعقوب

"القاموس المحيط" ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

* إبن القاسم . يحيى بن حسين (١٠٣٥هـ-١١٠هـ)

"غاية الأماني في أخبار القطر اليماني" ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

* إبن قتيبة . أبو محمد عبدالله بن مسلم

"الشعر والشعراء" ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٦٤هـ

* القلقشندي . أبو العباس أحمد

"نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

* كحالة . عمر رضا

"معجم قبائل العرب القديمة والحديثة" ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

* إبن المجاور . أبو الفتح يوسف بن يعقوب

"صفة بلاد اليمن ومكّة وبعض الحجاز" تحقيق : أوسكر لغرفغرين ، ليدن - بريل ، ١٩٥١م .

* مجموعة من المؤلّفين

"دائرة المعارف الإسلامية" ، ترجمة محمد ثابت الفندي وآخرون ، دار المعرفة، بيروت .

* المحامي . محمود كامل

"اليمن شماله وجنوبه" ، دار بيروت ، بيروت - لبنان ، ١٩٦٨ م .

* المحضار . حامد بن أبي بكر

"حسين بن حامد المحضار والسلطنة القعيطية" ، عالم المعرفة ، جدة ، ط١ ، ١٩٨٣م .

* بامخرمة . عبدالله

"تاريخ ثغر عدن" ، مطبعة بريل – ليدن ، ١٩٢٦م .

* بامطرف . محمد عبدالقادر

"المعلم عبدالحق (الشاعر الشعبي الأول)" ، دار الهمداني ، عدن ، ط٢ ، ١٩٨٣م .

"ملاحظات على ما ذكره الهمداني عن جغرافية حضرموت" ، دار الهمداني ، عدن ، ط١ ، ١٩٨٤م.

"الجامع" ٤ مجلّدات ، دار الهمداني ، عدن ، ط ٢ ، ١٩٨٣م.

* المغيري . عبدالرحمن بن حمد بن زيد اللامي الطائي

"المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب" ، تحقيق : إبراهيم محمد الزيد ، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

* المقحفي . إبراهيم بن أحمد

"معجم المدن والقبائل اليمنية" ، دار الكلمة ، صنعاء ، ١٩٨٥م .

* مؤلّف مجهول

"تاريخ حضرموت" "مخطوط" مجلة الدارة السعودية ، الرياض ، العدد الثالث ، السنة ١٤٠٢هـ .

* الندوة العالمية للشباب الإسلامي

"الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة" ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٩هـ .

* الهاشمي . أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية

"المحبّر" اعتنت بنشره إيلزه ليختن شتيتر ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٣٦١هـ – ١٩٤٢م .

* الهمداني . لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد

"الإكليل" (الجزء الأول) تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، مكتبة السُنّة المحمّدية – ١٣٨٣هـ .

"الإكليل" (الجزء الثاني) تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٠م .

"الإكليل" (الجزء العاشر) تحقيق : محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية/القاهرة – ١٣٦٨هـ .

"صفة جزيرة العرب" تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، دار اليمامة ، الرياض.

* هولفريتز . هانز

"اليمن من الباب الخلفي" ، تعريب : خيري حماد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٦م .

* هويك . إيفا

"سنوات في اليمن وحضرموت"، تعريب : خيري حمّاد، دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٩٦٢م .

* باوزير . سعيد عوض

"صفحات من التاريخ الحضرمي" ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٨٧هـ .

* اليمني . نجم الدين عمارة بن علي ت ٥٦٩هـ

"المفيد في أخبار صنعاء وزبيد" مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م .

* إبن جندان . سالم بن أحمد

"الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت"، مخطوط ، ٧ مجلّدات .

* التميمي . مراد صالح عوض بن مرساف

"المنهج القويم في تاريخ قبيلة آل تميم" ، مكتبة تميم الحديثة ، ط ١ ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م .

* لقمان . حمزة علي

"تاريخ القبائل اليمنية" ، دار الكلمة ، صنعاء ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

* العمروي . د.أبي سعيد عمر بن غرامة

"منطقة تثليث وما حولها عبر العصور" ، دار الطحاوي ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤٢٤هـ .

* عكاشة . محمد عبدالكريم

"قيام السلطنة القعيطية..والتغلغل الإستعماري بحضرموت ١٨٣٩م-١٩١٨م" ، دار إبن رشد للنشر والتوزيع ، عمّان -الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

*** *** ***

الفهرس

تمهيد ٣
مقدّمة ٣٨
طبقات المجتمع الحضرمي ٤٩
مَنْ هم عرب حضرموت؟ ٥٩
حرف الألف ٦٤
حرف الباء ٧٣
حرف التاء ٨٠
حرف الثاء ٩٠
حرف الجيم ٩٢
حرف الحاء ١٠٥
حرف الخاء ١٢٤
حرف الدال ١٢٨
حرف الذال ١٣٤
حرف الراء ١٣٧
حرف الزاي ١٤٤
حرف السين ١٤٨
حرف الشين ١٦٠
حرف الصاد ١٦٧
حرف الضاد ١٧٣
حرف الطاء ١٧٧

حرف الظاء ١٨٠
حرف العين ١٨٥
حرف الغين ٢٠٣
حرف الفاء ٢٠٦
حرف القاف ٢٠٩
حرف الكاف ٢١٥
حرف اللام ٢٣٠
حرف الميم ٢٣٣
حرف النون ٢٥٨
حرف الهاء ٢٦٨
حرف الواو ٢٧١
حرف الياء ٢٧٤
المصادر والمراجع ٢٨١
الفهرس ٢٩٠

﴿تم بحمد الله وتوفيقه﴾

الكاتب في سطور



- الكاتب: مراد بن صالح بن عوض بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عوض بن عبدالله بن محمد بن عوض بن عمر بن مرساف بن العبد بن أحمد بن عيسى بن مرداس العَمْري التميمي، من آل عوض بن عبد الله - آل مرساف - آل تميم.
- من مواليد منطقة (قوز آل مرساف) شرق مدينة تريم بمحافظة حضرموت بتاريخ ١٩٧٦/٤/٢٣م الموافق ١٣٩٦/٤/٢٣هـ (يوم الجمعة المبارك).
- تلقّى تعليمه الأولّي في معلامة المعلّم عبيد دامس باجبير في بلدة أبائه وأجداده المسمّاة (كودة آل عوض بن عبدالله) الواقعة شرقي مدينة تريم بحضرموت.
- ثم إلتحق بمدرسة الكودة الموحّدة للتعليم الأساسي والتي تخرّج منها بتفوق سنة ١٩٩١م حاصلاً على المركز الثالث على مستوى محافظة حضرموت.
- ثم إلتحق بمدرسة تريم الثانوية والتي تخرّج منها بتفوق سنة ١٩٩٥م حاصلاً على المركز الثامن على مستوى محافظة حضرموت.
- إلتحق بخدمة الدفاع الوطني بمحافظة المهرة مفرّغاً لدى مكتب وزارة الإعلام م/المهرة بوظيفة رئيس قسم الصحافة والإعلام الداخلي خلال سنة ١٩٩٦م.
- أبتعث في دورة لغة فرنسية لمعهد بورقيبة للغات الحيّة بتونس سنة ١٩٩٧م.
- إلتحق بالمجلس الثقافي البريطاني ومركز عدن سوفت وشركة سمارتك المحدودة في مجال التدريب والتأهيل للغة الإنجليزية وتطبيقات الكمبيوتر.
- إلتحق بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا - كليّة العلوم التطبيقية- قسم علوم الحاسوب، والتي تخرّج منها سنة ٢٠٠٠م بإمتياز مع مرتبة الشرف.
- إلتحق بالعمل الحكومي لدى شركة النفط اليمنية منذ بداية العام ٢٠٠١م.
- الكاتب حاصل على المركز الأول في مسابقة الكتّاب الشبّان العرب، والتي نظّمها القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية- لندن في ربيع عام ١٩٩٥م.
- الكاتب متزوّج، ولديه ثلاثة أطفال، ولد (صالح) وبنتين (رهف و ريماس).
- للكاتب مجموعة من الكتب والدراسات والمقالات في شتّى المجالات: السياسية والتاريخية والأدبية، صدر له حتى الآن عدّة كتب في مجال التاريخ والأنساب.